



## دراسة واقع برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات بمدينة الرياض

سلسلة تطوير المسؤولية الاجتماعية للشركات

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

إعداد

مركز مراس للاستشارات الإدارية

٢ مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض ، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض

دراسة واقع برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات / مجلس

المسؤولية الاجتماعية بالرياض - الرياض ١٤٣١هـ

١٥٤ ص : ٢٨ سم - (سلسلة تطوير المسؤولية الاجتماعية للشركات ٣٤)

ردمك : ٩-٢-٩٠١٣١-٦٠٣-٩٧٨

١- المسؤولية الاجتماعية ٢- علم الاجتماع الاداري

٣- القطاع الخاص - السعودية أ. العنوان ب. السلسلة

١٤٣٠ / ٨٢٣٢

ديوي ٦٥٨,٤٠٨

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٨٢٣٢

ردمك : ٩-٢-٩٠١٣١-٦٠٣-٩٧٨







## فهرس المحتويات

### الباب الأول: المسؤولية الاجتماعية للشركات مدخل للتنمية المستدامة

#### الفصل الأول: بناء التنمية واستخدامات المسؤولية الاجتماعية للشركات

|    |   |
|----|---|
| ١٢ | التنمية وإشكالية المفهوم والتطور                    |
| ١٤ | التنمية المستدامة "الرؤية الحديثة للتنمية المعاصرة" |
| ١٦ | الشركات والتنمية المستدامة                          |
| ١٨ | المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية      |

#### الفصل الثاني: قضايا أساسية لتدعيم المسؤولية الاجتماعية للشركات

|    |   |
|----|---|
| ٢٥ | أولاً : حوكمة الشركات جزء من المسؤولية الاجتماعية       |
| ٣٠ | ثانياً : أولويات برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات     |
| ٣٢ | ثالثاً : إعداد ونشر تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات |
| ٣٨ | الهوامش   |
| ٣٩ | المراجع   |

### الباب الثاني: الاحتياجات التنموية في المجتمع السعودي "رؤية ديموجرافية"

|    |   |
|----|---|
| ٥١ | الفصل الأول : المملكة العربية السعودية وتحقق الأهداف التنموية للألفية |
| ٥٤ | الفصل الثاني : التنمية في المجتمع السعودي "رؤية ديموجرافية"           |
| ٧٥ | الفصل الثالث : مؤشرات اقتصادية  |

### الباب الثالث: الدراسة الميدانية لعينة من ذوي العلاقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات

#### الفصل الأول: نتائج الدراسة الميدانية لعينة من كبرى الشركات بمدينة الرياض

|    |   |
|----|---|
| ٨٢ | أولاً : تحليل وتوصيف عينة الشركات المستقصاة                                     |
|    | ثانياً : النتائج المرتبطة برؤية عينة الشركات حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية     |
| ٨٦ | وحوكمة الشركات  |
|    | ثالثاً : النتائج المرتبطة بالبيانات الخاصة ببرامج المسؤولية الاجتماعية الداخلية |
| ٨٨ | لهم ولباقي الشركات  |
| ٩٤ | رابعاً : أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة فيما يخص موضوع الدراسة             |

## الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية لعينة المستفيدين من خدمات وبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات

- أولاً : النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية الخاصة بمفردات العينة المستقصاة ..... ٩٦
- ثانياً : النتائج المرتبطة برؤية مفردات العينة المستقصاة لبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، والتي يستفيدون منها ..... ١٠١
- ثالثاً: أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة للارتقاء ببرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة من الشركات والمنظمات ..... ١٠٣

## الفصل الثالث: نتائج الدراسة الميدانية لعينة القائمين على الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض

- أولاً : أهم البرامج التي تقدمها مفردات عينة الجمعيات المستقصاة ..... ١٠٤
- ثانياً : رأي مفردات العينة المستقصاة في الخدمات الاجتماعية، ومدى رغبتهم في المشاركة بها ..... ١٠٥
- ثالثاً : أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة ..... ١٠٧

## الباب الرابع : طبيعة وظروف الواقع الحالي للعمل الخيري بصفة عامة وبرامج المسؤولية الاجتماعية بصفة خاصة بمنطقة الرياض

### الفصل الأول: أهم الجهود الحكومية المبذولة في التنمية الاجتماعية بمنطقة الرياض

- أولاً: التسول ..... ١١٠
- ثانياً: التنمية الاجتماعية ..... ١١١
- ثالثاً: الجمعيات الخيرية ..... ١١٦
- رابعاً: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ..... ١١٦
- خامساً: الإرشاد الاجتماعي ..... ١٢٠
- سادساً: رعاية المسنين ..... ١٢٣
- سابعاً: رعاية الأحداث ..... ١٢٣

### الفصل الثاني : الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض

### الفصل الثالث : تحليل أهم برامج المسؤولية الاجتماعية لكبرى الشركات

- أولاً: مصرف الراجحي ..... ١٢٩
- ثانياً: البنك الأهلي ..... ١٣١
- ثالثاً: البنك السعودي البريطاني ..... ١٣٤
- رابعاً: مجموعة دلة البركة ..... ١٣٩
- خامساً: مجموعة صافولا ..... ١٤٢
- سادساً: برامج عبد اللطيف جميل لخدمة المجتمع ..... ١٤٥

## أخيراً: الخلاصة والتوصيات:



## فهرس الجداول

|    |   |             |
|----|---|-------------|
| ٣٤ | مؤشرات أداء برامج المسؤولية الاجتماعية                            | جدول (١-١)  |
| ٣٦ | نموذج آخر لمؤشرات أداء برامج المسؤولية الاجتماعية                 | جدول (٢-١)  |
| ٤٧ | حجم الإنفاق الاستثماري لخطط التنمية على قطاعات التنمية الاجتماعية | جدول (١-٢)  |
|    | تطور المنصرف على برامج ومناشط وخدمات الجمعيات الخيرية والمستفيدين | جدول (٢-٢)  |
| ٤٩ | من خدماتها ومعدل نموه السنوي للفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٧                |             |
| ٥٥ | السكان حسب الجنس والجنسية والمنطقة الإدارية                       | جدول (٣-٢)  |
| ٥٦ | السكان حسب الجنس والجنسية وفئات العمر                             | جدول (٤-٢)  |
|    | سكان الرياض حسب الجنس والجنسية ونسبتهم إلى إجمالي                 | جدول (٥-٢)  |
| ٦٢ | المملكة عام ٢٠٠٧م   |             |
|    | سكان الرياض السعوديون (من عمر ١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة          | جدول (٦-٢)  |
| ٦٤ | التعليمية عام ٢٠٠٧  |             |
|    | سكان الرياض (١٥ سنة فأكثر) حسب الجنس والحالة الاجتماعية           | جدول (٧-٢)  |
| ٦٦ | ونسبتهم إلى إجمالي سكان المملكة عام ٢٠٠٧                          |             |
| ٦٩ | توزيع السكان على محافظات منطقة الرياض                             | جدول (٨-٢)  |
| ٧٠ | السكان حسب فئات العمر والجنسية والجنس بمنطقة الرياض ٢٠٠٧م         | جدول (٩-٢)  |
|    | المشتغلون السعوديون وغير السعوديين (١٥ سنة فأكثر) بمنطقة الرياض   | جدول (١٠-٢) |
| ٧٣ | حسب المجموعات الرئيسة للمهنة لعام ١٤٢٨هـ                          |             |
| ٧٦ | تطور معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي                  | جدول (١١-٢) |
| ٧٩ | تطور عدد منشآت القطاع الخاص بمنطقة الرياض                         | جدول (١٢-٢) |
| ٧٩ | توزيع المنشآت على المناشط الاقتصادية المختلفة                     | جدول (١٣-٢) |
| ٨٢ | بيان فئات أعمار عينة الشركات المستقصاة                            | جدول (١-٣)  |
| ٨٤ | فئات عدد فروع الشركات المستقصاة                                   | جدول (٢-٣)  |
| ٨٦ | مفهوم مفردات العينة لمعنى المسؤولية الاجتماعية للشركات            | جدول (٣-٣)  |
| ٨٨ | مدى التزام الشركات بقواعد الحوكمة                                 | جدول (٤-٣)  |
| ٨٩ | متوسط عدد المستفيدين المباشرين من هذه البرامج (جهات - أفراد)      | جدول (٥-٣)  |
| ٩١ | فئات أعمار برامج المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات المستقصاة       | جدول (٦-٣)  |
| ٩١ | تطور مفاهيم وأعمال المسؤولية الاجتماعية للشركات                   | جدول (٧-٣)  |
| ٩٢ | أكثر البرامج تقديماً من مفردات العينة المستقصاة                   | جدول (٨-٣)  |
| ٩٣ | أكثر البرامج تقديماً من مفردات العينة المستقصاة                   | جدول (٩-٣)  |
| ٩٤ | أسباب عدم وجود برامج للمسؤولية الاجتماعية                         | جدول (١٠-٣) |

|     |  |             |
|-----|--|-------------|
| ٩٥  | أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة  | جدول (١١-٣) |
| ٩٦  | توزيع الفئات العمرية للعينة المستقصاة  | جدول (١٢-٣) |
| ٩٧  | توزيع عينة المستفيدين المستقصاة وفقاً للحالة الاجتماعية  | جدول (١٣-٣) |
| ٩٨  | توزيع مفردات العينة وفقاً لفئات دخلهم الشهري   | جدول (١٤-٣) |
| ٩٩  | توزيع مفردات العينة وفقاً لعدد من يعولونهم   | جدول (١٥-٣) |
| ١٠٠ | توزيع عينة الدراسة وفقاً للمناطق والأحياء التي يقطنونها  | جدول (١٦-٣) |
| ١٠١ | توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع السكن الذي يسكنون فيه  | جدول (١٧-٣) |
| ١٠٣ | أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة  | جدول (١٨-٣) |
| ١٠٥ | أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة  | جدول (١٩-٣) |
| ١٠٦ | أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة  | جدول (٢٠-٣) |
| ١٠٧ | أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة  | جدول (٢١-٣) |
| ١١١ | عدد المتسولين بمنطقة الرياض حسب الجنسية والنوع لعام ٢٧ / ١٤٢٨ هـ   | جدول (١-٤)  |
|     | البرامج والمشروعات الأهلية والمستفيدون منها بمناطق عمل المراكز الاجتماعية واللجان الأهلية المحلية، والمساهمات الأهلية والحكومية في تكاليف البرامج والمشروعات بمنطقة الرياض خلال عام ٢٧/١٤٢٨ هـ | جدول (٢-٤)  |
| ١١٢ | لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمنطقة الرياض  | جدول (٣-٤)  |
| ١١٧ | عدد الحالات الموجودة بمراكز التأهيل المهني بمنطقة الرياض   | جدول (٤-٤)  |
| ١١٨ | لعام ٢٧ / ١٤٢٨ هـ  |             |
| ١٢٢ | عدد الحالات الموجودة بمراكز التأهيل الشامل بمنطقة الرياض   | جدول (٥-٤)  |
| ١٢٨ | أنواع المشكلات الاجتماعية وتصنيفها   | جدول (٦-٤)  |
| ١٢٨ | التوزيع النوعي للجمعيات الخيرية في منطقة الرياض  | جدول (٧-٤)  |





## فهرس الأشكال

|     |   |            |
|-----|---|------------|
| ٢٠  | النطاق الوظيفي لمشروعات المنظمات الاقتصادية وبيان مسؤوليتها الاجتماعية.....                               | شكل (١-١)  |
| ٢٧  | مكونات ومحددات حوكمة الشركات.....   | شكل (٢-١)  |
| ٤٨  | متوسط نصيب الفرد الإجمالي (بالريال سعودي).....  | شكل (١-٢)  |
| ٥٠  | تطور المنصرف على البرامج والخدمات.....  | شكل (٢-٢)  |
| ٦٣  | سكان الرياض حسب الجنس والجنسية ونسبتهم إلى إجمالي المملكة عام ٢٠٠٧م.....                                  | شكل (٣-٢)  |
| ٦٥  | الحالة التعليمية لسكان السعوديين الإناث بالرياض.....  | شكل (٤-٢)  |
| ٦٥  | الحالة التعليمية لسكان السعوديين الذكور بالرياض.....  | شكل (٥-٢)  |
| ٦٧  | الحالة الاجتماعية لسكان السعوديين الذكور بالرياض.....   | شكل (٦-٢)  |
| ٦٧  | الحالة الاجتماعية لسكان السعوديين الإناث بالرياض.....   | شكل (٧-٢)  |
|     | سكان الرياض (١٥ سنة فأكثر) حسب الجنس والحالة الاجتماعية ونسبتهم إلى إجمالي سكان المملكة عام ٢٠٠٧م.....    | شكل (٨-٢)  |
| ٦٨  | التوزيع الجغرافي لسكان منطقة الرياض عام ١٤٢٥ هـ.....  | شكل (٩-٢)  |
| ٧١  | السكان حسب فئات العمر والجنس والجنسية بمنطقة الرياض ٢٠٠٧.....   | شكل (١٠-٢) |
| ٧٢  | معدل البطالة السنوي بين السعوديين.....  | شكل (١١-٢) |
| ٧٤  | نسبة السعوديين وغير السعوديين موزعاً على المهن المختلفة.....  | شكل (١٢-٢) |
| ٧٨  | تطور قيمة الاستثمارات الخاصة بمليارات الريالات.....   | شكل (١٣-٢) |
| ٨٠  | الوزن النسبي للمنشط بمنطقة الرياض.....  | شكل (١٤-٢) |
| ٨٣  | التوزيع النسبي لمناشط الشركات المستقصاة.....  | شكل (١-٣)  |
| ٨٥  | فئات مبيعات الشركات المستقصاة.....  | شكل (٢-٣)  |
| ٨٥  | فئات أعداد الموظفين بالشركات.....   | شكل (٣-٣)  |
| ٨٩  | مناشط الشركات ومدى أدائها لمسؤوليتها الاجتماعية.....  | شكل (٤-٣)  |
| ٩٧  | التركيب النوعي للعينة المستقصاة.....  | شكل (٥-٣)  |
| ٩٨  | الوزن النسبي لوظائف مفردات العينة المستقصاة.....  | شكل (٦-٣)  |
| ١٠٠ | توزيع العينة على مناطق مدينة الرياض.....  | شكل (٧-٣)  |
|     | الخدمات التي تقع ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات من وجهة نظر مفردات عينة المستفيدين المستقصاة..... | شكل (٨-٣)  |
| ١٠٢ | الخدمات والبرامج التي استفاد منها مفردات العينة المستقصاة.....  | شكل (٩-٣)  |



## الباب الأول

### المسؤولية الاجتماعية للشركات مدخل للتنمية المستدامة

- الفصل الأول :** بناء التنمية واستخدامات المسؤولية الاجتماعية للشركات
- الفصل الثاني :** قضايا أساسية لتدعيم المسؤولية الاجتماعية للشركات

## الفصل الأول

### بناء التنمية واستخدامات المسؤولية الاجتماعية للشركات

#### تمهيد:

تعدُّ حركة التنمية في المجتمع الحديث من أكثر القوى تأثيراً في عمليات التغيير المقصود خلال الثلاثين عاماً الأخيرة. وقد شهدت فترة التسعينيات من القرن العشرين قمة هذا الاهتمام بذلك المفهوم؛ حيث انتشرت برامجها في العديد من المجتمعات المعاصرة، خاصة مع تأسيس منظمة الأمم المتحدة<sup>(1)</sup>.

وفي مقابل هذا المفهوم يأتي مفهوم التخلف بوصفه قضية أساسية شغلت أذهان العلماء على اختلاف تخصصاتهم منذ بداية القرن العشرين، في محاولة تفسيريها؛ فعلى سبيل المثال يراها علماء الاقتصاد بأنها ترتبط بإخفاق المجتمع في استغلال موارده المادية والطبيعية استغلالاً كاملاً، ويرجعون ذلك الإخفاق إلى عدم كفاية رؤوس الأموال، وتخلف طرق الإنتاج ووسائله، وعجز الحكومات عن استقدام الوسائل التكنولوجية الحديثة<sup>(2)</sup>.

في حين نظر علماء الاجتماع إلى التخلف على كونه نتيجة لبعض الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة، والتي منها جمود البناء الاجتماعي، وشيوع قيم الثبات والقيم التقليدية التي تتحدى كل ما من شأنه أن يفجر طاقات الأفراد، ويدفعهم لاستثمار البيئة الطبيعية أو الموارد الاقتصادية<sup>(3)</sup>. وقد لوحظ أن مشكلة التخلف لم تعد مشكلة تبحث على مستوى الأطر النظرية فقط، بل انتقلت إلى مجال الدراسة التطبيقية، وإلى اهتمام كافة أجهزة المجتمع محلياً ودولياً، حيث عنيت المنظمات الدولية بضرورة البحث عن وسائل فعالة لتنمية المجتمعات المتخلفة وبصفة خاصة عقب الحرب العالمية الثانية، ومع تقدم الوسائل العلمية الحديثة، حيث أصبحت التنمية عملية ضرورية وحيوية لتحريك المجتمعات المتخلفة والنامية إلى مراحل متقدمة<sup>(4)</sup>.

#### التنمية وإشكالية المفهوم والتطور:

يأتي مصدر مصطلح التنمية في اللغة من الفعل (نمى)، يقال: أنميت الشيء ونميته: جعلته نامياً<sup>(5)</sup>. ومن الناحية الاصطلاحية: يراد بالتنمية: زيادة الموارد والقدرات الإنتاجية. ورغم حداثة هذا المصطلح، فإنه يستعمل للدلالة على أنماط مختلفة من المناشط البشرية، مثل: التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية البشرية.... إلخ.

وفي الاصطلاح يراد بالتنمية الاقتصادية: الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية لغرض تحقيق زيادات مستمرة في الدخل، تفوق معدلات النمو السكاني. أما التنمية الاجتماعية؛ فالمراد بها هو إصلاح الأحوال الاجتماعية للسكان عن طريق زيادة قدرة الأفراد على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق أكبر قدر من الرفاهية.

ونعني بالتنمية البشرية: تخويل البشر سلطة انتقاء خياراتهم بأنفسهم؛ سواء فيما يتصل بموارد الكسب، أو بالأمن الشخصي، أو الوضع السياسي.

ويلحظ أن هناك ثمة تداخلاً بين كل هذه الأنماط التنموية؛ إذ يرتبط كل نمط منها مع سائر الأنماط الأخرى ارتباطاً وثيقاً من حيث التأثير المتبادل بينها، لذلك وجد من يدمج كل هذه الأنماط المختلفة من التنمية تحت مسمى واحد؛ هو التنمية الشاملة.

إن مفهوم التنمية مر بعدة مراحل؛ ففي البداية كان المصطلح لفظاً ومعنىً يعبر عن عملية اقتصادية مادية في أساسها؛ يتم على مستوى البنى الاقتصادية والتكنولوجية، وتطوير الوسائل المعيشية، وتوفير ما يسد حاجات الإنسان المادية الأساسية، أي إن هذا المفهوم؛ على الرغم من ادعائه الشمول من خلال تعدد أشكال التنمية ومجالاتها السياسية والاقتصادية..... إلخ، فقد تم مبكراً مستلهماً من جانب علم الاقتصاد على حساب المجالات الأخرى للعلوم الاجتماعية والإنسانية، وأصبح يطلق لفظ ليشم كلها.

ومن هنا جاءت المرحلة الثانية من تطور هذا المفهوم؛ وهي المرحلة التي أضيف فيها إلى مفهوم التنمية مفهوم الشمول، فأصبح هناك ما يعرف بالتنمية الشاملة، وكان يقصد تلك العملية التي تشمل جميع أبعاد حياة الإنسان والمجتمع، وتغطي مختلف المجالات والتخصصات، وتتقاطع مع مجمل العلوم الاجتماعية. وعلى الرغم من ظهور مفهوم التنمية الشاملة، فإن الدلالة الأولى لمفهوم التنمية بقيت أسيرة الأبعاد الاقتصادية والمادية لعملية تطوير المجتمعات وترقيتها؛ فالتعليم يقاس بالبنية المادية، وليس بالتنشئة الاجتماعية ومضمونها الثقافي والأخلاقي، والاقتصاد يقاس بسوق العمل والتنافسية والاستثمار الأمثل للموارد المتاحة، وليس بمعايير عدالة التوزيع وتطوير وزيادة القدرات والموارد في علاقة نديّة مع السوق العالمي.

وعلى أثر ذلك بدأ نوع آخر من مفاهيم التنمية يظهر إلى الوجود؛ وهو ما يسمى بالتنمية المستقلة، ليحاول فك الارتباط مع الخارج، ويدفع عملية التنمية للتركيز على داخل المجتمع دون النظر إلى الارتباط بالتغير في مجتمعات خارجية. ولما كانت التنمية الشاملة تقتصر دلالاتها الاصطلاحية على العمليات التي تجري في الوقت الحاضر فقط؛ لتلبية احتياجات أفراد المجتمع الموجودين حالياً، دون مراعاة احتياجات الأجيال القادمة، فقد برز مصطلح جديد أخذ في الانتشار للدلالة على شكل التنمية الذي يلبي احتياجات الحاضر دون أن يؤثر في قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وهو مفهوم التنمية المستدامة<sup>(٧)</sup>. الذي يربط بين البيئة والتنمية والتأثير المتبادل بينهما.

## التنمية المستدامة "الرؤية الحديثة للتنمية المعاصرة"

لقد أدى الارتباط الوثيق بين البيئه والتنمية إلى ظهور مفهوم التنمية المستدامة Sustainable Development، فالمشكلات البيئية تتفاوت حسب مفهوم التنمية الذي يتبناه المجتمع، ونموه الاقتصادي، وسياساته الإدارية تجاه البيئة<sup>(4)</sup>. وتعدُّ التنمية المستدامة بمثابة نوع من التنمية القابلة للاستمرار، وتهدف إلى الاهتمام بالعلاقة المتبادلة ما بين الإنسان ومحيطه الطبيعي، وبين المجتمع وتنميته، وليس التركيز فقط على الكم، بل النوع؛ مثل تحسين توزيع الدخل بين أفراد المجتمع، وتوفير فرص العمل، والرعاية الصحية، والتربية، والإسكان. كما تهدف إلى الاهتمام بتقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي للمشاريع التنموية. وبما أن البيئة هي المخزون الطبيعي للموارد التي يعتمد عليها الإنسان، وبما أن التنمية هي الأسلوب الذي يتبع في المجتمعات للوصول إلى الرفاهية. فإن الأهداف التنموية البيئية يكمل بعضها البعض.

وقد اكتسب تعريف هيئة "براند تيلاند 1987 wced" للتنمية المستدامة شهرة دولية في الوسط الاقتصادي منذ تناول هذا المفهوم؛ حيث أوضح تقرير هذه الهيئة تعريفاً للتنمية المستدامة بكونها عملية التأكد من أن قدراتنا لتلبية احتياجاتنا في الحاضر لا تؤثر سلباً في قدرات أجيال المستقبل لتلبية احتياجاتهم<sup>(4)</sup>. ويتفق هذا التعريف مع ما أوضحتها "الموسوعة الحرة" باعتبار أن هذا المصطلح يشير إلى عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات، وكذلك الأعمال التجارية، بشرط أن تلبى احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. ويجري هذا النوع من التنمية في ثلاثة محاور رئيسية هي: مجالات النمو الاقتصادي، وحفظ الموارد الطبيعية والبيئية، والتنمية الاجتماعية<sup>(4)</sup>. هذا ما يدفع البعض إلى اعتبار التنمية المستدامة نوعاً من التنمية التي تراعي حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية؛ حيث تضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الأول. فأولوياتها هي تلبية احتياجات المرء من الغذاء والسكن والملبس، وحق العمل والتعليم، والحصول على الخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية<sup>(4)</sup>.

لذا، فإن الاستدامة تقاس بمدى الترابط بين مجموعة من العلاقات، والتي تشمل الاقتصاد والطاقة، والعوامل البيئية والاجتماعية في هيكل مستديم طويل المدى. ولقياس الكفاءة والتلاؤم بين مختلف الأنظمة، فإن المؤشرات الخاصة بالاستدامة تشمل العديد من الجوانب الواسعة، ومنها:

- ❖ الاقتصاد (توزيع الفرص الوظيفية، عدالة توزيع الدخل والتدريب).
- ❖ البيئة.
- ❖ ثقافة وحضارة المجتمع (العناية بالأطفال، حجم المناشط التطوعية).

- ❖ استخدام الموارد (استهلاك الطاقة، استعمال المواد الخطرة واستخدام المياه).
- ❖ التعليم.
- ❖ الصحة.
- ❖ الجودة ومعاييرها.
- ❖ السكن.
- ❖ أعداد السكان.
- ❖ الرفاهية.
- ❖ المواصلات.

ومن الواضح أن للمنظمات دوراً حيوياً في تنفيذ خطط التنمية ومشاريعها. وعليه، فإن هناك اتجاهات متنامية لدى واضعي السياسات والاستراتيجيات في قطاع الأعمال بصفة خاصة، وكافة المنظمات بصفة عامة، لتطوير الأساليب الإدارية، بحيث تتواءم مع مفهوم الاستدامة، وتساهم في ترسيخ مفهوم التنمية القابلة للاستمرار. ولذلك، فقد تم تطوير العديد من المعايير لمساعدة المنظمات والمستفيدين والحكومات في تحديد السياسات والأساليب والأهداف المثلى.

ويقوم مبدأ تطبيق الالتزام بتعظيم هذه المعايير على أساس تطوعي، إلا أن تطبيق بعض المعايير التطوعية أخذ يتحول تدريجياً إلى مسار إلزامي وفقاً لما تمليه سياسات الحكومات والاتفاقات الدولية السريعة التطور؛ فالتنمية المتواصلة تعتمد على مبدأ مهم في إدارتها؛ وهو (المسؤولية في إدارة الموارد) والتي يمكن أن تمتد على المستويات العالمية وليس على المستويات المحلية فقط.

ومن الملحوظ أن المؤسسات الاقتصادية قد أصبح لها أثر محوري في عملية التنمية بصفة عامة والمستدامة بصفة خاصة، وهو ما أثبتته النجاحات التي تحققت في الاقتصاديات المتقدمة في هذا المجال، حيث أدركت مؤسسات القطاع الخاص - على وجه الخصوص - أنها غير معزولة عن المجتمع، وتنبهت إلى ضرورة توسيع مناشطها لتشمل ما هو أكثر من المناشط الإنتاجية؛ مثل التعرض لهموم المجتمع، والبيئة المحيطة، مع ضرورة الأخذ في الحسبان الأضلاع الثلاثة التي عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة؛ وهي:

١. النمو الاقتصادي.
٢. التقدم الاجتماعي.
٣. حماية البيئة<sup>(١٢)</sup>.

## الشركات والتنمية المستدامة:

لقد كانت الأسرة بمثابة مرفأ الأمان الأول للإنسان، وهي أول منظمة اجتماعية في الوجود تتولى رعاية أفرادها من المسنين والصغار. ولقد جاءت الأديان السماوية لتقرر مبادئ الرعاية وتعاليمها إلى الدرجة التي أصبح فيها الدافع الديني من أقوى الدوافع لتقديم البر والإحسان للآخرين، من أجل الحصول على الثواب، واكتساب مرضاة الله، إلا أن المتتبع لمسار الرعاية الاجتماعية في العصر الحالي يلحظ أنه لم يكن من السهل الوصول إلى مفهوم معاصر يلبي الاحتياجات الإنسانية على كافة أشكالها، إلا من خلال درب طويل من النضال الإنساني لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية، وقد يظن البعض أن نظم الرعاية الاجتماعية قاصرة على بلد دون آخر، وهنا يتناسى الكثيرون أن الرعاية الاجتماعية وليدة المجتمعات الإنسانية كلها، بل هي الابن الشرعي للحضارات الإنسانية مجتمعة<sup>(17)</sup>.

وإجمالاً، فإن المتتبع لمسار الرعاية الاجتماعية عبر العصور يلحظ مرور المجتمعات الإنسانية بمراحل تتأثر كل منها بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فلقد تطورت أساليب أداء المجتمعات الإنسانية للرعاية الاجتماعية على النحو الآتي:

### أولاً: مرحلة الرعاية القبلية:

عندما كانت المجتمعات الإنسانية تعيش في قبائل، كانت القبيلة مسؤولة عن شؤون أفرادها، فكان الكل في خدمة المجموع القبلي، والمجموع القبلي في خدمة أفرادها.

### ثانياً: مرحلة الإحسان:

فمع انتشار تربية الحيوان والزراعة والصناعات اليدوية الصغيرة، بدأ النظام القبلي في التفكك ليحل محله بالتدريج نظام الدولة المركزية، ولم تكن الدولة المركزية ملتزمة بأداء أية أعباء أو خدمات اجتماعية لمواطنيها، وكانت الأديان تحض على الإحسان ومساعدة القوي للضعيف، والقادر لغير القادر، والغني للفقير، ومن هذا المنطلق، فإن الحضارة الإسلامية قامت على نشر مفاهيم الوقف الإسلامي في كافة مناحي الحياة. ولم تترك الأوقاف الإسلامية مجالاً من مجالات الحياة، إلا وكان لها فيه مساهمة كبيرة.

### ثالثاً: مرحلة المنظمات التطوعية:

وهي تتمثل في تجميع الموارد وجهود المحسنين في منظمة اجتماعية، تقوم بتقديم العون والمساعدة للمحتاجين. وكانت هذه المنظمات خارجة عن سلطة الحكومة، وكانت بمثابة نوع من الجهود الطوعية المنبثقة من منطلقات دينية.

### رابعاً: مرحلة دولة الرعاية الاجتماعية:

أصبحت الرعاية الاجتماعية تؤدي عن طريق الحكومات ذات الموارد الأكبر، وأصبحت الرعاية حقاً من حقوق المواطن، والتزاماً من جانب الحكومات لرعاياها.



### خامساً: مرحلة مجتمع الرعاية الاجتماعية:

ونعني بها قيام الدولة بالمسؤولية الأولى في تنظيم العلاقات الاجتماعية، ومساعدة المواطنين وفي حين كانت الرعاية الاجتماعية تؤدي عن طريق منظمات رعاية.

لقد أثبتت الخبرات أن الحكومات على مر العصور سرعان ما تنوء بحمل الإنفاق الضخم على برامج الرعاية الاجتماعية، وبدلاً من أن تتخلى الحكومات عن هذه البرامج، أخذت تضطلع بدورها في إشراك الجهود غير الحكومية، فقديمًا كانت الرعاية الاجتماعية مسؤولية المجتمع، ثم أصبحت مسؤولية الدولة، وأخيراً أصبحت مسؤولية كل من الدولة والمجتمع.

وبتحليل ما سبق؛ يمكن القول إن الرعاية الاجتماعية في الدولة تقدم عبر ثلاثة قطاعات رئيسية مختلفة: هي: القطاع الحكومي بوصفه القطاع الأول والأساس في عملية الرعاية الاجتماعية، ثم القطاع الثاني، وهو القطاع الخاص، والقطاع الثالث، هو القطاع الخيري ذو المنظمات غير الربحية، أو التطوعية<sup>(13)</sup>.

ومن الملاحظ أن المنظمات الاقتصادية تدرج تحت المصدر الثاني للرعاية الاجتماعية، وهو ما يطلق عليه القطاع الخاص، وقد أصبح لها أثر حيوي في تقديم خدمات الرعاية، حيث يتفق كثير من الاقتصاديين على اعتبار كل من الدولة والشركات التجارية الاقتصادية والمالية الوطنية والدولة على حد سواء في الاهتمام بالرعاية الاجتماعية، وأن الشركات التجارية رغم أنها ليست بشركات خيرية، وأن هاجسها الأول هو تحقيق أكبر عائد من الربح لمساهميها، إلا أنه يجب أن يكون لها التزاماتها الاجتماعية والأخلاقية تجاه مجتمعاتها، والقيام بواجباتها؛ كونها مصدر الثروة الرئيس، ومصدر توليد فرص العمل.

ومن هذا المنطلق أصبح دور مؤسسات وشركات القطاع الخاص محوراً في عملية التنمية المستدامة، وهو ما أثبتته النجاحات التي تحققتها الاقتصاديات المتقدمة في هذا المجال. وأدركت مؤسسات القطاع الخاص أنها غير معزولة عن المجتمع، وتبتهت إلى ضرورة توسيع مناشطها لتشمل ما هو أكثر من المناشط الإنتاجية؛ مثل تبني هموم المجتمع والبيئة، والمساهمة في التنمية الاجتماعية، والتطور الاجتماعي. وعلى أثر ذلك لم يعد تقييم شركات القطاع الخاص يعتمد بهذا الأسلوب على ربحيتها فحسب، ولم تعد تلك الشركات تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها المالية فقط؛ فقد ظهرت مفاهيم حديثة تساعد على خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المستمرة والسريعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية عبر أنحاء العالم، وتتناسب مع ما يدعو إليه المؤيدون لفكرة التنمية المستدامة، التي أصبحت ذات اهتمام يتزايد في كل المجتمعات، خاصة ما يطلق عليها المجتمعات النامية، ولعل من أبرز هذه المفاهيم مفهوم "المسؤولية الاجتماعية للشركات".

## المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية:

من منطلق ما سبق، يعدُّ القطاع الخاص أحد الأعمدة الأساسية بوصفه شريكاً في التنمية الاجتماعية. ومن هنا يظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية لرأس المال، أو المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص؛ أي إن القطاع الخاص وفقاً لذلك لا يستهدف الربح فقط، وإنما يهيمه كذلك ضمان الاستقرار الاجتماعي، الذي يهيء له فرصة الحصول على هذا الربح<sup>(١٥)</sup>. هذا بالإضافة إلى أن كل ما يقدم للمجتمع اقتصادياً عبر هذه المؤسسات إنما يحقق أهدافها؛ فكلما كان المجتمع آمناً اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، كلما زادت مناشط رجال الأعمال في المجتمع. وهذا لن يتحقق إلا من خلال إسهامهم في دفع عملية التنمية في المجتمع والتعاون مع الدولة في تحقيق الأهداف الوطنية، وتحقيق التنمية المستدامة.

وعلى هذا تعد المسؤولية الاجتماعية للشركات هي الترجمة الحقيقية لمبدأ الحقوق والواجبات، وتضييق الفجوة بين الأثرياء والفقراء كأساس للنهوض بالمجتمع في مجالات قد لا تستطيع الدولة التدخل فيها، ويكون أكثر مرونة وفاعلية أن يتدخل القطاع الخاص ممثلاً في الشركات. ومن ناحية أخرى، فإن هذه المسؤولية دليل على الانتماء للمجتمع، وترجمة حقيقية لانصهار كل من أفراد المجتمع والشركات الاقتصادية والدولة ورجال الأعمال في عمل مشترك متكامل<sup>(١٦)</sup>.

من هذا المنطلق يركز حديثنا على جانبين؛ هما:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية للشركات "العوائد"

١. تحسين الأداء المالي: البحوث التي أجريت في هذا المجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات بينت وجود صلة حقيقية بين الممارسات المسؤولة اجتماعياً للشركات والأداء المالي الإيجابي.

٢. تخفيض تكاليف التشغيل: هنالك مبادرات كثيرة تستهدف تحسين الأداء البيئي، وتؤدي إلى خفض التكاليف، مثل تقليل استخدام المواد الكيميائية في الزراعة، كما يمكن تقليل تكاليف التخلص من النفايات من خلال مبادرات إعادة تدويرها، وفي مجال الموارد البشرية، مثل جداول العمل المرنة، والتناوب على الوظائف، وغير ذلك من البرامج المتصلة بمكان العمل تؤدي إلى خفض نسبة غياب العاملين، وزيادة الاحتفاظ بالموظفين شديدي الانتماء للعمل، والفعالية والكفاءة الإنتاجية، وخفض تكاليف التوظيف والتدريب.

٣. تعزيز صورة العلامة التجارية وسمعتها: الشركات المسؤولة اجتماعياً تستفيد من تعزيز سمعتها لدى الجمهور، وكذلك في إطار مجتمع الأعمال التجارية، فتعزز بالتالي قدرتها على جذب رأس المال والشركاء التجاريين، وتجد مجالاً واسعاً في سوق المنافسة العالمية.

٤. تعزيز المبيعات وولاء العملاء: إن العودة بصورة ملحوظة إلى تمشين النقاء البيئي والمنتجات الطبيعية قد دفع المستهلكين إلى الاهتمام الخاص بعمليات الإنتاج، وتأثير هذه العمليات والمنتجات على البيئة. وعلى الرغم من أن مؤسسات الأعمال التجارية يجب عليها أن تقي في المقام الأول بالمعايير الشرائية للمستهلكين؛ مثل الأسعار، وجودة السلع، وتوفرها، وسلامتها وملاءمتها، فإن الدراسات تظهر تزايد الرغبة في الشراء أو عدمه بسبب بعض المعايير الأخرى المستندة إلى قيم معينة؛ مثل: قلة التأثير على البيئة، وعدم استخدام مواد أو مكونات معدلة وراثياً.
٥. زيادة الإنتاجية والجودة: إن الجهود التي تبذلها الشركات في سبيل الاضطلاع بالمسؤولية الاجتماعية من خلال القوة العاملة، والعمليات التي تقوم بها تؤدي - في الغالب - إلى زيادة الإنتاجية، وتخفيض معدل وقوع الأخطاء، وتعزز الفعالية والكفاءة عن طريق تحسين ظروف العمل، وزيادة مشاركة الموظفين في صنع القرار.
٦. زيادة القدرة على جذب الموظفين والاحتفاظ بهم: الشركات المسؤولة اجتماعياً يسهُل عليها تعيين موظفين ذوي كفاءة عالية، والمحافظة عليهم، ويؤدي ذلك إلى خفض تكاليف التوظيف والتدريب. ويتم - في الغالب - تعيين الموظفين من المجتمع الذي تعمل فيه الشركة. ولهذا السبب ستصبح القيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات متسقة مع قيم الموظفين، الشيء الذي يستبعد أي تعارض من حيث القيم ويعزز بيئة العمل.
٧. تخفيض الرقابة التنظيمية: فالشركات التي تفي بمتطلبات الامتثال للأنظمة بوضوح، أو تذهب إلى أبعد من ذلك، تُعطى قدرأ أكبر من حرية التصرف من جانب المؤسسات الحكومية<sup>(١٧)</sup>.
٨. معرفة ما يفكر به المجتمع المحيط بالمنشأة وما يقوله عنها ونظرته إليها.
٩. «جيت» «... بساستنا ع...ت م...ت... ع...» «...ي... تستخدم... ومساهماتها الاجتماعية والاقتصادية في تطوير هذا المجتمع.
١٠. «جيت» «...ج... ل...» «... بالمنشأة عن مناشطها والرد على الانتقادات الموجهة إليها.
١١. إقناع أبناء المجتمع بأن المنشأة تساهم في بناء الوطن وتقدمه.
١٢. تطوير فهم أفضل للمسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحلية والوطنية؛ من خلال الإشراف على البرامج والمناقشات المتعلقة بذلك<sup>(١٨)</sup>.
١٣. الاتصال مع مختلف المنظمات الموجودة في المجتمع المحيط بالمنشأة لتعزيز التعاون والتفاهم المشترك معها.

## مرتكزات عمل المسؤولية الاجتماعية:

ولكي تحقق المنشأة علاقة جيدة من خلال برامجها للمسؤولية الاجتماعية يجب أن تلتزم بعدة أسس؛ هي:

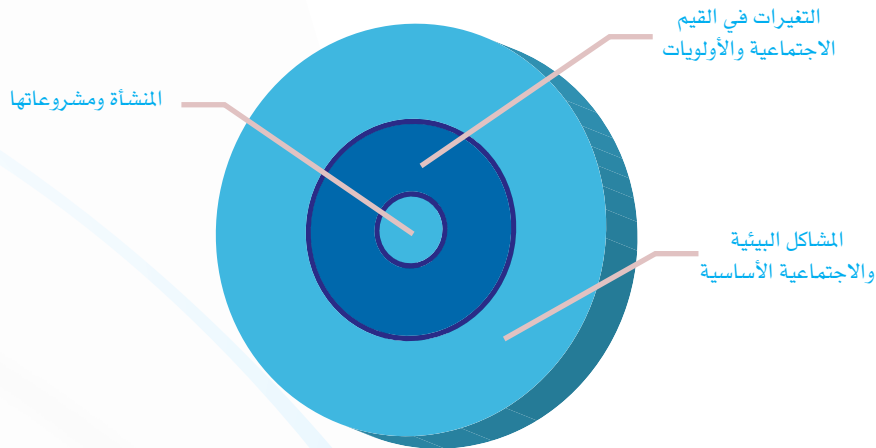
**الأساس الأول:** ضرورة إيمان المنشأة بأهمية إقامة العلاقات مع المجتمع المحلي المحيط بها، حيث لا يمكن أن تكون هذه العلاقة جيدة ووطيدة في حال عدم اقتناع المنشأة بجدوى إقامة مثل هذه العلاقة. ومن ثم، فإن الخطوة الأولى التي تكفل لهذه العلاقة البقاء والاستمرار هي اقتناع المنشأة بأهميتها وفعاليتها، على أن هذا الموقف يعتمد على طبيعة عمل المنشأة وإمكانياتها، والمشكلات التي تتعرض لها.

**الأساس الثاني:** عند اقتناع المنشأة بأهمية قيام علاقة وطيبة بمجتمعها المحيط، فإنها لا بد أن تترجم هذه العلاقة إلى سياسة ملموسة تحدد ما يجب وما لا يجب عمله في سبيل إقامة هذه العلاقة، وعلى أن تكون هذه السياسة متماسكة وثابتة، وتأخذ في الحسبان كافة التغيرات والتطورات التي من شأنها التأثير في علاقة المنشأة بالمجتمع المحيط، مع ضمان وضع تصور للأثر الاجتماعي للمنظمة الاقتصادية.

ووفقاً لذلك، علينا أن نتصور العلاقة المتبادلة بين المنشأة والمجتمع المحيط بمكوناته، وذلك وفقاً للشكل الآتي:

شكل رقم (١-١)

النطاق الوظيفي لمشروعات المنظمات الاقتصادية وبيان مسؤوليتها الاجتماعية



أوضح "Albonese" أن المشروعات التي تقدّم من خلال منشآت المجتمعات الاقتصادية لا سبيل أمامها سوى القبول والتسليم بتوسيع نظامها الوظيفي، لاحتواء المناشط ذات المضمون الاجتماعي، فاهتمت بالمخرجات الاجتماعية عند استخدامها للموارد المتاحة، فالشركات مسؤولة عن الشؤون الحضرية، والشؤون الخاصة بالمنتج، وشؤون الحماية من التلوث، ولم تعد المصطلحات الاقتصادية الخاصة هي المحدّد الوحيد لنطاق المشروع الاقتصادي الوظيفي.

### وبتحليل هذا الشكل يتضح ما يأتي:

أ. الدائرة الداخلية: تتضمن دورة المشروع بوصفه وحدة اقتصادية تختص أساساً بإنتاج وتوزيع السلع والخدمات الاقتصادية؛ لذلك فالوظائف التي تدور في نظامها تهتم أساساً بمسؤولية المشروع عن مساهمه في إخفاء قيمة مضافة للاقتصاد، ويكمن جوهر هذه المسؤولية في قيام المشروع بتوجيه الموارد المتاحة له بالطريقة التي تشبع أكبر قدر من الحاجات المرغوبة لأفراد المجتمع.

ب. الدائرة الوسطى: تتضمن مسؤوليات المشروع الداخلية لتحسين الفاعلية الاجتماعية لعملياته من حيث وظيفته في حل المشكلات المصاحبة لإدارة التنظيم البشري، والتي تتعلق أساساً باختيار العاملين والتدريب والترقيات، وتوفير الظروف المناسبة لأداء العمل، والاستخدام الأمثل للموارد المادية من وجهة نظر المجتمع، كما تتضمن الدائرة مهمة المشروع في تغيير القيم والأولويات الاجتماعية، وتتطوي معظم الوظائف التي تتضمنها هذه الدائرة على غالبية المناشط التي يفرضها القانون، كالقوانين التي تحترم الأوجه غير المرغوب فيها لنشاط المشروع، وأنظمة إصدار التراخيص بمزاولة مهن ومناشط معينة.

ج. الدائرة الخارجية: تتضمن المسؤوليات التي يجب أن يأخذها المشروع على عاتقه للمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية الأساسية، ويتحدد نطاق ما يؤديه في هذه الدائرة بالبرامج الاجتماعية التي يعدها اختيارياً. ويمكن تقسيم هذه المسؤوليات على النحو الآتي:

١. الوظائف التي يقوم بها المشروع فوق ما يطلبه القانون، والوظائف التي تحقق التوقعات العامة والرغبات الاجتماعية الجارية، والوظائف التي يؤديها المشروع مقدماً لتحقيق رغبات وتوقعات اجتماعية جديدة.

٢. الوظائف التي تخدم في إظهار مديري المشروع بوصفهم رواداً في مجال وضع المعايير الحديثة للأداء البيئي والاجتماعي.

ومما سبق؛ يتضح أن توسعة النظام الوظيفي لمسؤولية المشروع لم تعد محصورة في دائرة الوظائف التي تحقق المصلحة الاقتصادية فقط، بل أصبح ينظر إلى مشروعات المنشآت الاقتصادية على أنها تعمل لصالح الأطراف الاجتماعية المختلفة، الممثلة لكافة قطاعات المجتمع بدلاً من النظر إليها بوصفها وحدة اقتصادية تعمل لصالح الملاك، وتحول الاهتمام إلى منطقة المصلحة الاقتصادية الاجتماعية التي تتبلور في مساهمة المشروع في تحقيق الأهداف الاجتماعية التي تنعكس على نوعية الحياة في المجتمع، بعد أن كان مركزاً في منطقة المصلحة الاقتصادية، مما يؤكد أهمية مناشط المسؤولية الاجتماعية للمشروعات الاقتصادية<sup>(١٩)</sup>.

**الأساس الثالث:** ضرورة معرفة المؤسسات لمجتمعها المحيط؛ الأمر الذي يتطلب دراسة وفهم كامل لذلك المجتمع، ومعرفة حالته الاقتصادية، والتطورات الحاصلة على معدلات الدخل الفردي، واتجاهات التنمية الاقتصادية والأوضاع السياسية القائمة.

#### ثانياً: المسؤولية الاجتماعية للشركات "المجالات وجوانب القصور":

إن مؤسسات الأعمال التجارية في جميع أنحاء العالم، وفي البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء، وبغض النظر عن حجمها وتخصصها، تترك أثراً كبيراً من النواحي الاجتماعية والبيئية والاقتصادية على المجتمعات المحلية التي تعمل فيها. بيد أن أهمية التأثير الإيجابي في الأسواق المعاصرة التي تتسم بالتنافس الشديد قد تكون جوهرية بالنسبة إلى سمعة الشركة، ولنجاح الأعمال التجارية على حد سواء.

وتتصدى البلدان النامية للأبعاد المتعددة للفقر، ويشمل ذلك الحاجات الأساسية؛ مثل التعليم، والخدمات الصحية، ومياه الشرب. ويرتفع معدل الفقر في الكثير من الدول نظراً إلى استحالة إيجاد فرص عمل كافية للعاطلين عن العمل، فضلاً عن تحسين الوضع الاقتصادي المتردي للموظفين في ظل تدني النمو الاقتصادي.

ومن أجل التصدي للفقر والبطالة وتحسين نوعية الحياة، كثيراً ما تضطلع الشركات المتعددة الجنسيات، ومؤسسات الأعمال التجارية المحلية في البلدان النامية بالمسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة في إطار عملياتها التجارية المحلية في المجالات الآتية:

١. **حماية البيئة:** مثل خفض انبعاث الغازات، وكمية النفايات، وإعادة تدوير المواد، وبرامج إعادة تشجير الغابات.
٢. **الاستثمار في مؤسسات الأعمال التجارية المحلية؛** من خلال إقامة شراكات مع المنظمات غير الحكومية في مجال التخفيف من وطأة الفقر، وبرامج التنمية الاجتماعية، والمؤسسات الدينية، والأندية الاجتماعية.
٣. **المشاركة في رفع مستوى التوعية بالقضايا الاجتماعية؛** مثل التوعية بحقوق الإنسان، والتثقيف بشأن الأمراض؛ مثل الإيدز.
٤. **تنمية المناطق الحضرية؛** من خلال المشاركة مع الحكومات المحلية لإنعاش المؤسسات التجارية الصغيرة، وتحسين البيئة الداخلية للمدن.
٥. **مشاريع الموظفين؛** مثل توفير معايير أعلى للصحة والسلامة المهنية، وفرص التوظيف المتساوية، واقتسام الوظائف وساعات العمل... إلخ<sup>(٢٠)</sup>، ويتم ذلك من خلال التوظيف الدائم أو التوظيف بموجب عقود، وبطريقة غير مباشرة<sup>(٢١)</sup>.
٦. **الأعمال الخيرية؛** مثل التبرع للمؤسسات الخيرية.

من الملحوظ أن فوائد المسؤولية الاجتماعية للشركات لم تستغل بصورة تامة، بسبب بعض جوانب الضعف المعروفة في البلدان النامية التي تعوق جهود الشركات في هذا المجال، فضلاً عن بعض تصرفات الشركات الأجنبية. ولعل من الأسباب الرئيسية لذلك في بعض البلدان النامية: محدودية سبل الاستثمار، وعدم تطور الأسواق. كما أن بعض الحكومات في هذه البلدان لا تدعم القيم التي توفر الحماية لمواطنيها، أو تضع السياسات العامة التي يمكن أن تتبّعها الشركات المحلية والأجنبية من أجل تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات. ويدخل في هذا النظام أيضاً طبيعة البيئة السياسية في هذه البلدان، وكذلك عوامل الاستقلال الذي تتم ممارستها من قبل الشركات الأجنبية<sup>(٢٣)</sup>.

ومن هذا المنطلق هناك حاجة لدى هذه البلدان إلى تدعيم سبل شراكة القطاع الخاص، أو المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال جهود فاعلة تشمل:

- أ. وضع وتنفيذ سياسات عامة تحدد المبادئ التوجيهية لأداء الشركات.
- ب. وضع مبادئ للشركات فيما يتعلق بأداء أعمالها.
- ج. إيجاد حد أدنى لأجور الموظفين لتعزيز القوة الشرائية للمستهلكين، ومن ثم التنمية الاقتصادية.
- د. تدعيم الزراعة في البلدان النامية.
- هـ. محاولة وتحقيق الاستقرار السياسي.
- و. محاولة جعل سبل الاستثمار بهذه الدول حيوية وذات جاذبية بشكل أكثر، وتطوير الأسواق<sup>(٢٤)</sup>.

ويضيف البعض جملة من التحديات التي تواجه تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات بصفة عامة، ومنها:

١. عدم توفر الدراسات والإحصاءات المرتبطة بجوانب المسؤولية الاجتماعية وقضاياها.
٢. نقص الثقافة والتوعية بأهمية المسؤولية الاجتماعية، ومردوداتها النافعة للمنشآت.
٣. الالتباس في تحديد المفهوم الصحيح للمسؤولية الاجتماعية، والخلط بينها وبين المجالات الأخرى للعمل الخيري.
٤. قلة الكوادر المتخصصة في المجالات التخطيطية والتنفيذية للمسؤولية الاجتماعية.
٥. وجود فجوة بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية وبرامجها التطبيقية.
٦. ضعف توافر الاستراتيجيات، وغياب الشكل التنظيمي المخطط في أداء المسؤولية الاجتماعية، وآليات العمل المرتبطة بها.
٧. عدم توافر معايير أو مؤشرات يتم بها تقييم أداء المسؤوليات الاجتماعية مثل نتائج الأعمال الاقتصادية.

٨. خضوع المنشأة عند التفكير في أداء المسؤولية الاجتماعية لضغوط مؤسسية وإجرائية بشكل أكثر تأثيراً من الضغوط الاجتماعية.
٩. عدم جاهزية القطاع المتلقّي الرئيس (مؤسسات المجتمع المدني) للاستفادة من الإمكانيات التي توفرها المنشآت.
١٠. ضعف التنسيق بين المنشآت والجهات ذات الصلة بتنظيم أداء المسؤولية الاجتماعية.
١١. ضعف الحوافز المتخصصة من قبل الحكومات لتشجيع المنشآت على أداء المسؤولية الاجتماعية والتميز فيها. (خاصة أخذها في الحسبان عند الحصول على المناقصات الحكومية وغيرها من التسهيلات).
١٢. غياب الإعلام وضغوط السوق على الشركات لممارسة مناشط المسؤولية الاجتماعية، مما يغيّب عاملاً مساعداً في إدراج المسؤولية الاجتماعية على أجندة الشركات.
١٣. ويضيف آخرون عاملاً آخر يمثل تحدياً أمام برامج المسؤولية الاجتماعية: وهو أن معظم جهود الشركات غير منظمة، فهي جهود عشوائية مبعثرة، تنحصر في أعمال خيرية غير تنموية مرتبطة بإطعام الفقراء، أو توفير الملابس، أو تقديم الخدمات لهم، بغض النظر عن التطرق إلى مشروعات تنموية تغير المستوى المعيشي للفقراء بشكل مستدام، وفقاً لمفهوم التنمية المستدامة.



## الفصل الثاني

### قضايا أساسية لتدعيم المسؤولية الاجتماعية للشركات

يعتمد هذا الجزء على تناول ثلاث قضايا أساسية لتدعيم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتمثل محور اهتماماتها الرئيسية وهي:

- حوكمة الشركات جزء من المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- أوليات برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- إعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات ونشرها.

### أولاً: حوكمة الشركات جزء من المسؤولية الاجتماعية

تعدُّ المسؤولية الاجتماعية للشركات التزاماً من القطاع الخاص تجاه المجتمع في رفع قدراته الاقتصادية والاجتماعية، من خلال دعم الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. وتمثل حوكمة الشركات جزءاً من المسؤولية الاجتماعية لها، بما يحققه مفهوم الحوكمة من فوائد للشركة وبما يؤدي إلى زيادة مسؤوليتها الاجتماعية. فحوكمة الشركات الجيدة - خاصة في شكل الإفصاح عن المعلومات المالية - يعمل على تخفيض رأس مال المنشأة، كذلك جذب الاستثمارات، سواءً الأجنبية أو المحلية، كما يساهم في الحد من هروب رؤوس الأموال، ومكافحة الفساد. وما لم يتمكن المستثمرون من الحصول على ما يضمن لهم عائداً على استثماراتهم، فإن التمويل لن يتدفق على المنشآت، وبدون التدفقات المالية لن تتحقق الإمكانيات الكاملة لنمو المنشأة، وأحد الفوائد الكبرى التي تنشأ من تحسين حوكمة الشركات هي ازدياد إتاحة التمويل، وإمكانية الحصول على مصادر أرخص للتمويل وهو ما يزيد من أهمية الحوكمة بشكل خاص بالنسبة إلى الدول النامية.

### ■ ما هي الحوكمة ؟

يعد مصطلح الحوكمة هو الترجمة المختصرة لمصطلح "Corporate Governance"، بينما نجد أن الترجمة العملية لهذا المصطلح هي أسلوب ممارسة السلطات الإدارية الرشيدة. وقد تباينت التعريفات المختلفة لهذا المفهوم؛ ففي حين تعرّف بكونها النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات والتحكم في أعمالها<sup>(٢٣)</sup>. يعرفها آخرون بأنها: مجموعة قواعد اللعبة التي تستخدم لإدارة الشركة من الداخل، ولقيام مجلس الإدارة بالإشراف عليها لحماية المصالح والحقوق المالية للمساهمين<sup>(٢٤)</sup>، ويعرفها آخرون بكونها مجموعة من العلاقات فيما بين القائمين على إدارة الشركة ومجلس الإدارة وحملة الأسهم وغيرهم من المساهمين<sup>(٢٥)</sup>(٢٦). لقد أصبحت حوكمة الأعمال عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية، حيث إنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بزيادة الإنتاجية، ودعم النمو على المدى الطويل. ومن ثم؛ فإن مستقبل الأسواق الناشئة يعتمد على تحسين الحوكمة والإدارة الرشيدة؛ سواء داخل الشركات الكبرى، أو في البيئة المحيطة بها.

ويتحقق من تطبيق حوكمة جيدة للشركات نمو في قدراتها على تحقيق معدلات أعلى للمسؤولية الاجتماعية التي يمكن أن يستفاد منها على النحو الآتي:

أ. الشركات ذاتها: فالشركات التي تدار بشكل جيد يكون أداؤها أفضل. ومن الأهمية بمكان أن تقلل الشركة من احتمالات تعرضها للمخاطر، كذلك نجد أن الشركة إذا تصرفت بمسؤولية وبعدل يمكن أن تبني علاقات مثمرة وطويلة المدى مع كل من أصحاب المصلحة بما في ذلك الدائنين والعمالين والموردين، وكذلك المجتمع المحلي.

ب. المستثمرون وحملة الأسهم: فالمستثمرون يدركون احتمالات حصولهم على عائد أكبر من الشركات التي تدار بشكل جيد. ومن ثم؛ فالحوكمة الرشيدة تحمي حقوق المستثمرين، خاصة الأقلية من حملة الأسهم، كما أن الحوكمة الرشيدة لمواجهة احتمالات إخفاق الأعمال تحمي الدائنين، وتحد من مسؤولية حملة الأسهم.

ج. أصحاب المصلحة والمجتمع: حيث تتطلب الحوكمة الرشيدة احترام الشركات لالتزاماتها تجاه العاملین بها وعمالها ودائنيها ومورديها والمجتمعات التي تعمل بها. فكل هذه المجموعات تستفيد من أمانة وجودة العمل في هذه الشركات، والقدرة على الاعتماد عليها، ومن ثم يجني المجتمع ككل مزايا إدارة الشركات بشكل جيد، فذلك يوفر فرص عمل، ويبني الثقة في الاقتصاد، ويمنع تبديد الموارد. كما أن المجتمعات التي تتم فيها الأعمال بشكل مسؤول، وتحترم الملكية الخاصة، تجتذب نسبة أعلى من الاستثمارات الأجنبية.

#### ■ محددات الحوكمة:

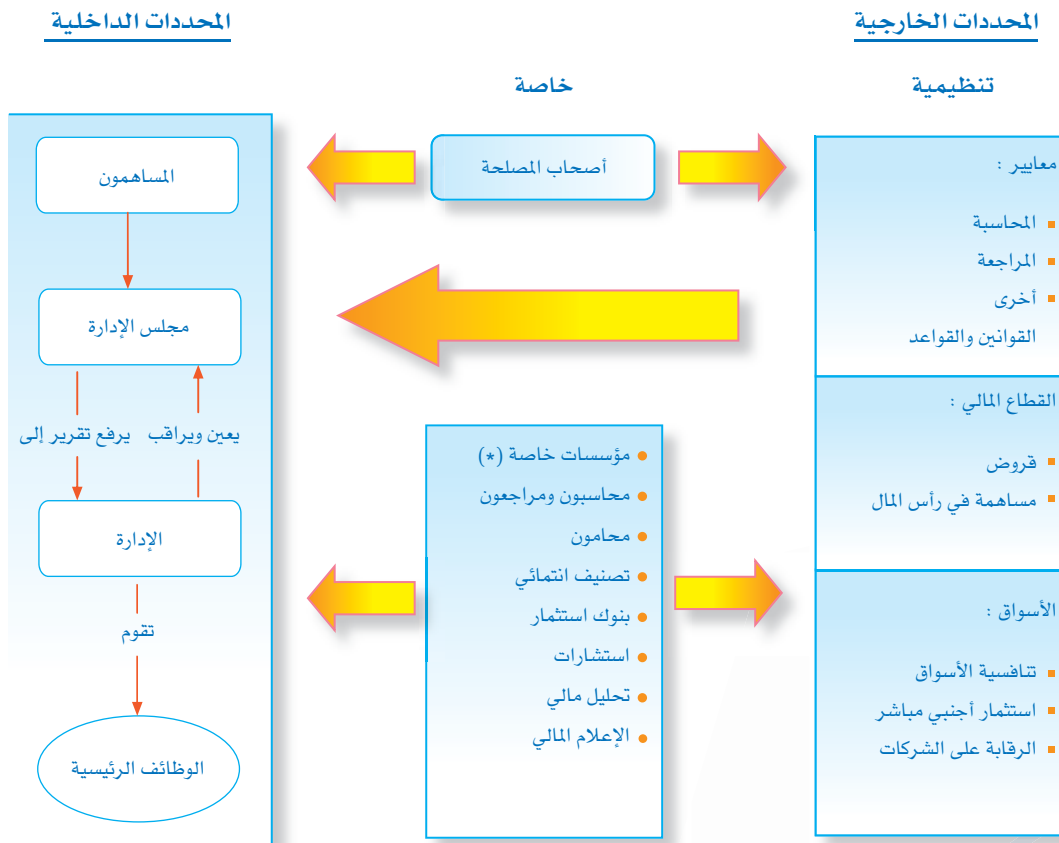
هناك محددان أساسيان لتطبيق الحوكمة الرشيدة للشركات، والتي تزيد من قدراتها على القيام بمسؤولياتها الاجتماعية :

محددات خارجية : وتشمل المناخ العام للاستثمار.

محددات داخلية : وتشمل القواعد والأسس التي تحدد كيفية اتخاذ القرار، وتوزيع السلطات داخل الشركة.

والشكل الآتي يبين طبيعة هذه المحددات:

شكل (٢-١)  
مكونات ومحددات حوكمة الشركات



(\*) المؤسسات الخاصة تشير إلى عناصر القطاع الخاص. وكيانات الإدارة الذاتية. ووسائل الإعلام، والمجتمع المدني، وتلك الجهات التي تقلل من عدم توافر المعلومات، وترفع من درجة مراقبة الشركات، وتلقي الضوء على السلوك الانتهازي للإدارة.

## ■ مزايا الحوكمة:

يمكننا التمييز بين نوعين من مزايا الحوكمة لضمان مسؤولية اجتماعية قوية للشركات، وتشمل ما يأتي:

### أ. المزايا الخاصة بالمجتمع، وتشمل:

١. تشجيع الاستثمار والتنمية المستدامة.
٢. محاربة الفساد.
٣. تشجيع التنافس.
٤. التشجيع على زيادة الإنتاجية والابتكار.
٥. التشجيع على العمل بكفاءة وتقليل الفاقد.
٦. جعل الأسواق المالية مستقرة.
٧. نمو أسواق المال.
٨. التشجيع على قيام علاقات تتمتع بالشفافية بين أصحاب الأعمال والحكومات.

### ب. مزايا للشركات والمستثمرين، وتشمل:

١. تحسين أداء الشركات.
٢. التقليل من تكلفة رأس المال.
٣. حسن السمعة.
٤. تحسين الاستراتيجية.
٥. تبني علاقات قوية بين أصحاب المصلحة.
٦. التخفيف من أثر المخاطر.
٧. زيادة السيولة النقدية.

## ■ مبادئ تقييم مستوى تطبيق الحوكمة بالشركات:

ويتصل ذلك بعدة جوانب أساسية تمثل أبعاداً للتقييم، وتشمل:

### أ. حقوق المساهمين وتشمل مؤشرات:

١. حق نقل ملكية الأسهم.
٢. حق التصويت في الجمعية العامة.
٣. حق اختيار مجلس الإدارة.
٤. حق الحصول على عائد في الأرباح.
٥. حق مراجعة القوائم المالية.
٦. حق المشاركة الفعالة.



**ب. المعاملة العادلة للمساهمين، وتشمل مؤشرات:**

١. المساواة بين حَمَلَة الأسهم داخل كل فئة.
٢. حق المساهمين في الدفاع عن حقوقهم القانونية.
٣. حق التصويت في الجمعية العامة على القرارات الأساسية.
٤. حق الحماية من أي عمليات استحواذ أو دمج غير آمن.
٥. الحق في الاطلاع على كافة المعاملات مع أعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين.

**ج. دور أصحاب المصالح، وتشمل مؤشرات:**

١. حق احترام حقوقهم القانونية.
٢. حق التعويض عن أي انتهاك للحقوق.
٣. حق المشاركة الرقابية على الشركة.
٤. حق الحصول على المعلومات المطلوبة.

**د. الإفصاح والشفافية، وتشمل مؤشرات:**

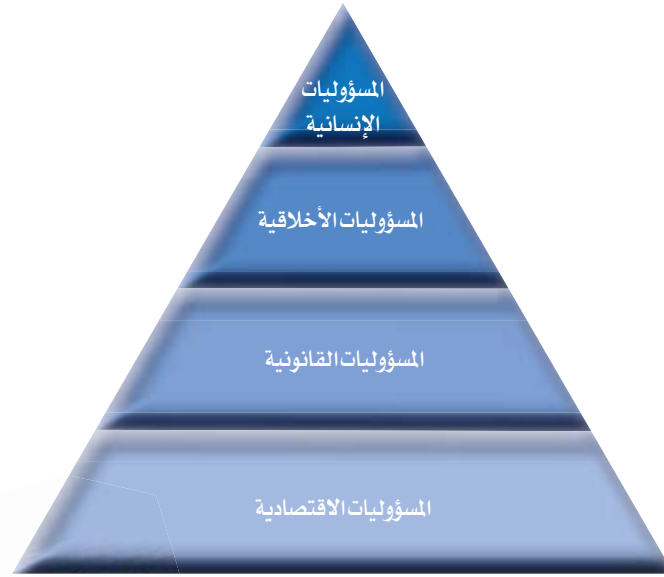
١. حق الإفصاح عن المعلومات المهمة.
٢. دور مراقب الحسابات.
٣. الإفصاح عن ملكية النسبة العظمى من الأسهم.
٤. الإفصاح المتعلق بمجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين.

**هـ. مسؤوليات مجلس الإدارة، وتشمل مؤشرات:**

١. هيكل مجلس الإدارة.
٢. واجبات مجلس الإدارة القانونية وكيفية اختيار أعضائه.
٣. مهام مجلس الإدارة.
٤. دور مجلس الإدارة في الإشراف على الإدارة التنفيذية<sup>(٣٧)</sup>(٣٥).

## ثانياً: أوليات برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات

تعدُّ تلبية توقعات العملاء من مقومات نجاح الأعمال، كما يعدُّ التعرف إلى الاحتياجات الأساسية للمجتمع المحلي من الركائز الأساسية لقيام الشركات بوظيفتها الاجتماعية، وذلك على اعتبار أن الشركة جزءٌ لا يتجزأ من البيئة المحلية، ونسيج متكامل لا يمكن فصله عن مجتمعه. كما أن تحقيق مستوى معيشي عالٍ لموظفي الشركة، وتحقيق الرضا الوظيفي لهم هو أيضاً من مسؤولية الشركة تجاه مجتمعها. ولكن أي هذه الأهداف على الشركة أن تبدأ به ؟



### هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية للشركات

للإجابة على هذا السؤال، فالأجدر بالشركة وليكون عملها أكثر فاعلية وتأثيراً أن تقسم هذه الأهداف على قطاعات المستفيدين بعد ترتيبها حسب الأوليات. ويمكن لأوليات المستفيدين أن ترتب وفقاً لترتيب ”هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية للشركات“ الذي يصنف فيه أوليات مسؤولية الشركات الاجتماعية كما يأتي:

#### المسؤوليات الاقتصادية: تحقيق الربحية التي تنطلق منها بقية المسؤوليات

- تعظيم العوائد الربحية للمساهمين.
- الالتزام قدر الإمكان بدعم التوجهات الربحية للشركة.
- الالتزام بتحقيق الكفاءة التشغيلية للشركة.



### المسؤوليات القانونية: الالتزام الحرفي بالنظم والتشريعات

- العمل وفقاً للتنظيم والتشريعات المعمول بها في مناطق العمل.
- الالتزام بكافة النظم واللوائح بما تقتضيه المواطنة.
- تقديم السلع والخدمات بما يتوافق مع المصلحة وبما يتوافق مع اللوائح والأنظمة المعمول بها.

### المسؤوليات الأخلاقية: الالتزام بعدم الإضرار

- الالتزام بأخلاقيات المجتمع وقيمه.
- الامتناع عن كافة الممارسات غير الأخلاقية التي قد تتعارض مع الممارسات العملية للشركة.
- الممارسة الأخلاقية لما هو أبعد مما هو منصوص عليه قانونياً وتشريعياً.

### المسؤوليات الإنسانية: تحقيق مبدأ المواطنة الصالحة (أخلاقياً ودينياً)

- العمل وفق التوقعات الخيرية والإنسانية للمجتمع.
- تشجيع الموظفين للانخراط في برامج "تطوعية" لصالح المجتمع.
- دعم المشاريع التنموية والاجتماعية التي تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع.

مع مراعاة أن تطوير برامج المسؤولية الاجتماعية الموجهة للمجتمع يجب أن تنطلق من طبيعة منشط الشركة الأصلي. ويستعرض الجدول الآتي بعض الأمثلة التي توضح طبيعة البرامج الموجهة للمجتمع، وفقاً لطبيعة المنشط الاقتصادي للشركة:

#### طبيعة البرامج

#### القطاعات

- | طبيعة البرامج  | القطاعات         |
|--|------------------|
| <ul style="list-style-type: none"><li>- برامج دعم المشاريع الصغيرة وتمويلها.</li><li>- برامج القروض الحسنة.</li><li>- تأسيس شركات ذات طبيعة مجتمعية.</li></ul>                                       | مالي<br>استثماري |
| <ul style="list-style-type: none"><li>- تأسيس خطوط إنتاج لمنتجات منخفضة التكلفة تستهدف سكان القرى والهجر.</li><li>- تأسيس مشروعات صناعية لإنتاج بعض المواد الأولية أو الوسيطة.</li></ul>             | صناعي<br>وزراعي  |
| <ul style="list-style-type: none"><li>- مشروع تطوير مناطق لحاضنات الأعمال.</li><li>- برامج لدعم الإسكان الخيري.</li><li>- برامج لمناطق ورش صناعية متخصصة.</li><li>- برامج للإنشاء والبناء.</li></ul> | عقاري            |
| <ul style="list-style-type: none"><li>- مشروعات لتسويق المنتجات.</li><li>- مشروعات لتوزيع المنتجات.</li><li>- مشروعات وبرامج للتدريب والتأهيل.</li></ul>   | خدمات            |

### ثالثاً: إعداد ونشر تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات

يمنح المجتمع جميع الكيانات القانونية - بما فيها المؤسسات التجارية - رخصة التشغيل، بالنص على حقوقها وواجباتها، مما يجعلها في موضع أكثر تأثيراً على المجتمع. وعلى الرغم من وجود معاهدات واتفاقيات على الصعيد الدولي، فلا توجد مجموعة موحدة من القواعد الدولية لتنظيم مناشط الأعمال التجارية وتأثيرها على المجتمع.

ولذلك تشكل الشفافية والمساءلة عنصرين مهمين في علاقة المنشآت بالمجتمع. ونظراً إلى حالة عدم الثقة القائمة بين المجتمع والمؤسسات الموجودة فيه، فإن ادعاءات الشركات بانتهاج سلوكيات سليمة تقابل بالتشكيك إن لم تكن تدعمها معلومات شاملة يمكن التحقق منها. ومن ثم، فإن نشر تقارير المسؤولية الاجتماعية يساعد على إعادة بناء الثقة بالبرهنة على أن المؤسسة منفتحة، وأنها تتحمل المسؤولية من خلال أعمالها التي تقوم بها، كما أنه يسهل إقامة الحوار ويتيح لأصحاب المصلحة التعرف إلى المشكلات ووضع الحلول لها بطريقة يمكن أن تقبلها كل الأطراف المعنية.

ولقد اجتذبت قضية تقارير المسؤولية الاجتماعية انتباه الحكومات وأصحاب الأعمال التجارية والأكاديميين وهيئات المساءلة في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي<sup>(٢٨)</sup>.

#### ■ فوائد تقارير المسؤولية الاجتماعية ذات الشفافية:

يمكن إيضاح أهم فوائد التقارير الخاصة بالإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في النقاط الآتية:

١. زيادة الشفافية.
٢. اتخاذ القرارات الدقيقة والواعية.
٣. الأسلوب الأفضل لإدارة المخاطر والأزمات.
٤. تعزيز قيمة العلامة التجارية وسمعتها.
٥. العلاقة الحسنة مع الحكومة والمجتمعات المحلية.
٦. استدامة الارتباط بين الشركة والمجتمع على الأمد الطويل من خلال تلقي الكثير من الاقتراحات والملاحظات من المراجعين الداخليين والخارجيين.
٧. ضمان تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات نظراً إلى قيام الحكومة برصد الالتزام بالمعايير<sup>(٢٧)</sup>.



ويضيف البعض عدة أسباب تدعو الشركات لإعداد تقاريرها تشمل<sup>(٢٩)</sup> :

١. الوقوف على التحسينات التي حدثت في الإدارة الداخلية.
٢. إدارة المخاطر وحماية المستهلك.
٣. الضغوط التي تمارسها الشركات المشابهة، وكذلك الضغوط السياسية.
٤. تسهيل أعمال أصحاب المصلحة.
٥. اجتذاب المستخدمين والمستثمرين والاحتفاظ بهم.
٦. تأمين وتدعيم رخصة العمل.
٧. تحقيق ميزة تنافسية.
٨. تحسين الأداء الداخلي، وتوحيد السياسات والإبلاغ عنها.
٩. التشاور مع أصحاب المصلحة لتعزيز الحوار.
١٠. تحقيق جاذبية ووفاء أكبر مع المستفيدين.
١١. توقع المخاطر والاستعداد لها.
١٢. تحسين السمعة.

#### ■ معايير إعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية:

تتمثل إحدى الخطوات الأولية نحو وضع نموذج متسق لإعداد التقارير في تحديد المعايير التي ينبغي أن تراعيها عملية إعداد التقارير في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات، كما أن غالبية المعايير التي وضعت في الآونة الأخيرة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات تتطلب من الشركات القيام طواعية بوضع السياسات والممارسات وتنفيذها، وإلزام نفسها بمعايير أداء محددة بشأن مختلف قضايا المسؤولية الاجتماعية للشركات. وقد وضع عدد محدود من المعايير المتخصصة لتوجيه الشركات التي تسعى إلى إعداد تقارير عن أدائها الاجتماعي والبيئي والاقتصادي، بدلاً من تقديم توصيات جوهرية من أجل تنفيذ سياسات وممارسات محددة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات<sup>(٣٠)</sup>. وفي كثير من الحالات كانت معايير الأداء ومعايير إعداد التقارير متكاملة، وتوضع هذه المعايير بحيث تستخدم لدعم التنفيذ وقياسه والمساعدة فيه، فضلاً عن تعزيز مساءلة الشركات عن الأداء في مجال قضايا المسؤولية الاجتماعية، وبينما توضع المعايير على أنها قضايا مستقلة (مثل التركيز على الأداء البيئي، أو إدارة الشركات) فهناك معايير أخرى تتناول مجموعة من القضايا في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات. ويمكننا تحديد بعض مؤشرات الأداء الكمي لكل تأثير من تأثيرات المسؤولية الاجتماعية للشركات على المجتمع كما يأتي<sup>(٣٠)</sup>:

جدول (١-١)  
مؤشرات أداء برامج المسؤولية الاجتماعية

| مؤشرات الأداء الكمي  | عناصر تأثير المسؤولية الاجتماعية على الشركات |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- عدد الموظفين حسب مستوى المسؤولية / المجموع بالنسبة المئوية.</li> <li>- عدد برامج تدريب ودعم الموظفين.</li> <li>- معدل نسبة الاستقلالات.</li> <li>- متوسط رواتب الموظفين / النسبة المئوية للمتوسط وللمجموع.</li> <li>- معدل سنوات الخبرة لدى الموظفين.</li> <li>- معدل الدورات التدريبية لكل موظف.</li> </ul>  | التوظيف                                      |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- عدد الموردين المحليين الذين تم التعامل معهم / النسبة المئوية للمجموع.</li> <li>- عدد العقود / النسبة المئوية للمجموع.</li> <li>- المصاريف المدفوعة / النسبة المئوية للمجموع.</li> <li>- توزيع الموارد (السلع مقابل الخدمات - سلسلة التوريد - عمليات الصيانة والإصلاح) / النسبة المئوية للمجموع.</li> <li>- نسبة مشاركة المتعاقدين من الباطن.</li> </ul> | التوريد والمشتريات المحلية                   |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- طبيعة الموقع (سوق، عمالة، استخلاص موارد).</li> <li>- التشييد والتشغيل.</li> <li>- مستوى الارتباط بالمجتمع المحلي وإشراكه.</li> <li>- استخدام أصول الشركة: <ul style="list-style-type: none"> <li>• الاستثمار الأصلي.</li> <li>• توزيع المنتجات والخدمات.</li> <li>• استخدام المنتجات والخدمات</li> <li>• الاستثمارات المالية.</li> </ul> </li> </ul>    | اختيار مواقع المنشآت وإدارتها                |



|  |  |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"><li>- حجم الإنفاق على البحث والتطوير / النسبة المئوية للجوع.</li><li>- عدد المنتجات والخدمات الجديدة.</li><li>- نسبة إيرادات مبيعات المنتجات الجديدة</li><li>- العمل الوظيفي المتبادل مع العمليات التي ترمي إلى خفض تكاليف تصنيع المنتجات أو توفير الخدمات.</li><li>- مؤشرات الأداء التسويقي.</li><li>- نسبة احتمالية الوصول إلى المنتجات.</li><li>- مستوى الانتشار.</li></ul> | المنتجات والخدمات                              |
| <ul style="list-style-type: none"><li>- حجم أنشطة الاستثمار المباشر.</li><li>- العائد على استثمارات رأس المال.</li><li>- حجم الاستثمارات التي تدعم الفائدة الاقتصادية.</li><li>- حجم الاستثمار مع الشركاء التجاريين والموردين.</li><li>- العائد من الاستثمارات السابقة.</li></ul>  | الاستثمار المالي                               |
| <ul style="list-style-type: none"><li>- حجم الاستثمار الخيري (النقدي والعيني).</li><li>- عدد الشراكات مع المجتمع المحلي.</li><li>- حجم مستوى الالتزامات والأنشطة التطوعية.</li></ul>   | الأعمال الخيرية والاستثمارات في المجتمع المحلي |

وانطلاقاً من المؤشرات الكمية التي تم تحديدها يمكن وضع المعايير بإعطاء أوزان مختلفة لكل مؤشر من المؤشرات بحسب مستوى أهميته. ويمكن بالآتي وضع نموذج التقارير الاجتماعية لمختلف فئات الشركات من حيث حجم الصناعة وملكيته؛ سواءً كانت أجنبية أو محلية، ولكي يصبح هذا النموذج مقبولاً ومفيداً بالنسبة إلى الجهات صاحبة المصلحة، ينبغي لواجبي المعايير ومطوِّري النموذج التواصل والتشاور بصورة دائمة مع الجهات الرئيسة المعنية خلال كل عملية. ويصنف آخرون جملة من المؤشرات الخاصة بعناصر تأثير المسؤولية الاجتماعية وفقاً للجدول الآتي<sup>(٣١)</sup>:

جدول (٢-١)  
نموذج آخر لمؤشرات أداء برامج المسؤولية الاجتماعية

| العنصر    | أبرز مؤشرات الأداء الكلية<br>(Key Performance Indicators-KPI's)   |
|-----------|---|
| المالكون  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تحقيق أكبر ربح ممكن.</li> <li>- تعظيم قيمة السهم والمنشأة ككل.</li> <li>- رسم صورة محترمة للمنشأة في بيئتها.</li> <li>- حماية أصول المنشأة.</li> <li>- زيادة حجم المبيعات.</li> </ul>  |
| العاملون  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- رواتب وأجور مجزية.</li> <li>- فرص تقدم وترقية.</li> <li>- تدريب وتطوير مستمر.</li> <li>- عدالة وظيفية.</li> <li>- ظروف عمل مناسبة.</li> <li>- رعاية صحية.</li> <li>- إجازات مدفوعة.</li> <li>- تأمين السكن وسائل النقل.</li> </ul> |
| الزبائن   | <ul style="list-style-type: none"> <li>- منتجات بنوعية جيدة.</li> <li>- أسعار مناسبة.</li> <li>- الإعلان الصادق.</li> <li>- منتجات آمنة عند الاستعمال.</li> </ul>   |
| المنافسون | <ul style="list-style-type: none"> <li>- منافسة عادلة ونزيهة.</li> <li>- معلومات صادقة وأمينة.</li> <li>- عدم استقطاب العاملين من المنافسين بوسائل غير نزيهة.</li> </ul>  |
| المجهزون  | <ul style="list-style-type: none"> <li>- الاستمرارية في التجهيز.</li> <li>- أسعار عادلة ومقبولة.</li> <li>- تطوير استخدامات المواد المجهزة.</li> <li>- تسديد الالتزامات المالية، والنزاهة في التعامل.</li> </ul>  |



|   |                     |
|---|---------------------|
| <ul style="list-style-type: none"><li>- المساهمة في دعم البنى التحتية.</li><li>- توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة.</li><li>- خلق فرص عمل جديدة.</li><li>- دعم المناشط الاجتماعية.</li><li>- المساهمة في حالة الطوارئ والكوارث.</li><li>- الصدق في التعامل، وتزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة.</li><li>- احترام العادات والتقاليد السائدة.</li></ul>  | المجتمع             |
| <ul style="list-style-type: none"><li>- مستويات الحد من تلوث الماء والهواء والتربة.</li><li>- الاستخدام الأمثل والعاقل للموارد، وخصوصاً غير المتجددة منها.</li><li>- تطوير الموارد وصيانتها.</li><li>- التشجير وزيادة المساحات الخضراء.</li></ul>   | البيئة              |
| <ul style="list-style-type: none"><li>- الالتزام بالتشريعات والقوانين والتوجهات الصادرة من الحكومة.</li><li>- احترام تكافؤ الفرص بالتوظيف.</li><li>- تسديد الالتزامات والرسوم الحكومية، وعدم التهرب منها.</li><li>- المساهمة في الصرف على البحث والتطوير.</li><li>- المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية، مثل القضاء على البطالة.</li><li>- المساعدة في إعادة التأهيل والتدريب.</li></ul> | الحكومة             |
| <ul style="list-style-type: none"><li>- التعامل الجيد مع جمعيات حماية المستهلك.</li><li>- الشراكات الفعالة مع المؤسسات والهيئات المهنية.</li><li>- الصورة الإعلامية الصادقة عن البرامج.</li></ul>   | المنظمات الاجتماعية |

### ■ إعداد التقارير الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية "التحديات":

إن معظم التقارير التي تتناول مسؤولية الشركات تجاه المجتمع موجهة إلى قاعدة عريضة من أصحاب المصلحة، لكن قليل منهم فقط هو الذي يقرؤها بالفعل، ولا توجد في الوقت الحالي أُطر قائمة مطورة بشكل جيد يمكن استعمالها أساساً للمرجعية أو التشريع. أما فيما يتعلق بالمستفيدين الرئيسيين للتقارير الرسمية، فيتمثل التحدي في معرفة ماهية البيانات الأساسية في اجتذاب التيار الرئيس في مجتمع المال، لكي يرى في إعداد التقارير غير المالية مؤشراً على حسن الإدارة، أما الآخرون من أصحاب هذه المصلحة، فيجب تطوير قنوات أخرى للحوار والتواصل معهم. فالشركات لن تواصل نشر تقاريرها لأشخاص لا يقرؤون. ويضاف إلى ذلك قلة الشفافية، وفقدان الثقة في الشركات. ويضيف (مو شوشو) <sup>(33)</sup> عوامل تمثل تحديات أخرى؛ منها: عدم وجود المعايير المحددة عن المعلومات المراد الإبلاغ عنها ودرجة دقتها، وكذلك الفجوة الموجودة بين الشركات وأصحاب المصلحة الحقيقية، وطبيعة الإفصاح من كونه إلزامياً أم طوعياً <sup>(34)</sup>.

## الهوامش

### \* للاستزادة في مفاهيم التنمية؛ يمكن الرجوع إلى:

- محمد زكي شافعي: "التنمية الاقتصادية، القاهرة"، دار النهضة العربية، ١٩٩٧، ط ٢، ص ٧٨.
  - عبد الباسط محمد حسن: "التنمية الاجتماعية"، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٧، ط ٤، ص ٩٠.
  - محمد الجوهري: "مقدمة في علم اجتماع التنمية"، القاهرة، دار الكتاب للتوزيع، بدون، ص ١٦٦.
  - دراسات عن التنمية المستدامة من منظور القيم الإسلامية وخصوصيات العالم الإسلامي، مطبوعات منظمة الإيسسكو. <http://www.isesco.org.ma/pub/ARABICT/Tanmoust>
  - أميرة بعاقبة: "الإدارة الديمقراطية في المؤسسات غير الحكومية ودور المرأة"، الأردن، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، الأردن، عمان، وثيقة رقم (١٨)، أغسطس ٢٠٠٣
  - ناصر عارف: مفهوم التنمية، عبر موقع إسلام أون لاين:  
<http://www.islamonline.net/iol-arabic/dowalia/mafahem-2>
  - Hoff. M. D(1994) "Environmental Foundations of social welfare.Theoretical Resources". In M.D. Hoff and J.G.McNutt (ed.) "The Global Enviromental Crisis: Implications for social welfare and social work". England: Ashgate publishing.
  - Khinduka. S.D.(1987) "Community Development: potentials and limitations In F.M. cox J.L. Erlich J. Rothman and Tropman (eds.) "strategies of community organization". (4th) ed N.Y:1969.
  - Mikesell. R.F (1992) Economic Development and the Environment. London mansell
  - محمد القري "استعراض الكتابات المعاصرة في التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي في الاقتصاد المعاصر"، القاهرة، سبتمبر ١٩٨٨م - ١٤٠٩هـ.
  - عبد الرحمن يسري أحمد، تطور الفكر الاقتصادي، الإسكندرية، الدار الجامعية، ٢٠٠١.
  - سليمان حسن الحجى، مؤشرات التنمية، مطبوعات الجامعة العربية المفتوحة  
[www.aou4all.com](http://www.aou4all.com)
- \* يقصد بأصحاب المصلحة: حملة السندات والعمال والبنوك والموردون والعملاء.



## المراجع

١. رجب، إبراهيم عبد الرحمن. تفاهم ونماذج تنمية المجتمع المحلي. القاهرة: اسم غير معروف، ١٩٩٩.
٢. عبد الحي، عبد المنعم، المتغيرات الاجتماعية والشفافية ودورها في التنمية الاقتصادية. القاهرة: دار نشر الثقافة. ١٩٨٣.
٣. عبد اللطيف، رشاد أحمد، تنمية المجتمع المحلي، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٧.
4. Benjamin, Hiffine. Economic development principles, problems and policies. (London: Constable and Countries Ltd ): S.N., 1999.
5. Allen, Mountjoy. industrial and developing countries. London: hutchison company: s.n., 1996.
٦. ابن منظور . لسان العرب . بيروت: دار صادر.
٧. عارف، نصر. محمد إسلام أون لاين. (Online)
8. Hannel, Allen j &. s.l.: Oxford University press.
9. Vender bergh j. c.m & vander straatenj. toward sustainable development: concept and policy. Washington: island press.
10. WWW.AR.WIKIPEDIA.ORG. WIKIPEDIA. (Online)
١١. الفقى، محمد عبد القادر . نبي الرحمة. (Online)
١٢. العوضي، سعاد عبد الله . البيئة والتنمية المستدامة. الكويت: الجمعية الكويتية لحماية البيئة، ٢٠٠٤.
١٣. فتوح، مدحت فؤاد، الخدمة الاجتماعية، مدخل تكاملي، الطبعة الثانية. القاهرة: دار النهضة العربية ، ١٩٩٦.
14. Netting, Ellen, f. social work macro practice. N.Y: Longman: s.n., 1998.
١٥. مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض. ورقة عمل حول ثقافة المسؤولية الاجتماعية . الرياض: ملتقى الشراكة والمسؤولية الاجتماعية بين القطاع العام والقطاع الخاص والواقع والمأمول ٢٠٠٩.
١٦. أفندي، حسين. شركاء التنمية الاجتماعية. القاهرة: المؤتمر القومي للتنمية الاجتماعية ٢٠٠٠.
١٧. غاتينجي، اندونوو. المسؤولية الاجتماعية للشركات بحث منشور - كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع- الاتجاهات والقضايا الراهنة . الأمم المتحدة - جنيف: مؤتمر الأمم المتحد للتجارة والتنمية ٢٠٠٤.

١٨. الشامي، مراد عبد الناصر. العلاقات العامة مع المجتمع المحلي. s.I.: الأردن مركز التميز للمنظمات غير الحكومية ٢٠٠٣.
١٩. بدوي، محمد. عباس المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر ٢٠٠٠.
٢٠. محمود بيريفين. نطاق المسؤولية الاجتماعية للشركات في البلدان النامية، بحث منشور. الأمم المتحدة، جنيف: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع، الاتجاهات والقضايا الراهنة ٢٠٠٤.
21. Brady, Weiser & Barns,. business and economic development, the impact csr standards and practices, by accountability and business for social responsibility.
٢٢. الاستفتاء الدولي بشأن التقرير عن مسؤولية الشركات KPMG. أمستردام : s.n., ٢٠٠٥.
23. Alamgir, M. corporate governance: A risk Perspective in the Conference of paving the way to financial stability and development. Cairo: Egyptian banking institute, 2007.
٢٤. الشركات، أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة في الشركات، حوكمة أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة في الشركات، حوكمة الشركات (٢٠٠٣) مقالة منشورة بالنشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري المجلد السادس والخمسون s.I.: النشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري المجلد السادس والخمسون ٢٠٠٣.
٢٥. فوزي، سميحة. تقييم مبادئ حوكمة الشركات في جمهورية مصر العربية. s.I.: مركز المشروعات الدولية الخاضعة - المركز المصري للدراسات الاقتصادية ECES ورقة رقم (٨٢)، ٢٠٠٣.
26. Freeland, C. Basel committee guidance on corporate governance for banks in the conference of paving the way to financial stability and development. Cairo: Egyptian banking institute, 2007.
٢٧. العبد، جلال . حوكمة الشركات ماذا تعني ؟ وما انعكاساتها على سوق المال وحملة الأسهم. الرياض : جريدة عكاظ ٢٠٠٥.
28. Gray, R. current developments and trends in social and environmental auditing reporting and attestation: a personal perspective. 2002.





٢٩. ماكداول، جولى. الاستثمارات المسؤولة تجاه المجتمع. بحث منشور. الأمم المتحدة، جنيف: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع - الاتجاهات والقضايا الراهنة - ٢٠٠٤.

٣٠. البكرى، ثامر، الدوحي ابي سعيد. إدراك المديرين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية s.A : المجلة العربية للإدارة، العدد (١) المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠١.

٣١. الغالي طاهر محسن، العامري صالح مهدي. المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات، دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية. الاردن : جامعة الزيتونه، وجامعة البتراء، ٢٠٠٣.

٣٢. مو شوشو موخينى. تقييم تأثير الشركات في المجتمع بحث منشور. الأمم المتحدة جنيف: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع الاتجاهات والقضايا الراهنة ٢٠٠٤.

33. A. Gehlman Gregory. the limits of corporate disclosure translate from CIPE, feature service center for international private enterprise. 2002.

٣٤. يعقوب، أيمن اسماعيل، السلمي، عبد الله . إدارة العمل التطوعي واستفادة المنظمات الخيرية التطوعية، رؤية للخدمة الاجتماعية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ٢٠٠٥.



## الباب الثاني

الاحتياجات التنموية في المجتمع السعودي

”رؤية ديموجرافية“

**الفصل الأول :** المملكة العربية السعودية وتحقق الأهداف التنموية للألفية

**الفصل الثاني :** التنمية في المجتمع السعودي ”رؤية ديموجرافية“

**الفصل الثالث :** مؤشرات اقتصادية

## تمهيد:

نادراً ما تتمتع بعض المجتمعات الإنسانية بموارد تفوق احتياجاتها، وإن حدث ذلك في حقبة تاريخية معينة لبعض المجتمعات فإن ذلك المجتمع يُسمى بمجتمع الوفرة.

وفي العصر الحديث أصبحت دولٌ من دول الخليج ومن بينها المملكة العربية السعودية، مجتمعات توصف بأنها "مجتمعات وفرة" خاصةً خلال حقبة السبعينات من القرن العشرين، عندما قفزت أسعار البترول الخام، وأصبح يدرُّ عليها دخولاً عالية، حيث انطلقت حكومات هذه الدول تستثمر الثروة النفطية في إيجاد بنية تحتية عمرانية، ولقد أدى هذا الوضع خلال فترة السبعينات، وحتى منتصف الثمانينات تقريباً إلى إيجاد نوع فريد من الأيديولوجية الاجتماعية، وهو ما يطلق عليه أيديولوجية الوفرة.

فقد قامت دول الخليج العربي، مدفوعةً بفكرة الوفرة، بتقديم خدمات اجتماعية أساسية وواسعة النطاق لمواطنيها، فوفرت التعليم؛ ابتداءً من التعليم الابتدائي حتى الجامعي، كما كانت الدولة توفر لطلابها المسكن والغذاء والعلاج والانتقال والكتب بالمجان.

وفي المجال الصحي كان العلاج في المستشفيات الحكومية يقدم بالمجان ابتداءً من إجراء الكشف الطبية. إلى صرف الدواء، وإجراء العمليات، والسفر للخارج للعلاج على نفقة الدولة إذا ما دعت الضرورة إلى ذلك. فضلاً عن ذلك قامت الدولة بإنشاء المساجد والأندية والملاعب، وقدمت الدعم للفرق الرياضية، وأصحاب الهوايات، وإقامة المتزهات وحدائق الأطفال، وغير ذلك (رضا، ١٩٩٩ ص ٢٥-٢٦، عرابي والعمري، ٢٠٠١، ص ٤٧٠).

وتعدُّ المملكة العربية السعودية من الدول النامية القليلة التي قفزت إلى مصاف الدول المتقدمة اقتصادياً وعمرانياً في العقد الأخير من القرن العشرين. ولقد ارتكزت أيديولوجية الرعاية في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة على تلك الأيديولوجية التي يطلق عليها أيديولوجية الوفرة، والتي اعتمدت على عدة مقومات مهمة؛ هي:

١. مورد مالي وفير ومستمر، وقليل التعرض لتقلبات الأسعار.
٢. عدد محدود نسبياً من السكان.
٣. كفاية ميزانية الدولة لتوفير برامج رعاية اجتماعية دون الحاجة إلى فرض ضرائب لتوفير تمويل إضافي من النشاط الاقتصادي الخاص.
٤. رغبة قوية من متخذي القرارات للرفي بمستوى معيشة أفضل لمواطنيهم.
٥. تفاعل واسع مع الأسرة الدولية، خاصة المجتمعات المتقدمة منها؛ للتأثر المستمر بالتقدم العالمي لتحريك سياسة مجتمع الوفرة الاجتماعية باستمرار نحو التقدم.

وقد أدى الاعتماد على هذه الأيديولوجية إلى ترجمة سبل الرعاية في المجتمع السعودي لتأخذ عدة منحٍ أساسية؛ وهي كالآتي:

١. الاهتمام الحكومي بالأعمال الاجتماعية؛ وذلك من خلال تغطيتها للخدمات في العديد من المجالات؛ منها: مجال رعاية الأحداث، ومجال رعاية الأسرة والطفولة، ومجال رعاية الفئات الخاصة باختلاف أنواعها، ومجالات التنمية، ومجالات التعليم، والمجال الطبي، ومجال الضمان الاجتماعي، ورعاية الشباب، ومجال رعاية المسجونين والمفرج عنهم وأسرهم، والمجال الصناعي (آل سعود، ١٩٩١).

٢. إتاحة الفرصة للنمو واسع النطاق للقطاع الأهلي. فبجانب اهتمام الدولة بتقديم برامج الرعاية الاجتماعية الحكومية، والتي شكلت الجزء الأساس من سياستها الاجتماعية، كان هناك اهتمام آخر بالقطاع الأهلي. فلقد اتخذت الأعمال الخيرية التطوعية في المملكة العربية السعودية أشكالاً كثيرة، بدأت بالجهود الفردية في الإطار العائلي والقبلي، ثم تطورت إلى ما يعرف بصناديق البر، حيث تجمع الأموال والصدقات في المواسم، ثم توزع على المحتاجين. وقد امتدت بعد ذلك لتشمل المرافق العامة، والخدمات الصحية، ومساعدات الزواج، وغير ذلك من أعمال الخير.

وعند إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ. ازدادت التوعية لتشيط الحركة الأهلية التطوعية، فكان قيام العديد من الجهات الخيرية على أساس منظم ورسمي طبقاً للنظم واللوائح الصادرة عن الوزارة، والتي صدر أولها عام ١٣٨٤هـ. كما أصدرت الوزارة عدداً من اللوائح الأساسية تبعاً، وقد تزايد عدد الجمعيات الخيرية ليرتفع من (١٦٠) جمعية عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، ليصل إلى أكثر من (٤٥٧) جمعية عام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

وتتمثل العلاقة المميزة لمسيرة التنمية ومنهجها في المملكة العربية السعودية في كون أهدافها المادية والاجتماعية تستند إلى المبادئ والقيم الإسلامية، والتراث الثقافي للمجتمع السعودي، وتنعكس هذه المبادئ على ثلاثة جوانب رئيسة، أوضحتها خطط التنمية المتعاقبة، والتي تضمنت الآتي:

#### الأول: ويتلخص في تدعيم الحرية الاقتصادية:

من خلال تطوير وتنمية الأسس الرئيسية للصناعة والزراعة، ومن خلال تطوير موارد المملكة، وزيادة دخلها من النفط في المدى البعيد، والحفاظ على الموارد القابلة للنضوب، هذا بالإضافة إلى تخفيف الاعتماد على النفط الخام بوصفه مصدراً رئيساً للدخل الوطني.

**الثاني: تدعيم النمو الاجتماعي:**

بالتركيز على احتياجات المواطن السعودي، من خلال إنشاء العديد من المؤسسات وتنمية القوى البشرية عن طريق التعليم والتدريب، ورفع المستويات الصحية عن طريق توفير المرافق الصحية المجانية، والخدمات الاجتماعية للمسنين والعَجزة، وذوي الحاجات الخاصة، وأصحاب الدخل المحدود.

**الثالث: تدعيم النمو التنظيمي:**

وذلك بتوفير التجهيزات التنظيمية المدعّمة، والمحقّقة للبعدين السابقين من خلال التعزيز الإداري باللوائح والأنظمة الإدارية، والتنظيمية والمنظمة للعمل<sup>(٣٤)</sup>.

وتعدُّ مرحلة التنمية المخطّطة من أهم المراحل التي مربها المجتمع، حيث تبنت المملكة مفهوم التنمية الشامل، وعملت الحكومة على وضع خطط موجهة لعملية التنمية، بدأتها في خطتها الأولى عام ١٩٧٠م، وسارت عليها تباعاً حتى خطتها التنموية الثامنة (٢٠١٠/٢٠٠٥)، وهي تهدف في خطتها جميعها إلى التركيز على الاستثمار في بناء الأرض والإنسان، حتى استطاعت تحويل مجتمعها التقليدي إلى مجتمع حضري متمدّن مواكب للتطورات الاجتماعية والاقتصادية. ويبرز ذلك من خلال معرفة حجم الاستثمارات الموجه لقطاعي التنمية البشرية والتنمية الاجتماعية، والذي يعد مؤشراً حقيقياً يعكس أهمية التنمية الاجتماعية من ناحية، ويعكس أهمية الاستثمار في العنصر البشري، الذي يعول عليه، بعد مشيئة الله تعالى، في زيادة وتطوير المستوى الإنتاجي للفرد والمجتمع، ومن ثم تحسين ظروف المواطن، والرفع من مستوى معيشتته من ناحية أخرى ( الغريب، ٢٠٠٥).

جدول رقم (٢-١)  
حجم الإنفاق الاستثماري لخطط التنمية على  
قطاعات التنمية الاجتماعية

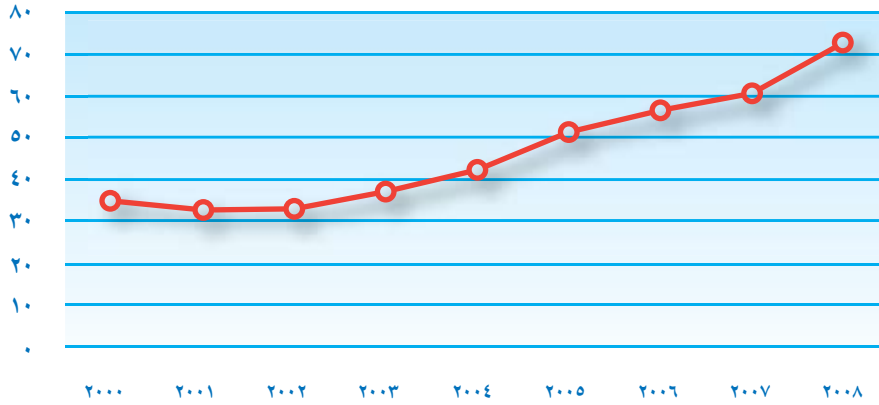
| إجمالي القطاعين |            | التنمية الاجتماعية والصحية |            | التنمية البشرية |            | الخطة الخمسية     |
|-----------------|------------|----------------------------|------------|-----------------|------------|-------------------|
| من % الخطة      | بليون ريال | من % الخطة                 | بليون ريال | من % الخطة      | بليون ريال |                   |
| ٣٠,٩            | ١٠,٥       | ١٠,٣                       | ٣,٥        | ٢٠,٦            | ٧          | الأولى ١٩٧٥/١٩٧٠  |
| ٢٢              | ٧٨,٦       | ٨                          | ٢٨,٦       | ١٤              | ٥١         | الثانية ١٩٨٠/١٩٧٥ |
| ٢٨,٢            | ١٧٦,٢      | ٩,٨                        | ٦١,٢       | ١٨,٤            | ١١٥        | الثالثة ١٩٨٥/١٩٨٠ |
| ٥٠,٧            | ١٧٧        | ١٧,٧                       | ٦١,٩       | ٣٣              | ١١٥,١      | الرابعة ١٩٩٠/١٩٨٥ |
| ٦٨              | ٢٣٢,٦      | ٢٠                         | ٦٨         | ٤٨              | ١٦٤,٦      | الخامسة ١٩٩٥/١٩٩٠ |
| ٧٢,٣            | ٣٠٤,١      | ٢٠,٨                       | ٨٧,٥       | ٥١,٥            | ٢١٦,٦      | السادسة ٢٠٠٠/١٩٩٥ |
| ٧٦,٣            | ٣٧٢,٧      | ١٩,٦                       | ٩٥,٨       | ٥٦,٧            | ٢٧٦,٩      | السابعة ٢٠٠٥/٢٠٠٠ |
| ٧٥,٦            | ٤٦٤,١      | ١٩                         | ١١٦,٥      | ٥٦,٦            | ٣٤٧,٦      | الثامنة ٢٠١٠/٢٠٠٥ |

المصدر: وزارة التخطيط، الخطة الخمسية (٢٠٠٥-٢٠٠٠)

وقد أسهمت خطط التنمية في إحداث تغييرات كبيرة في البناء الاجتماعي، وتطور في قطاعات الرعاية الاجتماعية المختلفة (التعليم، والصحة، والبنية التحتية، وقطاع الخدمات الاجتماعية) وتطور المدن وزيادة الحضرية، وتوزع أبناء المجتمع في أنحاء المملكة تبعاً لفرص العمل، وظهور منظومة جديدة من المهن والأعمال. وأصبحت الدولة المشغلة الرئيس لأفراد المجتمع في قطاعاتها المختلفة، وغيرها من مظاهر التغير والتطور الاجتماعي، أما معدل دخل الفرد السعودي، فقد بلغ عام ١٩٧٥ (٤٨٠٠ ريال)، وارتفع عام ١٩٧٩م - مع زيادة عوائد النفط - إلى الضعف تقريباً، وبلغ (٨٢٠٠ ريال)، وحدد البنك الدولي متوسط دخل الفرد السعودي عام ١٩٨٢ بـ (١٦٠٠٠) دولار، وفاق هذا الدخل بعض البلدان الصناعية وغالبية دول العالم النامي (المرجع السابق).

شكل (١-٢)

متوسط نصيب الفرد الإجمالي (بالريال سعودي)



المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة - وزارة الاقتصاد والتخطيط

ونلاحظ من الشكل السابق ارتفاع متوسط دخل الفرد بالمملكة من ٣٥ ألف ريال سنوياً عام ٢٠٠٠ إلى ٧٢ ألف ريال عام ٢٠٠٨ بفضل ارتفاع أسعار النفط والبرامج الحكومية الاقتصادية والاستثمارية الداعمة للاقتصاد الوطني.



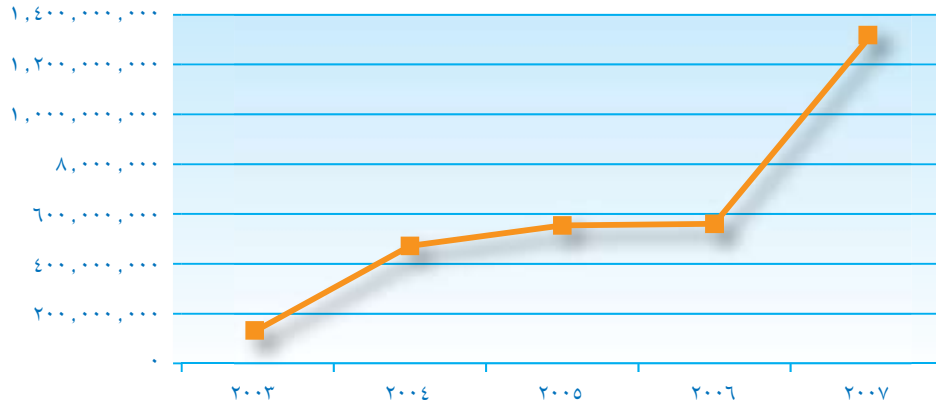


جدول (٢-٢)  
تطور المنصرف على برامج ومناشط وخدمات الج معيات الخيرية  
والمستفيدين من خدماتها ومعدل نمو السنوي للفترة من ٢٠٠٣-٢٠٠٧

| معدل نمو السنوي | إجمالي المنصرف على البرامج والخدمات (مليون ريال) | خدمات أخرى | المساعدات العامة | العناية بالمرافق العامة | الرعاية الصحية | إنشاء وتحسين المساكن | رعاية العجزة وذوي الاحتياجات الخاصة | الثقافة العامة | التعليم والتدريب | رعاية الطفولة | الخدمات        |         | البيانات       |         | الخدمات        |         | العام |
|-----------------|--|------------|------------------|-------------------------|----------------|----------------------|-------------------------------------|----------------|------------------|---------------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|-------|
|                 |  |            |                  |                         |                |                      |                                     |                |                  |               | البيانات       | الخدمات | البيانات       | الخدمات | البيانات       | الخدمات |       |
| -               | ١٢٥  | ٥٩,٨٩٢     | ٣٩٢,١٦٧          | ٣٠,٣٧٩                  | ١,٥٥٤          | ١,٨٤٤                | ٣٦٨                                 | ٣٩٣            | ٢,٥٢٣            | ١٠,٦٨٠        | عدد المستفيدين | ٢٢      | عدد المستفيدين | ٢٠٨     | عدد المستفيدين | ٢٠٠٣    |       |
|                 |  | ١٠,٠٦٦     | ٧٦,٦٧٤           | ٣,٨٢٤                   | ٣٨٤            | ٤,٢٢٧                | ٥,٢٩٠                               | ٣٠٤            | ٣٣٦              | ٣٣,٨٣٠        | إجمالي المنصرف | ٢٢      | إجمالي المنصرف | ٢٠٨     | إجمالي المنصرف | ٢٠٠٣    |       |
| ٢٥٪             | ٤٧٣  | ٦٥٠٤       | ٣٨٨,٧٦٤          | ٠                       | ٢٦١,٩٩٢        | ١,٠٠١                | ٤٨٠                                 | ١١٥,٠٤٢        | ١٣,١٢٠           | ١١,٥١٧        | عدد المستفيدين | ٣٣      | عدد المستفيدين | ٢٨٦     | عدد المستفيدين | ٢٠٠٤    |       |
|                 |  | ١٣,٦٠١     | ٣٤١,٤١٣          | ٠                       | ٢٨٣,٢٨٥        | ٥٣٤                  | ٧,٤٧٨                               | ٣٣٥            | ٢١,٣٣٣           | ٤٢٥,٢٠        | إجمالي المنصرف | ٣٣      | إجمالي المنصرف | ٢٨٦     | إجمالي المنصرف | ٢٠٠٤    |       |
| ٨١٪             | ٣٥٥  | ٦٣,٢٩٣     | ٤٠٧,٤٤٤          | ٠                       | ٣٧٥,٥٨٨        | ١٥٠١                 | ٤٠٥                                 | ٢٠,٧٨٦         | ١٣,٧٨٧           | ١٢,٠٩٣        | عدد المستفيدين | ٢٤      | عدد المستفيدين | ٣٢٢     | عدد المستفيدين | ٢٠٠٥    |       |
|                 |  | ١٣,٧٢١     | ٣٦٥,٧٢٣          | ٣,١٣٥                   | ٦١,١٤٩         | ٥٦,١١٢               | ٨,٢٤١                               | ١٦٥            | ٢٢,٧٨٩           | ٢٢,٤٩٧        | إجمالي المنصرف | ٢٤      | إجمالي المنصرف | ٣٢٢     | إجمالي المنصرف | ٢٠٠٥    |       |
| ١٪              | ٥٦٠  | ٧١٧٠٧      | ٤٢٧,٨٦٦          | ٠                       | ٢٨٧,٧٧٦        | ١١٠٩                 | ٥٢٥                                 | ١٢٠,٧٩٥        | ١٤,٤٦٤           | ١٢,٠٩٣        | عدد المستفيدين | ٢٤      | عدد المستفيدين | ٣٥٧     | عدد المستفيدين | ٢٠٠٦    |       |
|                 |  | ١٤,٤٠٧     | ٣٨٤,١٢٥          | ٣,٢٩٢                   | ٦٤,٢٠٦         | ٥٨,٩١٨               | ٨,٦٥٤                               | ٥٨٥            | ٢٤,٠٢٣           | ٢,٢٥٠         | إجمالي المنصرف | ٢٤      | إجمالي المنصرف | ٣٥٧     | إجمالي المنصرف | ٢٠٠٦    |       |
| ١٣٪             | ١,٢٩٧  | ١٨٧,٨٠٢    | ٨٨٨,٧٩٥          | عام                     | ٣٤١,٠٩١        | ٣٣,٧٣٠               | ٢٠٣,٥١٨                             | عام            | ٢٥,٣٣٨           | ٢٠,٢٤٧        | عدد المستفيدين | ٣٢      | عدد المستفيدين | ٤٢٥     | عدد المستفيدين | ٢٠٠٧    |       |
|                 |  | ٨٠,٤٣١     | ٩١٨,١٤٢          | ٥,٢٩٢                   | ١٥٦,٧٦٦        | ١٥,٦٠٢               | ٩٦,٤٤٤                              | ٢,٨٨٣          | ١١,٦٤٥           | ٩,٣٠٦         | إجمالي المنصرف | ٣٢      | إجمالي المنصرف | ٤٢٥     | إجمالي المنصرف | ٢٠٠٧    |       |

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية ( التطوير التربوي ).

شكل (٢-٢)  
حجم المنصرف على البرامج والخدمات



من الجدول والشكل السابقين يتبين لنا الآتي:

- ارتفع إجمالي المنصرف على الخدمات العامة في عام ٢٠٠٧ م إلى نحو ١,٢٩٧ مليار ريال بزيادة قدرها ١٣١٪ عن عام ٢٠٠٦ م.
- ٧١٪ من هذا الإنفاق وجه للمساعدات العامة بإجمالي إنفاق وصل إلى أكثر من ٩١٨ مليون ريال.

## الفصل الأول

### المملكة العربية السعودية وتحقق الأهداف التنموية للألفية

صدر - في عام ١٤٢١ هـ (٢٠٠٠ م) - إعلان الألفية عقب مؤتمر القمة الذي عقد في مقر الأمم المتحدة تحت شعار "دور الأمم المتحدة في القرن الواحد والعشرين، وبحضور نحو (١٤٧) رئيس دولة وحكومة، حيث أكد الإعلان تعهد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على تحقيق رؤية يكون فيها العالم أقل فقراً وجوعاً ومرضاً، من خلال تبني رعاية صحية أفضل للأمهات والأطفال الرضع، وتعميم التعليم في المراحل الأولية، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وإيجاد بيئة صحية لجميع المواطنين، والعمل من أجل تطوير شراكة تنموية عالية فاعلة".

وقد تحددت الأهداف التنموية للألفية في النقاط الآتية:

١. القضاء على الفقر المدقع والجوع.
٢. تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.
٣. تعزيز المساواة بين الجنسين.
٤. تخفيض معدل وفيات الأطفال.
٥. تحسين الصحة الإنجابية (صحة الأمهات).
٦. مكافحة فيروس مرض نقص المناعة البشري المكتسب (الإيدز) والملاريا والأمراض الأخرى.
٧. ضمان الاستدامة البيئية.
٨. تطوير شراكة عالمية من أجل التنمية.

وينبثق من هذه الأهداف العامة بعض الأهداف المكتملة، والتي بلغ مجموعها نحو (١٨) هدفاً، وضع لكل هدف محدد عددٌ من المؤشرات، بلغ مجموعها (٤٨) مؤشراً. وفي هذا الإطار يأتي نهج المملكة في تناول الأهداف التنموية للألفية مواكباً للخطاب التنموي الوطني، وتشكل خطة التنمية الثامنة للمملكة حجر الزاوية لمساعي تحقيق هذه الأهداف، حيث تُعنى الخطة بالعمل على ترسيخ هذا التوجه، ليس فقط من خلال وضوح الرؤية الاستراتيجية، وحشد الجهود البشرية والمالية، وتركيزها من أجل تحقيق الأهداف التنموية، بل لأنها تجسّد في بعض أبعادها التوافق والشراكة ما بين الجهدين الوطني والعالمي من أجل عالم تتحقق فيه أركان السلام والأمن والتنمية في إطار الأهداف التنموية للألفية.

وقد استندت خطة التنمية الثامنة إلى مجموعة متكاملة من الأهداف العامة، والأسس الاستراتيجية، التي تلبّي الاحتياجات التنموية للمملكة، وتتوافق أيضاً مع الأهداف التنموية للألفية. فقد ركزت خطة التنمية الثامنة على مجموعة من الأولويات؛ من أهمها: رفع مستوى المعيشة، وتحسين نوعية الحياة، وتوفير فرص العمل للمواطنين، والتوسع الكمي والنوعي في الخدمات التعليمية والتدريبية

والصحية والاجتماعية والبلدية والسكنية، وخدمات المياه والصرف الصحي، والتوسع في العلوم التطبيقية والتقنية، وتشجيع المبادرات والابتكار. وشمل أيضاً مواكبة التطورات الاقتصادية والتقنية العالمية المتسارعة، وتنويع القاعدة الاقتصادية، وتحسين إنتاجية الاقتصاد الوطني، وتعزيز قدراته التنافسية. والاهتمام بالمجالات الواعدة؛ كالصناعات الاستراتيجية والتحويلية وخاصة الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة ومشتقاتها، وصناعة الغاز الطبيعي، والتعدين، والسياحة، وتقنية المعلومات. كما اهتمت الخطة بمساهمة القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بالاستمرار في تطوير البيئة المساندة للاستثمار، والإسراع بتنفيذ استراتيجية التخصيص، ومواصلة تحسين كفاءة أداء الخدمات المالية، وتكثيف المعونات الفنية لدعم القدرات التنافسية للمنتجات الوطنية، كما شمل هذا الاهتمام تطوير منظومة العلوم والتقنية والمعلوماتية، ودعم البحث العلمي وتشجيعه، والتوجه نحو اقتصاد المعرفة؛ لكونها من العوامل الأساسية في زيادة الإنتاج والإنتاجية، وتوسيع آفاق الاستثمار. وراعت الخطة تحقيق التوسع المستمر في التجهيزات الأساسية وصيانتها بما يتلاءم مع نمو الطلب عليها ويسهم في تعزيز نمو جميع القطاعات الإنتاجية والخدمية، وتحسين كفاءتها. وأعطت الخطة اهتماماً خاصاً بزيادة مشاركة المرأة في المناشط الاقتصادية والإنمائية، وتعضيد رسالة الأسرة في المجتمع من خلال تطوير قدرات المرأة السعودية، وإزالة المعوقات أمام توسيع مشاركتها.

إن السمة البارزة لسجل التنمية في المملكة تكمن في الحجم الكبير، وسرعة الإنجازات التنموية التي تحققت خلال العقود القليلة الماضية، والتي مكّنت من تحقيق العديد من أهداف الألفية بشكل رائد، وقبل حلول الأفق الزمني المحدد لتحقيقها في إعلان الألفية، فما من شك في أن أي شخص يزور المملكة سوف يشهد التطور الهائل الذي تم تحقيقه خلال العقود الثلاثة الماضية.

ويتبين من متابعة تنفيذ الأهداف التنموية للألفية أن المملكة العربية السعودية قد تجاوزت السقوف المعتمدة لإنجاز العديد من الأهداف المحددة، كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة حسبما توضحه معدلات ومؤشرات النمو الحالية؛ فعلى سبيل المثال: تضمنت الأهداف السبعة الأولى العامة ما مجموعة (١١) هدفاً محدداً (أو غاية). ويتضح أن المملكة قد تمكنت من تحقيق الأهداف المحددة لعشرة منها (من مجموعة أحد عشر هدفاً) قبل مواعيدها (أي إنها محققة الآن) أو أنها على طريق التحقيق قبل سنة الهدف، أي عام ١٤٣٦هـ (٢٠١٥م) كما أن الهدف الآخر، والمتعلق بوضع حدٍّ لهدر الموارد البيئية، يتم العمل على معالجته ضمن توجهات خطة التنمية الثامنة.



وهذه الأهداف العشرة المحددة هي:

١. القضاء على الفقر المدقع.
٢. تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع.
٣. ضمان حصول جميع الأطفال من البنين والبنات على التعليم الابتدائي.
٤. إزالة الفوارق بين الجنسين في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.
٥. تخفيض وفيات الأطفال دون الخامسة.
٦. تخفيض معدل وفيات الأمهات عند الولادة.
٧. وقف انتشار فيروس مرض نقص المناعة البشري المكتسب، والبدء في تخفيض معدلاته.
٨. وقف انتشار الملاريا والأمراض الرئيسية الأخرى، والبدء في تخفيض معدلاتها.
٩. خفض عدد الأشخاص الذين لا تتوافر لهم سبل الاستفادة المستديمة من مياه الشرب الآمنة.
١٠. تحسين حياة القاطنين في المناطق العشوائية.

ويمكن تلخيص أبرز سمات التجربة السعودية في السعي نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية من خلال مؤشرين؛ هما:

١. الزخم الكبير في الجهود المتميزة نحو الوصول إلى الأهداف المرسومة قبل سقوفها الزمنية المقررة.
٢. النجاح في إدماج الأهداف التنموية الألفية ضمن أهداف خطة التنمية الثامنة، وإحداث النقلة المطلوبة في التأكيد على جعل الأهداف التنموية للألفية جزءاً من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى المعتمدة للمملكة.

## الفصل الثاني

### التنمية في المجتمع السعودي "رؤية ديموجرافية"

بدأت المسيرة التنموية للمملكة العربية السعودية عام ١٣٨٩-١٣٩٠هـ (١٩٦٩م) انطلاقاً من الحاجة الماسة لتوفير البنية الأساسية الضرورية والمتطورة، والتي تعد ركيزة أساسية لتحقيق انطلاقة شاملة ومستدامة لعملية التنمية في المملكة تغطي جميع المجالات والمناطق، ولينعم بنتائجها جميع المواطنين.

ولقد حققت خطط التنمية الخمسية المتعاقبة بالمملكة العربية السعودية إنجازات عديدة وملموسة خلال فترة السبعة وثلاثين عاماً الماضية، بما يشكل نقلة نوعية في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وذلك وفقاً لنتائج تطبيق المعايير والمؤشرات المتعلقة بتطور حجم الناتج المحلي الإجمالي ومكوناته القطاعية، والتوسع في حجم الخدمات العامة ونوعيتها التعليمية والصحية والرعاية الاجتماعية، وتنمية الموارد المائية، وتطوير الإنتاج الصناعي والزراعي، والزيادة المطردة في حجم الصادرات غير النفطية، وتعدد أنواعها، والتحسين المستمر في مؤشرات مستوى المعيشة، ونوعية الحياة للمواطنين.

ويمكننا استعراض بعض الخصائص الديموجرافية للمجتمع السعودي بصفة عامة وفق الجدول الآتي:

جدول (٢-٣)  
السكان حسب الجنس والمنطقة الإدارية

| المنطقة الإدارية | سعودي          |                 |                  | غير سعودي      |                  |                 | المجموع         |                  |                 |
|------------------|----------------|-----------------|------------------|----------------|------------------|-----------------|-----------------|------------------|-----------------|
|                  | ذكور           | إناث            | المجموع          | ذكور           | إناث             | المجموع         | ذكور            | إناث             | المجموع         |
| الرياض           | ٢٠٢٢٣٩٧        | ١٠٠٥١٠٦٩١       | ٣٠٢٧٥٠٦٣         | ١١٢٧٦١١        | ٥٥٠٤٠٦٥          | ١٦٧٨٠٧٦         | ٧٠٠٦٠٣٣         | ٥٠١٦٦٥٠٦         | ١٢٠٨٢٦٣٣        |
| مكة المكرمة      | ٦٩٢٢٦٧١        | ٥١٦٦٦٧١         | ١٢٠٨٩٣٤٢         | ١٠٠١٠٥١        | ٤٣٠٥١٧           | ١٤٣١٥٦٨         | ٦٩٢٢٦٧١         | ١٧٦٦٦٧١          | ٨٦٨٩٣٤٢         |
| المدينة المنورة  | ٨٥٣١١٦         | ٨٥١٦٦٥          | ١٦٨٤٨٨١          | ٨١٧٦١٣         | ٧١٥٥١١           | ١٥٣٣١٢٤         | ٦١٢٠٧٧          | ٥٢٣٣٨٨           | ١١٣٦١٦١         |
| القصيم           | ١٨٤٣٨٣         | ٣١٨٨٣           | ٢١٦٢٦٦           | ١٠٦٠٦١         | ٢٨١١             | ١٠٨٨٧٢          | ٤٠٣٧٦٥          | ١١١٧٧٦٣          | ١٤٠٨٠٠١         |
| المنطقة الشرقية  | ١٨١٠٢٤١        | ١٦٠١١٣١         | ٣٤١١٣٧٢          | ١٠٦٣١١٦        | ٨١٧١٢٨           | ١٨٨٠٢٤٤         | ١١٨٨١٠٢         | ٧٠٦٢٣٥١          | ٣٣٨٠٥٥٣         |
| عسير             | ٦١٧٧٧٨         | ٤٥١١٥٨          | ١٠٦٨٩٣٦          | ٠٥٥٠٠١         | ٠٠٠٦٥            | ٠٥٥٠٦٦          | ٦١٣٦٣٦          | ٤٠٢٠١٧           | ١٠٦٨٩٣٦         |
| تبوك             | ٣٢٥٤١          | ١٧٦٦٠٣          | ٢٠٩١٤٤           | ٧٠٧٦٨          | ٢٥٢٠٠            | ٧٠٩٨٨           | ١٠٥٠٠٣          | ١٧١٥٣٣           | ٢٧٦٥٣٦          |
| حائل             | ٦١٠٢١١         | ٢٤٢٤٢           | ٦٥٢٦٥٣           | ٤٦٦٧٥          | ٧١٣٧١            | ٥٣٨١٢٦          | ٥١٨٠٦٥          | ٧٠٧٠٤١           | ١٠٢٥٠٤١         |
| الحدود الشمالية  | ٢٣٦٤٢          | ٥٨١١١١          | ٨١٧٧٥٣           | ٣١١١٢          | ٦٦٥٠١            | ٩٧٦١٣           | ٨١٦٧٥١          | ٣٣٦٣١١           | ١١٥٤٠٤١         |
| جازان            | ٥١٠٥٧          | ٥٣٥٠٥           | ١٠٤٥٦٢           | ١١٣٣١١         | ١٤٣٦٦            | ١٢٧٩٧٧          | ٨١٦٧٥١          | ١١١٥٠٤           | ١٠٢٥٠٤١         |
| نجران            | ٦٧٦٧١          | ٣٨٧٧٧١          | ٤٥٥٤٤٨           | ١٦٣٣٥          | ٢٠٣٢٢            | ٤٦٦٥٧٧          | ٠٧٦٦٦٧          | ٤٠٢٠٢٠           | ١١٧٦٦٦٧         |
| الباحة           | ٧١٠٦٥١         | ٤٧٦٨٨١          | ١١٨٧٥٣٢          | ٧١٦٦٣          | ٥٣٧١١            | ١٢٥٣٧٤          | ٤٧١٧٦١          | ١٤٥٦٧١           | ١١٨٧٥٣٢         |
| الجوف            | ٦٤٧٥٢          | ٦٣٠٤١١          | ١٢٧٧٦٦٣          | ٤٦٧١٣          | ١١٣٣١            | ١٦٠٤٤٤          | ٧١٧٠٢           | ٥٢٥٥١            | ١٠٢٥٠٤١         |
| <b>المجموع</b>   | <b>١٧٧١٢٧٧</b> | <b>١٦٧٢٠٨٧٢</b> | <b>٣٤٤٣٣٦٤٨١</b> | <b>٧٧٧٦٧٣٣</b> | <b>٢٠٠٧٥٠٨٧٢</b> | <b>٩٧٨٤٢٤١٤</b> | <b>١١١٠١٣١١</b> | <b>٥١١٦٦٧٤٠١</b> | <b>١٦٧٠٧٦٦٧</b> |

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة

جدول (٢-٤)  
السكان حسب الجنس والجنسية وفئات العمر

| فئات العمر | سعودي   |         |          | غير سعودي |         |         | المجموع  |          |          |
|------------|---------|---------|----------|-----------|---------|---------|----------|----------|----------|
|            | ذكور    | إناث    | المجموع  | ذكور      | إناث    | المجموع | ذكور     | إناث     | المجموع  |
| أقل من سنة | ٢١٧٨٥٢  | ٢١٣٦٨١  | ٤٣١٥٣٣   | ٤٣٥٠٩     | ٤٢٠٧٤   | ٨٥٥٨٣   | ٢٦١٣٦١   | ٢٥٥٧٥٥   | ٥١٧١١٦   |
| ١ - ٤      | ٩٣٨٩٧٨  | ٩٠٩٧٠٢  | ١٨٤٨٦٨٠  | ١٩٣٥٢٥    | ١٩٠٧٤٤  | ٣٨٤٢٦٩  | ١١٣٢٥٣   | ١١٠٠٤٤٦  | ٢٢٣٢٩٤٩  |
| ٥ - ٩      | ١٠٨٥٠١٨ | ١٠٧٢٦٢٢ | ٢١٥٧٦٤٠  | ٢٢٦٢١١    | ٢١١٦٤٠  | ٤٣٧٨٥١  | ١٣١١٢٢٩  | ١٢٨٤٢٦٢  | ٢٥٩٥٤٩١  |
| ١٠ - ١٤    | ١٠٣٦٧٤٩ | ١٠٣٧٤٩٤ | ٢٠٧٤٢٤٣  | ١٨٥٠٧٨    | ١٧٨١١٩  | ٣٦٣١٩٧  | ١٢٢١٨٢٧  | ١٢١٥٦١٣  | ٢٤٣٧٤٤٠  |
| ١٥ - ١٩    | ٩٧١٨٠٠  | ٩٥٢٢٩٨  | ١٩٢٤٠٩٨  | ١٤١٧٤٩    | ١٣٩١٦٨  | ٢٨٠٩١٧  | ١١١٣٥٤٩  | ١٠٩١٤٦٦  | ٢٢٠٥٠١٥  |
| ٢٠ - ٢٤    | ٩٠٥٠٢٧  | ٨٧٩٨٧٤  | ١٧٨٤٩٠١  | ٢٠٨٠٥٩    | ١٤٩٩٦٨  | ٣٥٨٠٢٧  | ١١١٣٠٨٦  | ١٠٢٩٨٤٢  | ٢١٤٢٩٢٨  |
| ٢٥ - ٢٩    | ٧٦٣٨٢٠  | ٧٦١٥٨٠  | ١٥٢٥٤٠٠  | ٥٥٢٨٧٦    | ٢٢٦٨٧١  | ٧٧٩٧٤٧  | ١٣١٦٦٩٦  | ٩٨٨٤٥١   | ٢٣٠٥١٤٧  |
| ٣٠ - ٣٤    | ٦٤٧٦٩٧  | ٦٤٥٩٧٣  | ١٢٩٣٦٧٠  | ٧٧٩١٣٤    | ٣٠١١٢٠  | ١٠٨٠٢٥٤ | ١٤٢٦٨٣١  | ٩٤٧٠٩٣   | ٢٣٧٧٣٩٢  |
| ٣٥ - ٣٩    | ٥٢٨٦٧٠  | ٥٣١٥٨٨  | ١٠٦٠٢٥٨  | ٧٨٩١٧٩    | ٢٤٦٣١٧  | ١٠٣٥٤٩٦ | ١٣١٧٨٤٩  | ٧٧٧٩٠٥   | ٢٠٩٥٧٥٤  |
| ٤٠ - ٤٤    | ٤٣٨٧٨٣  | ٤٢٦٣٠٤  | ٨٦٥٠٨٧   | ٥٦٦٧٢٣    | ١٣٤٤٨٩  | ٧٠١٢١٢  | ١٠٠٥٥٠٦  | ٥٦٠٧٩٣   | ١٥٦٦٢٩٩  |
| ٤٥ - ٤٩    | ٣٥١٦٩٨  | ٣٣٤٤٤١  | ٦٨٦١٣٩   | ٣٧٦٩٨٠    | ٧٣٩٧٥   | ٤٥٠٩٥٥  | ٧٢٨٦٧٨   | ٤٠٨٤١٦   | ١١٣٧٠٩٤  |
| ٥٠ - ٥٤    | ٢٧٤٤٤٧  | ٢٦٦٩٣٢  | ٥٤١٣٧٩   | ٢٢٤٥٦٣    | ٤٦٧٢٤   | ٢٧١٢٨٧  | ٤٩٩٠١٠   | ٣١٣٦٥٦   | ٨١٢٦٦٦   |
| ٥٥ - ٥٩    | ٢٠١٩٣٩  | ١٩٠٨٦٨  | ٣٩٢٨٠٧   | ١٠٨٥٤٦    | ٢٦٣٤٦   | ١٣٤٨٩٢  | ٣١٠٤٨٥   | ٢١٧٢١٤   | ٥٢٧٦٩٩   |
| ٦٠ - ٦٤    | ١٥٠٤٦٤  | ١٤٧٤٩٢  | ٢٩٧٩٥٦   | ٤٢٨٤١     | ١٤٦٠٠   | ٥٧٤٤١   | ١٩٣٣٠٥   | ١٦٢٠٩٢   | ٣٥٥٣٩٧   |
| ٦٥ - ٦٩    | ١٠٢٣١٤  | ١٠٧٨٥٩  | ٢١١١٧٣   | ١٧٥٠٨     | ٩٠٦٣    | ٢٦٥٧١   | ١٢٠٨٢٢   | ١١٦٩٢٢   | ٢٣٧٧٤٤   |
| ٧٠ - ٧٤    | ٨٨٩٠١   | ٧٧٦٤٣   | ١٦٦٥٤٤   | ١٠٨٤٤     | ٨٥٢١    | ١٩٣٦٥   | ٩٩٧٤٥    | ٨٦١٦٤    | ١٨٥٩٠٩   |
| ٧٥ - ٧٩    | ٥٢٥٣١   | ٤٦٨٨٣   | ٩٩٤١٤    | ٦٠٩٩      | ٣٥٨٢    | ٩٦٨١    | ٥٨٦٣٠    | ٥٠٤٦٥    | ١٠٩٠٩٥   |
| ٨٠ فأكثر   | ٦٣٥٩٣   | ٦٨٨٤٩   | ١٣٢٤٤٢   | ٦٤٦٤      | ٤٢٦١    | ١٠٧٢٥   | ٧٠٠٥٧    | ٧٣١١٠    | ١٤٣١٦٧   |
| المجموع    | ٨٨٢١٢٨١ | ٨٦٧٢٠٨٣ | ١٧٤٩٣٣٦٤ | ٤٤٧٩٨٨٨   | ٢٠٠٧٥٨٢ | ٦٤٨٧٤٧٠ | ١٣٣٠١١٦٩ | ١٠٦٧٩٦٦٥ | ٢٣٩٨٠٨٣٤ |

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة



## ١. معدل النمو السكاني؛

يقدر عدد سكان المملكة العربية السعودية - وفقاً لنتائج المسح الديموجرافي ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م) - بـ (٢٣٩٨٠٨٣٤) نسمة مقارنة بـ (٢٢٦٧٨٢٦٢) نسمة في تعداد ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، وذلك بزيادة مقدارها (١٣٠٢٥٧٢)، ونسبتها (٥,٧٤٪)، وبمتوسط معدل نمو سنوي قدره (٢,٣٪). ويتوزع هؤلاء السكان حسب الجنس بما نسبته (٥٥,٥٪) ذكور و(٤٤,٥٪) إناث من جملة السكان في عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، وتقرّب هذه النسب من نظيرتها في تعداد عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، حيث كانت نسبة الذكور (٥٥,٤٪) والإناث (٤٤,٦٪)، وبلغ عدد السكان السعوديين وفقاً لنتائج المسح الديموجرافي ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، (١٧٤٩٣٣٦٤) نسمة، أي بنسبة (٧٢,٩٪) من جملة سكان المملكة، مقارنة بـ (١٦٥٢٧٣٤٠) نسمة في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، وذلك بزيادة مقدارها (٩٦٦٠٢٤) نسمة ونسبتها (٥,٨٪) وبمتوسط معدل نمو سنوي قدره (٢,٣٪). ويتوزع السكان السعوديون حسب الجنس بما نسبته (٥٠,٤٪) ذكور و(٤٩,٦٪) إناث من جملة السكان السعوديين عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، وتقرّب هذه النسب من نظيراتها عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، حيث كانت نسبة الذكور (٥٠,١٪)، والإناث (٤٩,٩٪).

ويلحظ انخفاض معدل النمو السنوي للسكان السعوديين بين تعداد ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، والمسح الديموجرافي ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، إذ بلغ معدل النمو (٢,٣٪) بينما كان النمو بين تعدادي ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) و١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، (٢,٥٪). ويُعزى ذلك بصفة رئيسة إلى انخفاض مستوى الخصوبة، نتيجة زيادة تعليم المرأة، وزيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

## ٢. التوزيع الجغرافي؛

يتوزع سكان المملكة جغرافياً على ثلاث عشرة منطقة إدارية، ويظهر نتائج المسح الديموجرافي لعام (١٤٢٨هـ)، (٢٠٠٧م)، بالنسبة إلى التوزيع الجغرافي لسكان المملكة حسب الجنسية والجنس النقاط الآتية:

- تحتل منطقة مكة المكرمة المركز الأول بين جميع المناطق الإدارية بالمملكة من حيث النسبة المئوية لإجمالي السكان بها، تليها في الترتيب منطقة الرياض، ثم المنطقة الشرقية، ثم منطقة عسير، ثم منطقة المدينة المنورة، ثم منطقة جازان، ثم منطقة القصيم، ثم منطقة تبوك، ثم منطقة حائل، ثم منطقة نجران، ثم منطقة الباحة، ثم منطقة الجوف، ثم منطقة الحدود الشمالية. ويتطابق هذا الترتيب لإجمالي سكان المملكة مع نظيره لسكان الإناث بالمملكة، أما بالنسبة إلى السكان الذكور، فهناك استثناء واحد، يتمثل في تبادل الترتيب بين منطقتي الباحة والجوف، حيث ترجع الباحة إلى الترتيب الثاني عشر، وتتقدم الجوف إلى الترتيب الحادي عشر بين مناطق المملكة الإدارية الثلاثة عشر.

- وبالنسبة إلى السكان السعوديين، تحتل منطقة الرياض المركز الأول من حيث نسبة السكان السعوديين القاطنين بها في عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، تليها في الترتيب منطقة مكة المكرمة، ثم منطقة الشرقية، ثم منطقة عسير، ثم منطقة المدينة المنورة، ثم منطقة جازان، ثم منطقة القصيم، ثم منطقة تبوك، ثم منطقة حائل، ثم منطقة نجران، ثم منطقة الباحة، ثم منطقة الجوف، ثم منطقة الحدود الشمالية. ويتطابق هذا الترتيب لإجمالي السكان السعوديين مع نظيره للسكان السعوديين الإناث بالمملكة، أما بالنسبة إلى السكان السعوديين الذكور، فهناك استثناء واحد، يتمثل في تبادل الترتيب بين منطقتي الباحة والجوف حيث ترجع الباحة إلى الترتيب الثاني عشر، وتتقدم الجوف إلى الترتيب الحادي عشر بين مناطق المملكة الإدارية الثلاثة عشر.
- بينما تأتي منطقة مكة المكرمة في الترتيب الأول بين مناطق المملكة من حيث النسبة المئوية لإجمالي سكان المملكة وإجمالي السكان غير السعوديين القاطنين بها، فإن منطقة الرياض تحتل المركز الأول من حيث النسبة المئوية لإجمالي السكان السعوديين القاطنين بها في عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)

### ٣. التركيب العمري للسكان:

- أظهرت نتائج المسح الديموجرافي لعام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، الذي أجرته مصلحة الإحصاءات العامة النقاط الآتية:
- إن نسبة الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة من إجمالي سكان المملكة بلغت (٣٢,٥٪)، ونسبة السكان في فئة عمر سن العمل ١٥-٦٤ سنة بلغت (٦٤,٧٪)، ونسبة كبار السن في فئة العمر ٦٥ سنة فأكثر بلغت (٢,٨٪)، وبالنسبة إلى سكان المملكة الذكور، فإن النسب المناظرة كانت (٢٩,٥٪، ٦٧,٩٪، ٦,٦٪ على الترتيب). أما بخصوص سكان المملكة الإناث، فكانت النسب المناظرة (٣٦,١٪، ٦٠,٨٪، ٣,١٪ على الترتيب).
  - أما بالنسبة إلى السكان السعوديين؛ فيوضح الجدول الثاني أن نسبة الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة تزيد عن نظيرتها لإجمالي سكان المملكة (٣٧,٢٪، ٣٢,٥٪ على الترتيب)، وأيضاً تزيد نسبة السكان السعوديين الذين أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر عن نظيرتها لإجمالي سكان المملكة (٣,٥٪، ٢,٨٪ على الترتيب). وعلى العكس؛ تقل نسبة السكان السعوديين في فئة عمر سن العمل (١٥-٦٤ سنة) عن نظيرتها لإجمالي سكان المملكة (٥٩,٣٪، ٦٤,٧٪ على الترتيب). ويرجع هذا الاختلاف بين التوزيع العمري حسب فئات العمر العريضة (أقل من ١٥ سنة، ١٥-٦٤ سنة، ٦٥ سنة فأكثر) بين السكان السعوديين وبين إجمالي سكان المملكة إلى تركيز السكان غير السعوديين في فئة عمر سن العمل ١٥-٦٤ سنة، وانخفاض نسبتهم في الفئتين العمريتين أقل من ١٥ سنة و٦٥ سنة فأكثر. وليس هناك اختلاف يذكر بين التوزيعات العمرية حسب فئات العمر العريضة لإجمالي السكان السعوديين وللسكان السعوديين الذكور وللسكان السعوديين الإناث.

■ أما السكان غير السعوديين، فقد بلغت نسبتهم في فئة العمر التي تقل عن ١٥ سنة (٦, ١٩٪)، ونسبتهم في فئة العمر ١٥-٦٤ سنة بلغت (٤, ٧٩٪)، ونسبتهم في فئة العمر ٦٥ سنة فأكثر بلغت (٠, ١٪). ويُعزى ارتفاع النسبة في فئة العمر ١٥-٦٤ سنة (٤, ٧٩٪) إلى أن أعداداً كبيرة من غير السعوديين القادمين إلى المملكة في سن العمل يوجدون فيها بمفردهم. وبالنسبة إلى السكان غير السعوديين الذكور، فإن نسبهم المثوية في فئات العمر المناظرة كانت (٥, ١٤٪، ٦, ٨٤٪، ٩, ٠٪ على الترتيب)، أما بخصوص السكان غير السعوديين الإناث، فكانت النسبة المناظرة (٠, ٣١٪، ٧, ٦٧٪، ٣, ١٪ على الترتيب).

■ ويتضح أيضاً أن نسبة الإعالة العمرية (مجموع السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة، والسكان ٦٥ سنة فأكثر مقسوماً على السكان (١٥-٦٤٪) مع ضرب الناتج في ١٠٠، بين السعوديين بلغت (٦٩٪) وفقاً لنتائج المسح الديموجرافي لعام ١٤٢٨ هـ، ويعني ذلك أن كل ١٠٠ فرد من السكان السعوديين في فئة العمر (١٥-٦٤ سنة) يعولون ٦٩ من السكان السعوديين في فئتي العمر أقل من ١٥ سنة و٦٥ سنة فأكثر علاوة على أنفسهم في عام ١٤٢٨ هـ. وتخفض نسبة الإعالة العمرية بين السكان غير السعوديين كثيراً عن نظيرتها بين السكان السعوديين (٢٦٪، ٦٩٪ على الترتيب)؛ وذلك بسبب تركيز السكان غير السعوديين في فئة عمر سن العمل، التي تتحمل عبء الإعالة (١٥-٦٤ سنة)، وانخفاض نسبتهم في الفئتين العمريتين المعاليتين أقل من ١٥ سنة و٦٥ سنة فأكثر. أما نسبة الإعالة العمرية لإجمالي سكان المملكة، فقد بلغت ٥٥٪ في عام ١٤٢٨ هـ. ويعني ذلك أن كل ١٠٠ فرد من سكان المملكة في فئة العمر (١٥-٦٤ سنة) يعولون ٥٥ فرداً من السكان في فئتي العمر أقل من ١٥ سنة و ٦٥ سنة فأكثر علاوة على أنفسهم في عام ١٤٢٨ هـ.

وبالنسبة إلى التوزيع العمري للسكان حسب الجنسية والجنس في مناطق المملكة الثلاثة عشر يتضح الآتي:

■ يختلف التوزيع العمري لإجمالي سكان المملكة حسب الجنسية والجنس بين المناطق الإدارية المختلفة، حيث تصل نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة إلى حدها الأدنى (٩, ٣٠٪) في المنطقة الشرقية، وتصل حدها الأقصى (٣, ٢٨٪) في منطقة تبوك، كما تصل نسبة السكان في سن العمل ١٥-٦٤ سنة إلى حدها الأدنى (٥, ٥٩٪) في منطقة تبوك، وإلى حدها الأقصى في المنطقة الشرقية (٦٧٪)، وتصل نسبة السكان كبار السن ٦٥ سنة فأكثر إلى حدها الأدنى في منطقة الرياض (١, ٢٪)، وإلى حدها الأقصى (٣, ٥٪) في منطقة الباحة.

- يختلف التوزيع العمري لإجمالي السكان السعوديين بالمملكة حسب الجنسية والجنس؛ فإنه يختلف أيضاً بين المناطق الإدارية المختلفة، حيث تصل نسبة السكان ممن تقل أعمارهم عن ١٥ سنة إلى حدها الأدنى (٣٥٪) في منطقة مكة المكرمة، وتصل إلى حدها الأقصى (٤٢,٣٪) في منطقة تبوك، كما تصل نسبة السكان في سن العمل ١٥-٦٤ سنة إلى حدها الأدنى (٥٥,٣٪) في منطقة تبوك، وإلى حدها الأقصى في منطقة الشرقية (٦١,٣٪). وتصل نسبة السكان كبار السن ٦٥ سنة فأكثر إلى حدها الأدنى في منطقة تبوك (٢,٤٪)، وإلى حدها الأقصى (٦,١٪) منطقة الباحة.
- بالنسبة إلى التوزيع العمري لإجمالي السكان غير السعوديين بالمملكة حسب الجنسية والجنس؛ فإنه يختلف بدرجة كبيرة بين المناطق الإدارية المختلفة، حيث تصل نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة إلى حدها الأدنى (١٠,٢٪) في منطقتي حائل والباحة، وتصل حدها الأقصى (٢٥,٣٪) في منطقة جازان، كما تصل نسبة السكان في سن العمل ١٥-٦٤ سنة إلى حدها الأدنى (٧٢,٨٪) في منطقة جازان، وإلى حدها الأقصى في منطقتي حائل والباحة (٨٩,٤٪)، وتصل نسبة السكان كبار السن ٦٥ سنة فأكثر إلى حدها الأدنى في منطقة الجوف (٠,٤٪)، وإلى حدها الأقصى (٢,٢٪) في منطقة المدينة المنورة.
- بينما يتشابه التوزيع العمري للسكان السعوديين الذكور بدرجة كبيرة جداً مع مثيله للسكان السعوديين الإناث في جميع المناطق الإدارية بالمملكة، فإن الأمر بخلاف ذلك بالنسبة إلى السكان غير السعوديين، وإجمالي سكان المملكة؛ حيث توجد اختلافات كبيرة جداً بين التوزيع العمري للسكان الذكور ومثيله للإناث
- يتضح أيضاً أن نسبة الإعالة العمرية بين سكان المناطق الإدارية بالمملكة بلغت حدها الأدنى (٤٩٪) في المنطقة الشرقية، وحدها الأقصى (٦٧٪) في منطقة نجران. وبلغت الإعالة العمرية بين السكان السعوديين حدها الأدنى (٦٣٪) في منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية، وحدها الأقصى في منطقة تبوك (٨١٪)، وتتنخفض نسبة الإعالة العمرية بين السكان غير السعوديين في مناطق المملكة المختلفة كثيراً عن نظيرتها بين السكان السعوديين؛ حيث تصل حدها الأدنى في منطقتي حائل والباحة (١٢٪)، وحدها الأقصى (٣٧٪) في منطقة جازان. ويُعزى انخفاض نسبة الإعالة العمرية بين السكان غير السعوديين عن مثيلتها بين السكان السعوديين إلى تركيز السكان غير السعوديين في فئة عمر سن العمل التي تتحمل عبء الإعالة (١٥-٦٤ سنة)، وانخفاض نسبتهم في الفئتين العمريتين المعاليتين أقل من ١٥ سنة و ٦٥ سنة فأكثر كما سبق ذكره.

#### ٤. التركيب النوعي للسكان:

يقصد بالتركيب النوعي للسكان: انقسام السكان إلى ذكور وإناث. وفي هذا الخصوص تستخدم نسبة النوع مقياساً للتوازن بين النوعين، ويقصد بها عدد الذكور لكل (١٠٠) أنثى. وتحسب بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث مع ضرب الناتج في (١٠٠). وتظهر نتائج المسح الديموجرافي لعام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م) فيما يتعلق بنسب النوع حسب الجنسية والمنطقة الإدارية النقاط الآتية:

- بلغت نسبة النوع للسكان السعوديين (١٠٢) لكل (١٠٠) من الإناث. وتعدُّ هذه النسبة ضمن المدى المشاهد في غالبية المجتمعات (٩٥-١٠٥) وتدل على أن المجتمع السعودي مجتمع طبيعي، يقترب فيه عدد الذكور من عدد الإناث.
- بلغت نسبة النوع للسكان غير السعوديين (٢٢٣) ذكراً لكل (١٠٠) من الإناث وتعدُّ هذه النسبة مرتفعة جداً، وغير طبيعية لسببين: الأول زيادة الطلب على العمالة الوافدة من الذكور بدرجة كبيرة عن مثيله من العمالة الوافدة من الإناث، والسبب الثاني أن غالبية الذكور الوافدين يقيمون في المملكة بمفردهم، ويتركون بقية أفراد أسرهم يقيمون في بلدانهم الأصلية.
- بلغت نسبة النوع الإجمالي لسكان المملكة (١٢٥) ذكراً لكل (١٠٠) من الإناث. وتعدُّ هذه النسبة مرتفعة وغير طبيعية. وتعزى إلى المستوى المرتفع جداً لنسبة النوع للسكان غير السعوديين كما سبق بيانه في النقطة السابقة؛ وذلك نظراً إلى أن نسبة النوع لإجمالي السعوديين وغير السعوديين، وأوزان الترجيح هي نسبتا الإناث السعوديات وغير السعوديات إلى إجمالي الإناث بالمملكة.
- وصلت نسبة النوع للسكان السعوديين أدنى مستوى لها في منطقة الباحة، حيث بلغ (٨٩) ذكراً لكل (١٠٠) من الإناث، وأعلى مستوى لها في المنطقة الشرقية (١٠٧ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى). وتراوحت نسبة النوع بين (٩٥ - ١٠٥) في بقية المناطق الإدارية بالمملكة. وفيما يتعلق بغير السعوديين، فهناك فرق شاسع في نسبة النوع بين المناطق الإدارية المختلفة بالمملكة؛ حيث وصل أعلى مستوى لها في منطقة عسير (٣٥١ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى)، وأدنى مستوى لها في منطقة مكة المكرمة (١٨٧ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى). أما نسبة النوع لإجمالي السكان، فقد وصلت أدنى مستوى لها في منطقة الباحة، حيث بلغت (١٠٥ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى)، وأعلى مستوى لها في منطقة الشرقية (١٣١ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى). وتراوحت بين (١٠٧ و ١١٩) في بقية المناطق الإدارية بالمملكة.

## ٥. الوفيات:

توضح نتائج المسح الديموجرافي لعام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧) أن تقديرات إجمالي وفيات السعوديين، ووفيات الذكور والإناث السعوديين خلال السنة السابقة على المسح كانت (٦٥٤٦١، ٣٩٤٤٦، ٣٦٠١٥ وفاةً على الترتيب)، وأن معدلات الوفيات لإجمالي السعوديين، وللسعوديين الذكور والسعوديين الإناث كانت (٣,٨، ٤,٥، ٣,٠ وفاةً لكل ١٠٠٠ من السكان على الترتيب). وتختلف معدلات الوفيات حسب فئات العمر؛ حيث تبدأ بمستوى مرتفع للوفيات أثناء السنة الأولى من العمر، حيث يقدر معدل وفيات الأطفال الرضع أثناء السنة الأولى من العمر لإجمالي السعوديين وللسعوديين الذكور وللسعوديين الإناث بـ (١٨,٥، ١٧,٦، ١٩,٤ وفاةً لكل ١٠٠٠ مولود حي)، ثم ينخفض معدل الوفيات بصورة حادة جداً في مرحلة الطفولة والشباب، حيث يقدر معدل وفيات الأطفال (١-٤) سنوات من العمر لإجمالي السعوديين وللسعوديين الذكور وللسعوديين الإناث بـ (١,٩، ٢,٣، ٢,١ وفاةً لكل ١٠٠٠ مولود حي)، ثم يبدأ في الارتفاع مرة أخرى في فئات العمر المتقدمة. وينطبق هذا النمط العمري للوفيات على كل من إجمالي السعوديين والسعوديين الذكور والسعوديين الإناث وفقاً لنتائج المسح الديموجرافي لعام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧).

وتعدُّ منطقة الرياض (محور اهتمام هذه الدراسة) من أكبر المناطق ذات الطبيعة الديموجرافية الغنية بخصائص سكانية مميزة لها، مما يجعل من الضروري تناول خصائص هذه المنطقة بشكل مفصل وفقاً لما يأتي:

## ❖ سكان الرياض حسب الجنس والجنسية:

## جدول (٢-٥)

سكان الرياض حسب الجنس والجنسية  
ونسبتهم إلى إجمالي المملكة عام ٢٠٠٧م

| بيان       | سعودي     |           |            | غير سعودي |           |           | المجموع    |            |            |
|------------|-----------|-----------|------------|-----------|-----------|-----------|------------|------------|------------|
|            | ذكور      | إناث      | المجموع    | ذكور      | إناث      | المجموع   | ذكور       | إناث       | المجموع    |
| الرياض     | ٢,٠٢٩,٣٩٧ | ١,٩٧٠,٥١٠ | ٣,٩٩٩,٩٠٧  | ١,٢٧٩,٦١١ | ٥٥٦,٠٩٥   | ١,٨٣٥,٧٠٦ | ٣,٣٠٩,٠٠٨  | ٢,٥٢٦,٦٥٥  | ٥,٨٣٥,٦١٣  |
| للإجمالي % | %٣٥       | %٣٤       | %٦٩        | %٢٢       | %١٠       | %٣١       | %٥٧        | %٤٣        | %١٠٠       |
| المملكة    | ٨,٨٢١,٢٨١ | ٨,٦٧٢,٠٨٣ | ١٧,٤٩٣,٣٦٤ | ٤,٤٧٩,٨٨٨ | ٢,٠٠٧,٥٨٢ | ٦,٤٨٧,٤٧٠ | ١٣,٢٠١,١٦٩ | ١٠,٦٧٩,٦٦٥ | ٢٣,٩٨٠,٨٣٤ |
| للمملكة %  | %٢٣       | %٢٣       | %٢٣        | %٢٩       | %٢٨       | %٢٨       | %٢٥        | %٢٤        | %٢٤        |

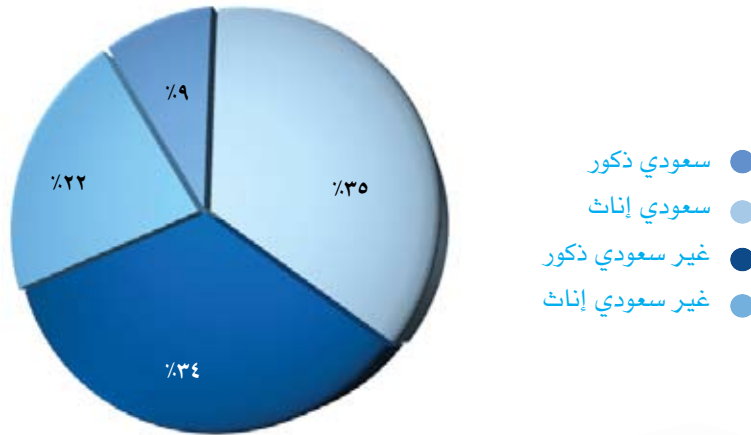
المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة - الإحصاءات السكانية والحيوية.

بالنظر إلى الجدول السابق، يتضح أن سكان العاصمة الرياض يبلغ عددهم نحو ربع سكان المملكة العربية السعودية، الموزعين على المناطق المختلفة، والتي تبلغ (١٣) منطقة إدارية وفقاً لجدول رقم (٣-٢). وهذا يعطي ثقلًا لهذه المنطقة الإدارية في الاستحواذ على عوامل جذب متطورة للنمو السكاني بها.

### شكل (٣-٢)

#### سكان الرياض حسب الجنس والجنسية

ونسبتهم إلى إجمالي المملكة عام ٢٠٠٧م



وبتحليل الجدول والشكل السابقين يمكننا إظهار مجموعة من الجوانب الرئيسية المهمة تشمل الآتي:

- بلغ إجمالي عدد سكان منطقة الرياض عام ٢٠٠٧م نحو ٥,٨ مليون نسمة، يمثلون ٢٤٪ من إجمالي سكان المملكة.
- ٢٢٪ من إجمالي السكان السعوديين بالمملكة يقطنون منطقة الرياض، ويمثلون نحو ٦٩٪ من إجمالي سكانها.
- ٢٨٪ من إجمالي السكان غير السعوديين بالمملكة يتركزون في منطقة الرياض، ويمثلون نحو ٣١٪ من إجمالي سكانها.
- يمثل الذكور نحو ٥٧٪ من إجمالي السكان بمنطقة الرياض، بينما تمثل الإناث نحو ٤٣٪ منها.
- بلغ متوسط معدل النمو السنوي لسكان مدينة الرياض نحو ٤,٢٪ سنوياً.
- بلغ التركيب النوعي للسكان السعوديين ١٠٣ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى، ويعدُّ هذا ضمن المعدل الطبيعي المشاهد في المجتمعات الأخرى (٩٥ - ١٠٥).

- بلغ التركيب النوعي للسكان غير السعوديين ٢٣٠ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى. وهي تعدُّ نسبة مرتفعة جداً وغير طبيعية وترجع إلى ارتفاع الطلب على العمالة الوافدة من الذكور عن الإناث. بالإضافة إلى أن كثيراً من الوافدين يقيمون في الرياض بمفردهم، ويتركون بقية أفراد أسرهم في بلدانهم الأصلية.
- يعدُّ التركيب النوعي لإجمالي سكان منطقة الرياض غير طبيعي، حيث يصل إلى ١٣١ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى. ويرجع ذلك للزيادة الكبيرة جداً في التركيب النوعي للسكان الوافدين.

#### ❖ سكان الرياض السعوديون حسب الحالة التعليمية:

جدول (٦-٢)  
سكان الرياض السعوديون ( من عمر ١٠ سنوات فأكثر )  
حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٠٧م

| الحالة التعليمية |         |                      |         |                   |                        |          |            |            |         | بيان    |            |
|------------------|---------|----------------------|---------|-------------------|------------------------|----------|------------|------------|---------|---------|------------|
| المجموع          | دكتوراه | ماجستير / دبلوم عالي | الجامعة | دبلوم دون الجامعة | الثانوية أو ما يعادلها | المتوسطة | الابتدائية | يقرأ ويكتب | أمي     |         |            |
| ١,٥١٣,٠٤٣        | ٥,٤٧٥   | ١٦,٦٨١               | ١٦٨,٤٩٤ | ٦٩,٣٥٤            | ٣٤٤,٧٠٤                | ٣١٨,٣٥٣  | ٣١٥,٤٠٩    | ١٩٧,٣٢٤    | ٧٧,٢٤٩  | ٧٧,٢٤٩  | ذكور       |
| %١٠٠             | %٠,٤    | %١,١                 | %١١     | %٥                | %٢٣                    | %٢١      | %٢١        | %١٣        | %٥      |         | للإجمالي % |
| ١,٤٦٨,٠٢١        | ٩١٦     | ٣,٥٥٣                | ١٦٥,٥٣٠ | ٤٧,٧٩٦            | ٢٨٦,٨٦٤                | ٢٥٧,٨٩٣  | ٢٧١,٢٧٥    | ٢١٧,٥٥٨    | ٢١٦,٦٤٦ | ٢١٦,٦٤٦ | إناث       |
| %١٠٠             | %٠,١    | %٠,٢                 | %١١     | %٣                | %٢٠                    | %١٨      | %١٨        | %١٥        | %١٥     |         | للإجمالي % |
| ٢,٩٨١,٠٧٤        | ٦,٣٩١   | ٢٠,٢٣٤               | ٣٣٤,٠٢٤ | ١١٧,١٥٠           | ٦٣١,٥٦٨                | ٥٧٦,٢٤٦  | ٥٨٦,٦٨٤    | ٤١٤,٨٨٢    | ٢٩٣,٨٩٥ | ٢٩٣,٨٩٥ | المجموع    |
| %١٠٠             | %٠,٢    | %١                   | %١١     | %٤                | %٢١                    | %١٩      | %٢٠        | %١٤        | %١٠     |         | للإجمالي % |
| %٢٣              | %٢٩     | %٤١                  | %٢٧     | %٢٥               | %٢٥                    | %٢٣      | %٢٢        | %٢٢        | %١٦     |         | ذكور       |
| %٢٣              | %٢٠     | %٣٦                  | %٢٦     | %٢٨               | %٢٤                    | %٢٥      | %٢٣        | %٢٣        | %١٧     |         | إناث       |
| %٢٣              | %٣٧     | %٤٠                  | %٢٦     | %٢٦               | %٢٥                    | %٢٣      | %٢٣        | %٢٢        | %١٦     |         | المجموع    |

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة - الإحصاءات السكانية والحيوية.



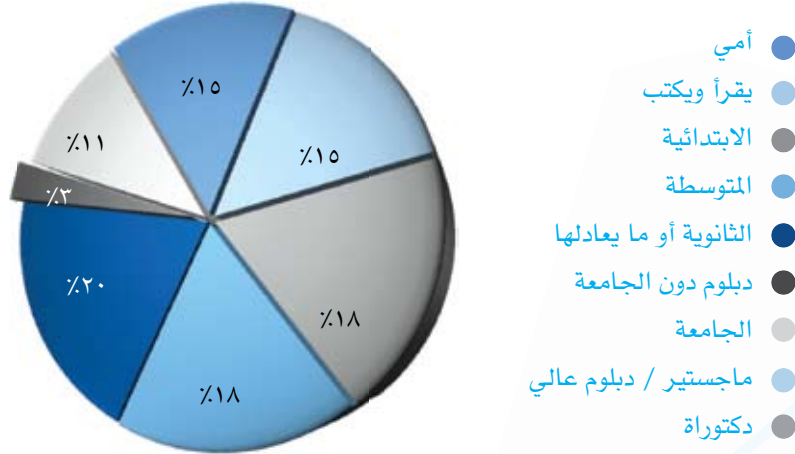
شكل (٢-٤)

## الحالة التعليمية لسكان السعوديين الإناث بالرياض



شكل (٢-٥)

## الحالة التعليمية لسكان السعوديين الذكور بالرياض



من الجدول السابق يتضح الآتي:

- تمثل الرياض أقل نسبة أمية بين جميع مدن المملكة، بنسبة بلغت ٩,٩% من إجمالي السكان السعوديين بها.
- بالرغم من ارتفاع مستوى الحالة التعليمية بين الإناث بمنطقة الرياض عن مثيلاتها على مستوى المملكة، إلا أنه يظهر انخفاض واضح في الحالة التعليمية بين الإناث عنها بين الذكور في جميع المستويات التعليمية على مستوى منطقة الرياض.
- يرتفع عدد الحاصلين على مؤهلات فوق الجامعية (ماجستير/ دبلوم عالي/ دكتوراة) بمنطقة الرياض نسبة إلى إجمالي الحاصلين على الدرجة العلمية نفسها على مستوى المملكة.

❖ سكان منطقة الرياض حسب الحالة الاجتماعية:

جدول (٧-٢)

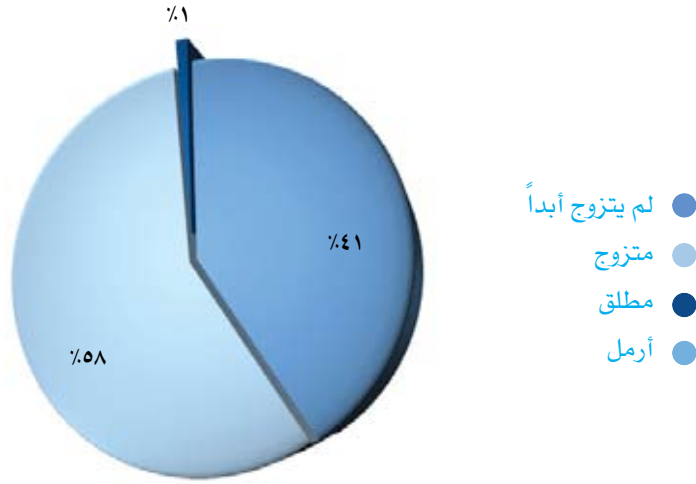
سكان الرياض (١٥ سنة فأكثر) حسب الجنس والحالة الاجتماعية ونسبتهم إلى إجمالي سكان المملكة عام ٢٠٠٧م

| بيان           | لم يتزوج أبداً |           | متزوج     |           | مطلق    |        | أرمل    |        | المجموع   |           |
|----------------|----------------|-----------|-----------|-----------|---------|--------|---------|--------|-----------|-----------|
|                | إناث           | ذكور      | إناث      | ذكور      | إناث    | ذكور   | إناث    | ذكور   | إناث      | ذكور      |
| الرياض         | ٣٩٦,٢٥٢        | ٥١٩,٤٧٦   | ٧٦٦,٤٧٥   | ٧٤٢,٦١٧   | ٣٦,٣٠٣  | ١٣,٩١٩ | ٣٨,٥٠٣  | ٤,٥٤٠  | ١,٣٣٧,٥٢٣ | ١,٢٨٠,٥٥٢ |
| إجمالي النوع % | %٣٢,٠          | %٤٠,٦     | %٦١,٩     | %٥٨,٠     | %٢,٩    | %١,١   | %٣,١    | %٠,٤   | %١٠٠      | %١٠٠      |
| المملكة        | ١,٧٤٥,٦٧٧      | ٢,٢٢٢,٦٣٦ | ٣,٢٧١,٩١٣ | ٣,٢٥١,٠٩١ | ١٢٨,٠٩٥ | ٤٥,٣٧١ | ٢٩٢,٨٩٩ | ٢٣,٥٩٦ | ٥,٤٣٨,٥٨٤ | ٥,٥٤٢,٦٨٤ |
| إجمالي النوع % | %٣٢,١          | %٤٠,١     | %٦٠,٢     | %٥٨,٧     | %٢,٤    | %٠,٨   | %٥,٤    | %٠,٤   | %١٠٠      | %١٠٠      |
| % للمملكة      | %٣٣            | %٣٣       | %٣٣       | %٣٣       | %٢٨     | %٣١    | %١٣     | %١٩    | %٣٣       | %٣٣       |



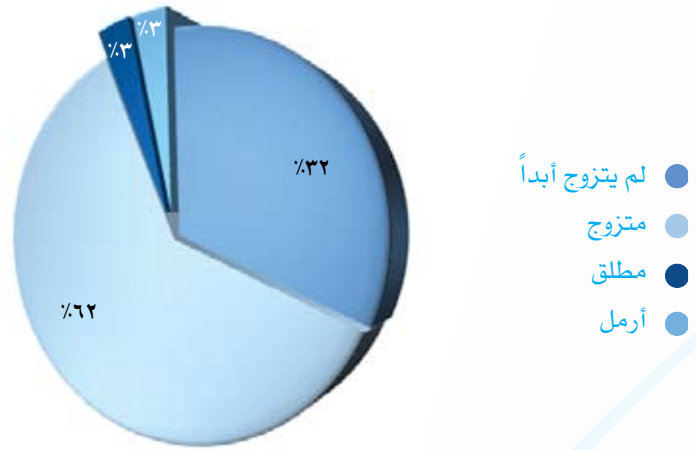
شكل (٦-٢)

الحالة الاجتماعية للسكان السعوديين الذكور بالرياض



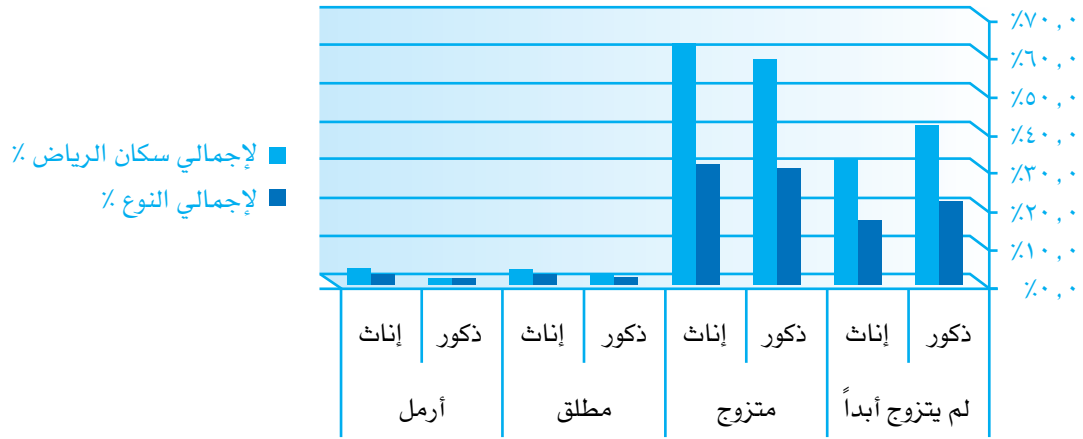
شكل (٧-٢)

الحالة الاجتماعية للسكان السعوديين الإناث بالرياض



شكل (٢-٨)

سكان الرياض (١٥ سنة فأكثر) حسب الجنس والحالة الاجتماعية  
ونسبتهم إلى إجمالي سكان المملكة عام ٢٠٠٧م



من أهم مؤشرات تصنيف سكان الرياض حسب الحالة الاجتماعية ما يأتي:

- تتقارب نسبة سكان الرياض إلى النسبة العامة للمملكة ككل طبقاً للحالة الاجتماعية في حالتي (الذين لم يتزوجوا بعد)، و (المتزوجون) مع النسبة نفسها لإجمالي العام لسكان الرياض إلى إجمالي سكان المملكة، والتي تبلغ نحو ٢٤٪ .
- بينما نجد أن نسبة السكان المطلّقين ترتفع عن هذه النسبة، لتصل إلى ٣١٪ للإناث، و٢٨٪ للرجال نسبة إلى إجمالي المطلّقين على مستوى المملكة.
- تنخفض نسبة السكان الأرامل لتصل إلى ١٩٪ للذكور، و ١٣٪ فقط للإناث.

#### ❖ سكان منطقة الرياض حسب توزيعهم الجغرافي:

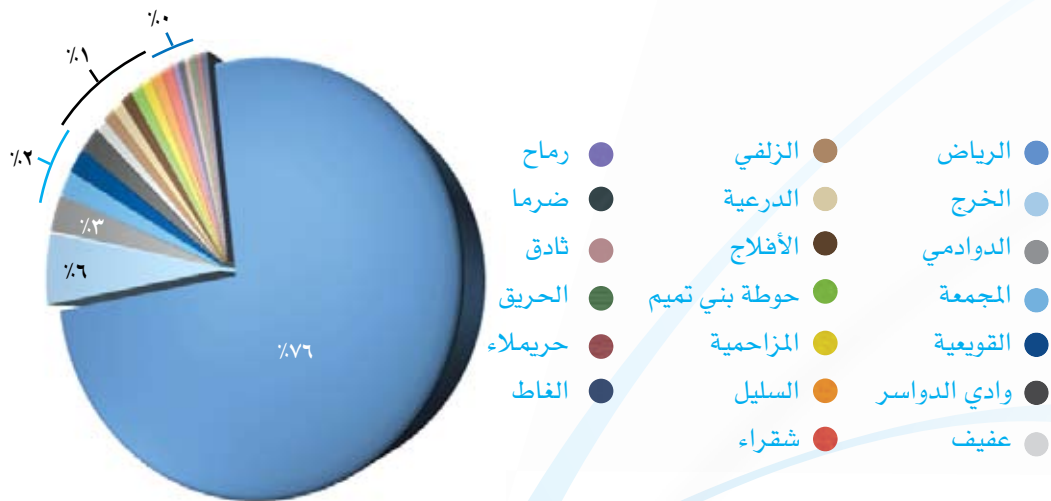
يتركز نحو ٧٦٪ من سكان منطقة الرياض بمدينة الرياض، ويتوزع باقي السكان على المحافظات الأخرى التي تأتي في مقدمتها محافظتا الخرج والدوادمي بنسبة ٦٪ . ٣,٥٪ من سكان منطقة الرياض على التوالي.

جدول (٢-٨)  
توزيع السكان على محافظات منطقة الرياض

| النسبة    | عدد السكان | المحافظة      | الرمز | النسبة         | عدد السكان | المحافظة     | الرمز |
|-----------|------------|---------------|-------|----------------|------------|--------------|-------|
| ٠,٧%      | ٣٩,٧١٩     | حوطة بني تميم | ١٠    | ٧٥,٨%          | ٤,١٣٧,٢٨٠  | الرياض       | ٠     |
| ١,٣%      | ٦٨,٥٩٢     | عفيف          | ١١    | ١,١%           | ٦٠,٧٧٧     | الدرعية      | ١     |
| ٠,٦%      | ٣٥,٠١١     | السليل        | ١٢    | ٥,٩%           | ٣٢٣,٣٩٤    | الخرج        | ٢     |
| ٠,٤%      | ١٩,٦٨٨     | ضرما          | ١٣    | ٣,٥%           | ١٩٠,١٣٨    | الدوادمي     | ٣     |
| ٠,٧%      | ٣٥,٧٩٥     | المزاحمية     | ١٤    | ٢,٠%           | ١١١,٥٠٣    | المجمعة      | ٤     |
| ٠,٥%      | ٢٥,٣١٢     | رماح          | ١٥    | ٢,٠%           | ١٠٦,٥٧٩    | القوية       | ٥     |
| ٠,٣%      | ١٥,٢٢١     | ثادق          | ١٦    | ١,٧%           | ٩٢,٦٣١     | وادي الدواسر | ٦     |
| ٠,٢%      | ١٢,٥٦٩     | حريملاء       | ١٧    | ١,١%           | ٦٠,٠٤٦     | الأفلاج      | ٧     |
| ٠,٢%      | ١٣,٤٢٦     | الحريق        | ١٨    | ١,٢%           | ٦٢,٩٠٤     | الزلفي       | ٨     |
| ٠,٢%      | ١٠,٢٣٥     | الفاط         | ١٩    | ٠,٦%           | ٣٤,٥٤٣     | شقراء        | ٩     |
| ٥,٤٥٥,٣٦٣ |            |               |       | الإجمالي العام |            |              |       |

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة - أطلس السكان والمسكن ١٤٢٥ هـ

شكل (٢-٩)  
التوزيع الجغرافي لسكان منطقة الرياض عام ١٤٢٥ هـ



❖ سكان الرياض حسب التركيب العمري لهم:

جدول (٩-٢)

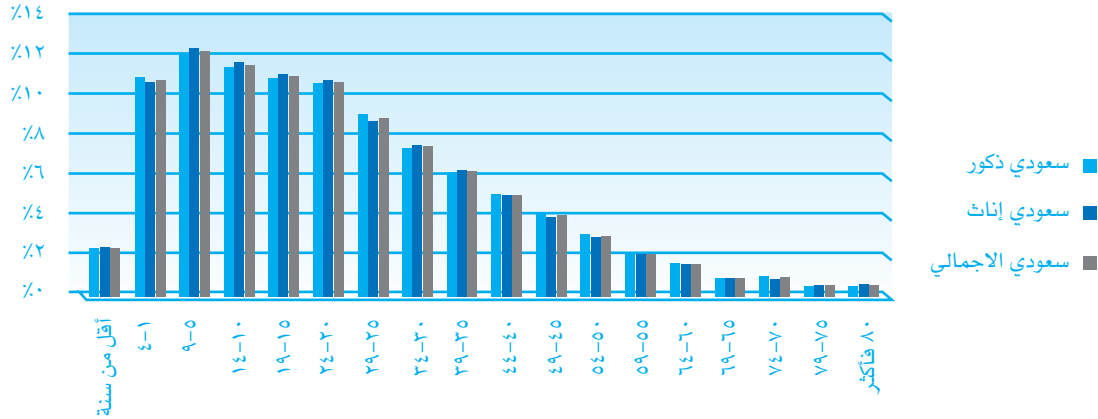
السكان حسب فئات العمر والجنسية والمنطقة الرياض ٢٠٠٧م

| فئات العمر | سعودي     |        |           |        |           | غير سعودي |           |           |        |           | الإجمالي  |           |        |  |  |
|------------|-----------|--------|-----------|--------|-----------|-----------|-----------|-----------|--------|-----------|-----------|-----------|--------|--|--|
|            | ذكور      | النسبة | إناث      | النسبة | الإجمالي  | ذكور      | إناث      | الإجمالي  | النسبة | ذكور      | إناث      | الإجمالي  | النسبة |  |  |
| أقل من سنة | ٤٧,٦٤٨    | ٢,٢%   | ١١,١٧٤    | ٢,٢%   | ٥٨,٨٢٢    | ١١,٥٢٣    | ٣,٢١١     | ١٤,٧٣٤    | ٢,٢%   | ١٨١,٨٩٥   | ٣٣٥,٧٥    | ١٨٧,٦٤٨   | ٢,٢%   |  |  |
| ١-٤        | ٦٨٩,١١١   | ٥,١%   | ٥٠١,١١٨   | ٥,١%   | ١,١٩٠,٢٢٩ | ١٥٠,٣٢٥   | ١٦٢,٢٥٠   | ٣١٢,٥٧٥   | ٥,١%   | ٢٧٦,٣٦١   | ٨٦٢,١١٦   | ١,١٩٠,٢٢٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٥-٩        | ٨٨٨,٦٣٤   | ٤,٢%   | ٤١٤,٣٣٤   | ٤,٢%   | ١,٣٠٢,٩٦٨ | ٦٧٠,٠٠٦   | ٣٤١,٦٤١   | ١,٠١١,٦٤٧ | ٤,٢%   | ١,١٧٠,٥٧١ | ٢,٣٧٣,٢٤٣ | ١,٣٠٢,٩٦٨ | ٤,٢%   |  |  |
| ١٠-١٤      | ١,٦٣,٢٤١  | ٥,١%   | ٧٦٣,٠٨١   | ٥,١%   | ٢,٣٩٥,٣٢٢ | ٨١٦,٧٦٣   | ٣٦٥,٥٠٣   | ١,١٨٢,٢٦٦ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٩٥,٣٢٢ | ٥,١%   |  |  |
| ١٥-١٩      | ٣,٦٧,١٢١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٢٠-٢٤      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٢٥-٢٩      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٣٠-٣٤      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٣٥-٣٩      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٤٠-٤٤      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٤٥-٤٩      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٥٠-٥٤      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٥٥-٥٩      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٦٠-٦٤      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٦٥-٦٩      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٧٠-٧٤      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٧٥-٧٩      | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| ٨٠ فأكثر   | ٤,١٢,٥١١  | ٥,١%   | ١,٦٣٢,٧١٨ | ٥,١%   | ٥,٣٠٣,٨٣٩ | ١,٦٦٠,٢٢١ | ١,٠١١,٥٠٣ | ٢,٦٧١,٧٢٤ | ٥,١%   | ١,١٨١,٥٧١ | ٢,٣٦٧,٨٣٧ | ٢,٣٠٣,٨٣٩ | ٥,١%   |  |  |
| الإجمالي   | ٢,٠٢٩,٣٧١ | ١٠٠%   | ١,٠٢٩,٣٧١ | ١٠٠%   | ٣,٠٥٨,٧٤٢ | ١,٠٢٩,٣٧١ | ١,٠٢٩,٣٧١ | ٢,٠٥٨,٧٤٢ | ١٠٠%   | ١,٠٢٩,٣٧١ | ١,٠٢٩,٣٧١ | ٢,٠٥٨,٧٤٢ | ١٠٠%   |  |  |

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة - الإحصاءات السكانية والحيوية.

شكل (١٠-٢)

## السكان حسب فئات العمر والجنس والجنسية بمنطقة الرياض ٢٠٠٧م



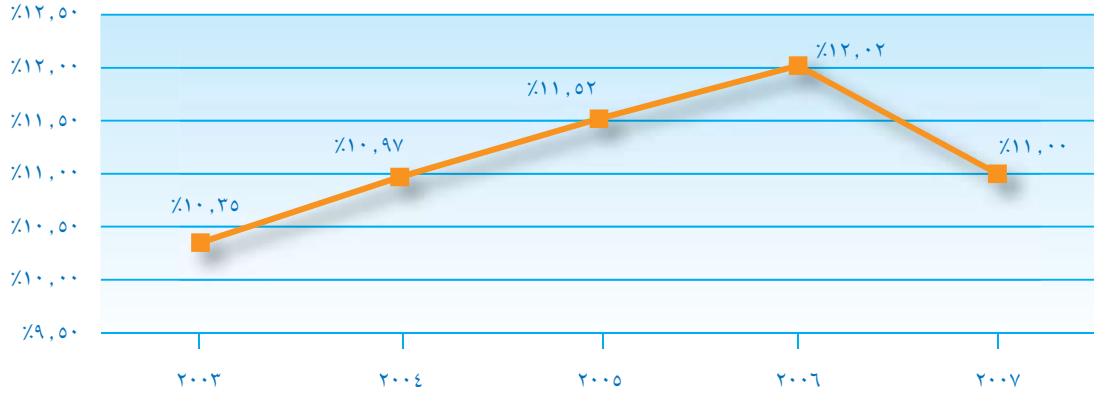
من الجدول السابق يتبين لنا الآتي:

- هناك تقارب كبير في التركيبة العمرية للسكان الذكور والإناث السعوديين.
  - نلاحظ ارتفاع نسبة السكان في فئة عمر سن العمل (١٥ - ٦٤) (٦٦,٧٪) عنها على مستوى المملكة (٦٤,٧٪).
  - انخفاض نسبة كبار السن في فئة ٦٥ سنة فأكثر (٢,١٪) عنها على مستوى المملكة (٢,٨٪). وتعدُّ الرياض أقل مناطق المملكة في هذه الفئة العمرية.
  - يمثل الأطفال السعوديين في الفئة العمرية (أقل من ١٥ سنة) نحو ٣٧٪ من إجمالي السكان السعوديين.
  - يمثل السكان في فئة عمر سن العمل (١٥ - ٦٤) نحو ٦٠,٢٪ من إجمالي السكان السعوديين.
  - يمثل السكان من كبار السن في فئة ٦٥ سنة فأكثر نحو ٢,٨٪ من إجمالي السكان السعوديين.
- من النقاط الثلاث الأخيرة نستنتج أن نسبة الإعالة العمرية للسكان السعوديين تبلغ نحو ٦٦٪. ويعني ذلك أن كل ١٠٠ فرد من السكان السعوديين في الفئة العمرية (١٥ - ٦٥) يعولون ٦٦ فرداً من السكان السعوديين في الفئة العمرية التي تقل عن ١٥ سنة، والفئة العمرية الأكبر من ٦٥ سنة، علاوة على إعالتهم أنفسهم. وهي تقل عن نظيرتها للسكان السعوديين على مستوى المملكة ككل والتي بلغت ٪.

كما يتضح لنا أن نسبة الإعالة العمرية للسكان غير السعوديين تبلغ ٢٣٪ فقط. وذلك ناتج عن انخفاض لانخفاض نسبة السكان منهم في الفئة العمرية الأقل من ١٥ سنة، والفئة العمرية الأكثر من ٦٥ سنة.

❖ نسبة البطالة وعدد المشتغلين موزعاً على القطاعات والمناشط:

شكل (٢-١١)  
معدل البطالة السنوي بين السعوديين



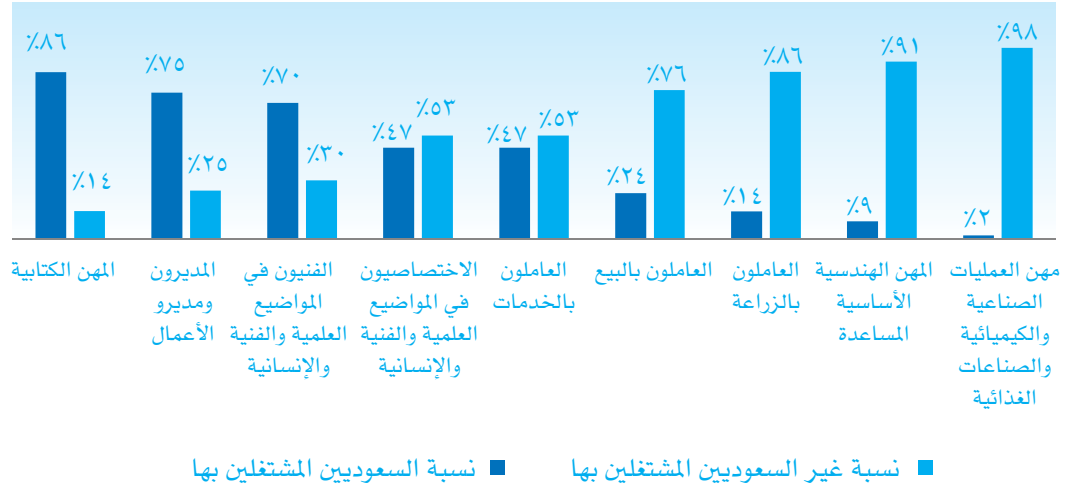


جدول (٢-١٠)  
المشتغلون السعوديون وغير السعوديين (١٥ سنة فأكثر) بمنطقة الرياض  
حسب المجموعات الرئيسية للمهنة لعام ١٤٢٨ هـ

| نسبة غير السعوديين المشتغلين بها | عدد غير السعوديين المشتغلين بها | نسبة السعوديين المشتغلين بها | عدد السعوديين المشتغلين بها | المجموعات الرئيسية للمهنة                            |
|----------------------------------|---------------------------------|------------------------------|-----------------------------|--|
| ٢٧,٥%                            | ٣٥١,٣٤٢                         | ٣٣,٩%                        | ٣٠٩,٢٤٦                     | العاملون بالخدمات                                    |
| ٢,٢%                             | ٢٧,٦٨٥                          | ١٨,٠%                        | ١٦٤,٤٥٣                     | المهن الكتابية                                       |
| ٥,١%                             | ٦٥,٠٧٥                          | ١٦,٥%                        | ١٥٠,٨٦٥                     | الضنيون في المواضيع العلمية والفنية والإنسانية       |
| ٨,٥%                             | ١٠٨,٠٠٥                         | ١٠,٤%                        | ٩٥,٣٨٦                      | الاختصاصيون في المواضيع العلمية والفنية والإنسانية   |
| ٢,٣%                             | ٢٩,٩٥٣                          | ٩,٩%                         | ٩٠,٢١٢                      | المديرون ومديرو الأعمال                              |
| ١٢,٦%                            | ١٦١,٤٤٦                         | ٥,٤%                         | ٤٩,٦٦٩                      | العاملون بالبيع                                      |
| ٣٢,٧%                            | ٤١٧,٤١١                         | ٤,٥%                         | ٤١,٥٠٧                      | المهن الهندسية الأساسية المساعدة                     |
| ٥,٢%                             | ٦٦,٣٩٠                          | ١,٢%                         | ١٠,٩٥٩                      | العاملون بالزراعة                                    |
| ٣,٩%                             | ٤٩,٧٤٠                          | ٠,١%                         | ٩٨٩                         | مهن العمليات الصناعية والكيميائية والصناعات الغذائية |
| ١٠٠%                             | ١,٢٧٧,٠٤٨                       | ١٠٠%                         | ٩١٣,٢٨٦                     | الجملة   |

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات - إدارة الإحصاءات الاجتماعية

شكل (٢-١٢)  
نسبة السعوديين وغير السعوديين موزعاً على المهن المختلفة



المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات - إدارة الإحصاءات الاجتماعية

من الشكل السابق يظهر لنا انخفاض واضح في عدد المشتغلين السعوديين في كل من:

■ مهن العمليات الصناعية والكيميائية والصناعات الغذائية.

■ المتعاملون بالزراعة.

■ المهن الهندسية الأساسية المساعدة.

## الفصل الثالث:

### مؤشرات اقتصادية

أولت الخطط الخمسية المتعاقبة من الخطة الأولى حتى الثامنة اهتماماً كبيراً بزيادة مهمة القطاع الخاص الوطني، وتهيئة المناخ الملائم لتوسيع نشاطه الإنتاجية، وتتنوع استثماراته، وذلك من خلال تطبيق مجموعة من السياسات والمشاريع والحوافز والإجراءات، حيث تعكس التطور الكبير في إسهام القطاع الخاص في توليد الناتج المحلي الإجمالي على امتداد السبعة وثلاثين عاماً الماضية، وتزايد أثر هذا القطاع في الاقتصاد الوطني بصورة ملحوظة. فقد تضاعفت القيمة المضافة المحققة فيه بأكثر من سبع مرات ونصف، وترتفع قيمتها بالأسعار الثابتة لعام ١٩٨٠/١٩ هـ (١٩٩٩م) من (٣,٥٤ بليون ريال) في ١٣٩٠/٨٩ هـ (١٩٦٩م) نحو (٢,٤٢٣ بليون ريال) في عام ١٤٢٧/٢٦ هـ (٢٠٠٦م) وتبلغ نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي المحقق في ذلك العام (٥٣%) مقابل نحو (٣٤,٦%) عام ١٣٩٠/٨٩ هـ (١٩٦٩م).

ولقد كان تأكيد خطة التنمية الثامنة على مهمة القطاع الخاص في مسألة التوظيف من خلال توقعها أن يستحوذ القطاع الخاص على (٧٨,٨%) من إجمالي الفرص الوظيفية الجديدة خلال فترة الخطة، بالإضافة إلى فرص التوظيف الناشئة عن إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة خلال سنوات الخطة. وفي ظل تلك التوجهات بلغت العمالة الوطنية في هذا القطاع نحو ٣ مليون عامل في عام ١٤٢٧/٢٦ هـ (٢٠٠٦م) مقابل نحو ١,٢ مليون عامل في عام ١٤٠٥/٠٤ هـ (١٩٨٤م) محققاً متوسط معدل نمو سنوي قدره (٤,٣%) خلال تلك المدة.

ونستعرض فيما يأتي بعض الجوانب الاقتصادية للمملكة، وأهم مؤشراتنا وفقاً لآخر الإصدارات المتاحة في ذلك، مع التركيز على منطقة الرياض.

## ١. معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي وتطوره.

جدول (٢-١١)  
تطور معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي

| متوسط<br>معدل النمو<br>السنوي | ١٤٢٨/٢٧ | ١٤٢٧/٢٦ | ١٤٢٦/٢٥ | ١٤٢٥/٢٤ | ١٤٢٤/٢٣ | بيان  |
|-------------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---|
|                               | ٢٠٠٧    | ٢٠٠٦    | ٢٠٠٥    | ٢٠٠٤    | ٢٠٠٣    |   |
| ٥,٠٤                          | ٣,٤     | ٣,٢     | ٥,٦     | ٥,٣     | ٧,٧     | الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي<br>بالأسعار الثابتة لعام ١٩٩٩م |
| ٤,٦٦                          | ٤,٦     | ٤,٩     | ٥,١     | ٤,٨     | ٣,٩     | القطاعات غير النفطية  |
| ٥,٣٦                          | ٥,٤     | ٥,٥     | ٥       | ٥,٨     | ٥,١     | القطاعات الإنتاجية  |
| ١,٤٤                          | ١       | ١,١     | ١,٢     | ٣,١     | ٠,٨     | التعدين والمحاجر  |
| ٢,١٨                          | ٣,١     | ٢,٦     | ٢,٧     | ٢       | ٠,٥     | الزراعة والغابات والصيد                                       |
| ٦,٧٢                          | ٦,٥     | ٦,٣     | ٦,٩     | ٦,٨     | ٧,١     | الصناعة   |
| ٦,٢٤                          | ٧,١     | ٧,٣     | ٤,٨     | ٦,٥     | ٥,٥     | التشييد   |
| ٥,٨٤                          | ٤,٧     | ٦,٤     | ٥,٤     | ٦,٥     | ٦,٢     | الكهرباء، والغاز، والمياه                                     |
| ٤,٣                           | ٤,٢     | ٤,٦     | ٥,٢     | ٤,٢     | ٣,٣     | قطاعات الخدمات  |
| ٥,١                           | ٦,٢     | ٦,١     | ٤,٤     | ٥       | ٣,٨     | التجارة، الفنادق... إلخ                                       |
| ٨,٣٨                          | ١٠,٦    | ٩,٨     | ٨,٧     | ٨       | ٤,٨     | النقل، والتخزين والاتصالات                                    |
| ٥,٠٦                          | ٤,١     | ٥,٣     | ٧,٤     | ٥,١     | ٣,٤     | التمويل، التأمين والعقار                                      |
| ٤,٢٨                          | ٣,٥     | ٥       | ٥,١     | ٤,٧     | ٣,١     | الخدمات الاجتماعية والشخصية                                   |
| ٢,٢٦                          | ١,٣     | ١,٩     | ٣,٣     | ٢,٢     | ٢,٦     | الخدمات الحكومية  |
| -                             | -       | -       | -       | -       | -       | القطاع النفطي   |
| ٦,١٨                          | ٠,٢     | ١,١-    | ٦,٦     | ٦,٦     | ١٨,٦    | النفط الخام والغاز الطبيعي                                    |
| ٤,٨                           | ٣,٦     | ٤,١     | ٥,٧     | ٥,٣     | ٥,٣     | رسوم الواردات   |

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ووزارة الاقتصاد والتخطيط.

يعدُّ الناتج المحلي الإجمالي من أهم المؤشرات التي تعكس وتوضح الحالة الاقتصادية العامة للبلاد. وهو يمثل قيمة السلع والخدمات المنتجة من الموارد الموجودة محلياً في منطقة ما خلال فترة زمنية معينة. فكلما زاد معدل نمو هذا الناتج كلما زادت قوة الاقتصاد. والذي ينعكس هو الآخر على كم ونوع برامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة من قِبَل المنشآت العاملة في هذا الاقتصاد القوي.

- بلغ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٠٧م نحو ٤,٣٪.
- بلغ متوسط معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي ٥,٠٤٪ للفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٧.
- كان أكثر القطاعات نمواً هو قطاع النقل والتخزين والاتصالات، بمعدل نمو وصل إلى ١٠,٦٪ في عام ٢٠٠٧م، يأتيه قطاع البناء والتشييد، بمعدل نمو ٧,١٪.

ونتيجة لما تقدمه الدولة من تسهيلات كبيرة للقطاع الخاص، الأخذ في النمو في المملكة، أصبح لهذا القطاع أثر حيوي وفَعَّال في مجالات التنمية بصفة عامة، وهذا يزيد من أثر هذا القطاع الحيوي في رفع لواء المسؤولية الاجتماعية برصفها أساساً للتعامل مع المجتمع.

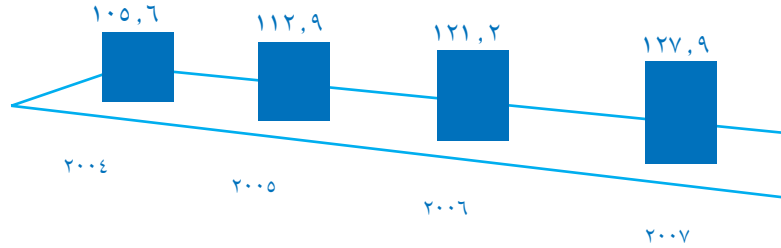
فعلى عكس ما كان راسخاً في الأذهان عن الأثر غير الحيوي للقطاع الخاص في المشاركة في التنمية الاجتماعية، أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات من المبادئ التنموية المهمة التي يدعو إليها الكثيرون. فمع تقلص وظيفة الدولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وترسيخ وانتشار مفهوم المسؤولية الاجتماعية، أصبح من الصعب على القطاع الخاص التفاوضي عن مهمته التنموية، وإحساسه بالمسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع.

ولا تكمن أهمية هذه المشاركة الاجتماعية فقط في مجرد الشعور بالمسؤولية، وإنما أصبحت أمراً ضرورياً لكسب تعاطف المجتمع واحترامه، وبآلاتي ضمان النجاح والإقبال من شرائح المجتمع كافة. ونتيجة لذلك سعت العديد من الشركات الخاصة إلى إنشاء صناديق للمسؤولية الاجتماعية. فبرغم الإكثار من النقاش حالياً عن أثر القطاع الخاص في التنمية، إلا أن هذا الأثر ما زال محدوداً. ومن الملحوظ في الآونة الأخيرة أن هناك بعض الجهود الفردية لبعض شركات القطاع الخاص، وخاصة الشركات الكبرى، التي أصبحت على وعي بمسؤولياتها الاجتماعية. ولكن معظم هذه الجهود غير مؤثرة أو محسوسة.

ومن هذا المنطلق يأتي الفصل الثاني للحديث عن قضية مفهوم المسؤولية الاجتماعية للبحث في أدبياتها العملية، تمهيداً لوضع الرؤية التي يشكلها القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية عن هذا المفهوم وآليات استخدامه.

## ٢. حجم الاستثمارات الخاصة

شكل (٢-١٣)  
تطور قيمة الاستثمارات الخاصة بمليارات الريالات



المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط

مما لا شك فيه أن زيادة الاستثمارات الخاصة من أهم العوامل التي تزيد من قوة الاقتصاد الوطني، مما يعود على زيادة برامج المسؤولية الاجتماعية. وفي الفترة من ٢٠٠٤م إلى ٢٠٠٧م نجد أن هناك زيادةً في هذه الاستثمارات من ١٠٥,٦ مليار ريال إلى ١٢٧,٩ مليار ريال في عام ٢٠٠٧م. وبمتوسط معدل نمو سنوي يفوق ٧٪.

## ٣. عدد الشركات والمنشآت الخاصة وتطورها وتصنيفاتها المختلفة

- بلغ إجمالي عدد المنشآت الخاصة المشتركة في نظام التأمينات الاجتماعية بنهاية عام ١٤٢٧هـ نحو ١٣٦٨٧٤ منشأة، وذلك بنسبة نمو وصلت إلى ١٣,٧٪ عن العام السابق. وهي تمثل ٩٩٪ من إجمالي الشركات الموجودة بالمملكة.
- استحوذت منطقة الرياض على النسبة الأكبر من هذه المنشآت (١٨٪ منها) بإجمالي عدد منشآت وصل إلى ٢٤٦٣٩ منشأة.
- بلغ متوسط معدل النمو السنوي لمنشآت القطاع الخاص بمنطقة الرياض في الفترة من ١٤٢٤هـ إلى ١٤٢٧هـ نحو ١٦٪. على النحو الآتي:



جدول (١٢-٢)  
تطور عدد منشآت القطاع الخاص بمنطقة الرياض

| العام                   | عدد المنشآت | معدل النمو السنوي |
|-------------------------|-------------|-------------------|
| ١٤٢٤هـ                  | ١٥٧٥٩       | -                 |
| ١٤٢٥هـ                  | ١٧,٠١٨      | %٨                |
| ١٤٢٦هـ                  | ٢١,٩٠٠      | %٢٩               |
| ١٤٢٧هـ                  | ٢٤٦٣٩       | %١٣               |
| متوسط معدل النمو السنوي |             | %١٦               |

المصدر: وزارة العمل

جدول (١٣-٢)  
توزيع المنشآت على المناشط الاقتصادية المختلفة

| النسبة | عدد المنشآت العاملة بمنطقة الرياض | النشط الاقتصادي                       |
|--------|-----------------------------------|---------------------------------------|
| %٣٦    | ٨٩٣٨                              | التجارة                               |
| %٢٧    | ٦٦١٦                              | التشييد والبناء                       |
| %٢١    | ٥٣٣٧                              | الخدمات الجماعية والاجتماعية الأخرى   |
| %٩     | ٢٢٤٨                              | الصناعات التحويلية                    |
| %٤     | ٩٦٨                               | المال والتأمين والعقار وخدمات الأعمال |
| %٢     | ٥٢١                               | البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية  |
| %٠,٥   | ١١٥                               | الزراعة والصيد                        |
| %٠,٤   | ٨٨                                | الكهرباء والغاز والمياه               |
| %٠,٢   | ٦١                                | التعدين واستغلال المعادن              |
| %٠,٠١  | ٢                                 | مناشط أخرى                            |
| %١٠٠   | ٢٤٨٩٤                             | المجموع                               |

المصدر: وزارة العمل

شكل (٢-١٤)  
الوزن النسبي للمنشط بمنطقة الرياض



استحوذت المنشآت العاملة في المنشط التجاري، وفي قطاع التشييد والبناء على النصيب الأكبر من إجمالي المنشآت الموجودة بمنطقة الرياض. حيث بلغ الوزن النسبي لها 36% و 27% على التوالي. وهو ما يوضح الأثر الذي يجب أن يقوم به هذان القطاعان في خدمة المجتمع المحيط بهما.



## الباب الثالث

### الدراسة الميدانية لعينة من ذوي العلاقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات

- الفصل الأول :** نتائج الدراسة الميدانية لعينة من كبرى الشركات بمدينة الرياض
- الفصل الثاني :** نتائج الدراسة الميدانية لعينة المستفيدين من خدمات  
وبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات
- الفصل الثالث :** نتائج الدراسة الميدانية لعينة القائمين على الجمعيات  
الخيرية بمدينة الرياض

## الفصل الأول

### نتائج الدراسة الميدانية لعينة من كبرى الشركات بمدينة الرياض

نسعى في هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على عينة من الشركات الكبرى بمدينة الرياض. وقد بلغ عدد هذه الشركات نحو (٦٠ شركة)، وسيتم استعراض هذه النتائج وسيتم استعراض هذه النتائج وفقاً للتصنيف الآتي:

أولاً: تحليل وتوصيف عينة الشركات المستقصاة.

ثانياً: النتائج المرتبطة برؤيتهم حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات.

ثالثاً: النتائج المرتبطة بالبيانات الخاصة ببرامج المسؤولية الاجتماعية لهم ولباقي الشركات.

رابعاً: أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة فيما يخص موضوع الدراسة.

#### أولاً: تحليل وتوصيف عينة الشركات المستقصاة

١. من حيث فئات أعمار الشركات المستقصاة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نحو ٣٥٪ من عينة الشركات المستقصاة يزيد عمرها عن ٢٥ عاماً. هذا وقد تراوحت أعمار هذه الشركات بين عام واحد و ٨٠ عاماً؛ حيث بلغ المتوسط العام لأعمارها نحو ١٨ عاماً. وهي فترة مناسبة لعمر الشركة لبناء ذاتها، ومن ثم تقديم خدمات يحتاجها المجتمع. وذلك كما هو مبين على النحو الآتي:

#### جدول (١-٣)

#### بيان فئات أعمار عينة الشركات المستقصاة

| النسبة | فئات أعمار الشركات |
|--------|--------------------|
| ١٣٪    | أقل من ٥           |
| ٨٪     | ٥ -                |
| ١٩٪    | ١٠ -               |
| ١٥٪    | ١٥ -               |
| ١٠٪    | ٢٠ -               |
| ٣٥٪    | ٢٥ فأكثر           |
| ١٠٠٪   | الإجمالي           |
| ١٨ سنة | المتوسط            |

## ٢. من حيث طبيعة نشاط الشركات المستقصاة:

حرص فريق العمل الميداني بالدراسة أن تتنوع مناشط الشركات المستقصاة، بحيث تكون ممثلةً لمجتمع الشركات بشكل وافٍ وأكثر تعبيراً. وقد كان تمثيل مناشط الشركات في العينة المستقصاة كما يأتي:

شكل (١-٣)

### التوزيع النسبي لمناشط الشركات المستقصاة



لكي تعمل المنشآت والمنظمات في بيئة جيدة، لا بد أن يكون لها قبول من قبل أفراد المجتمع في هذه البيئة. كما أن اهتمام المنشآت الاقتصادية بالمشكلات والاحتياجات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الذي تعمل به، ومحاولة المشاركة في حلها، وتحمل مسؤولياتها تجاهها يزيد من تقدير هذا المجتمع وارتباطه بهذه المنشآت وولائه لها؛ مما يعود بالنفع على المنشآت نفسها، ويسهل من أدائها لأعمالها، ويزيد من مبيعاتها.

كان لشركة أرامكو السعودية أثر مهم في النهوض بالمجتمع المحلي بالمنطقة الشرقية، من خلال شق الطرق، وبناء المستشفيات والمدارس، ونشر الوعي الثقافي، وتطوير الموارد البشرية، حتى كان الانتساب إلى أرامكو جواز عبور إلى المجتمع، ودليلاً على المكانة الرفيعة للشخص الذي يحظى به. كل ذلك لسمعة الشركة ومكانتها بين السكان نتيجة للأثر الذي تركته في حياتهم.

## ٣. من حيث عدد فروع الشركات المستقصاة:

تراوحت أعداد فروع الشركات المستقصاة بين فرع واحد و ٥٠٠ فرع للشركة الواحدة. وكان نحو ٤٦٪ من مفردات العينة المستقصاة لديهم أقل من ٥ فروع. بينما ١٩٪ منها لديها أكثر من ٣٠ فرعاً. وبلغ المتوسط العام لعدد فروع الشركات المستقصاة نحو ٥ فروع لكل شركة. وهو ما يوضح طبيعة هذه الشركات وقوتها ومركزها التنافسي في مجال عملها. كما يوضح المهمات الاجتماعية التي يجب أن تقوم بها هذه الشركات والمنظمات في المجتمعات المحلية التي توجد فيها. كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٢-٣)  
فئات عدد فروع الشركات المستقصاة

| النسبة | فئات عدد فروع الشركات |
|--------|-----------------------|
| ٤٦٪    | أقل من ٥              |
| ١٩٪    | ٥ -                   |
| ١٢٪    | ١٠ -                  |
| -      | ١٥ -                  |
| ٤٪     | ٢٠ -                  |
| -      | ٢٥ -                  |
| ١٩٪    | ٣٠ فأكثر              |
| ١٠٠٪   | الإجمالي              |
| ٥ فروع | المتوسط العام         |

## ٤. من حيث قيمة مبيعات الشركات المستقصاة:

حرصنا أن تزيد نسبة الشركات ذات المبيعات العالية والقائدة للأسواق التي تعمل بها حتى تكون معبرة عن مجتمع الشركات التي تساهم، أو قد تساهم، في برامج وخدمات المسؤولية الاجتماعية؛ لذلك نجد أن ٣٠٪ من العينة المستقصاة يزيد حجم مبيعاتها السنوية عن مليار ريال. وذلك كما هو مبين على النحو الآتي:

شكل (٢-٣)  
فئات مبيعات الشركات المستقصاة



٥. من حيث عدد موظفي عينة الشركات المستقصاة:

استكمالاً للبيند السابق، والذي يوضح قوة عينة الشركات المستقصاة ومركزها التنافسي، نجد هنا أن ٥٦% من العينة المستقصاة يزيد عدد العاملين فيها عن ٥٠٠ موظف. مما يؤكد ضرورة تقديم هذه الشركات لبرامج وخدمات المسؤولية الاجتماعية، خاصةً على مستوى البيئة الداخلية لها. وقد كانت فئات أعداد موظفيهم على النحو الآتي:

شكل (٣-٣)  
فئات أعداد الموظفين بالشركات



ثانياً: النتائج المرتبطة برؤية عينة الشركات حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات:

١. من حيث مدى وضوح مفهوم المسؤولية الاجتماعية لعينة الشركات المستقصاة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لعينة الشركات المستقصاة أن هناك تأييداً واضحاً من قبل القائمين على هذه الشركات لفكرة ومبدأ التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع؛ حيث ركزت المفاهيم الأساسية لديهم عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على خاصية مهمة وهي اعتبار المسؤولية الاجتماعية بمثابة "حق المجتمع يجب على الشركات أن تتكفل به" ويؤيد هذا المفهوم نحو ٧٧٪ منهم، يأتيه في ذلك ارتباط المفهوم بالعمل الخيري، حيث رأى ما يقرب من (٤٣٪) منهم أن "المسؤولية الاجتماعية هي جزء أو عمل خيري تقوم به الشركات"، وقد تدرجت بقية المفاهيم الإجرائية للمسؤولية الاجتماعية للشركات لتأخذ معاني مختلفة من وجهة نظر مفردات عينة القائمين على الشركات المستقصاة، والتي يمكن توضيحها فيما يأتي:

جدول (٣-٣)

مفهوم مفردات العينة لعنى المسؤولية الاجتماعية للشركات

| نسبة من يؤيدون هذا التعريف | مفهوم مفردات العينة لعنى المسؤولية الاجتماعية للشركات |
|----------------------------|---|
| ٧٧٪                        | حق المجتمع يجب على الشركات أن تتكفل به                |
| ٤٣٪                        | عمل خيري تقوم به الشركات                              |
| ٣٠٪                        | التزام أخلاقي من الشركات بتنمية المجتمع               |
| ٢٧٪                        | استثمار طويل الأمد لموارد الشركات                     |
| ٢٧٪                        | تحلي الشركات بروح المواطنة العالمية                   |
| ٢٣٪                        | التزام لتحقيق التنمية المستدامة                       |
| ٢٣٪                        | التزام قانوني يفرضه المجتمع                           |
| ٢٣٪                        | وسيلة لتحقيق السمعة والفخر للشركة                     |
| ٢٠٪                        | ترجمة لمبادئ التكافل الاجتماعي بالمجتمع               |
| ١٧٪                        | أسلوب مفروض على الشركات يجب تبنيه                     |
| ١٧٪                        | خيار لزيادة الإنتاج                                   |



وبصفة عامة، وتحليل ما سبق، نجد أن هناك عدة اتجاهات أساسية يقوم عليها تعريف ممثلي الشركات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والذي وضع في:

- كونها عائداً والتزاماً أخلاقياً.
- كونها استثماراً تنموياً لتحقيق التنمية.
- كونها ذات فائدة على الشركة نفسها.

في تعريفنا لمفهوم المسؤولية الاجتماعية نرى أنها «مساهمة منشآت القطاع الخاص في تحسين نوعية حياة موظفيها وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع الذي تعمل به. مع التصرف بمسؤولية بدافع ديني وأخلاقي. ولتعزيز مكانتها التنافسية في مجال نشاطها».

وبمعنى آخر، فإن التعريف ركز على ثلاث رؤى للمسؤولية الاجتماعية؛ وهي المبادئ الأخلاقية، وتحقيق التنمية المستدامة، والاستفادة التي تعود على الشركات ذاتها.

## ٢. من حيث مدى تطبيق قواعد الحوكمة لدى عينة الشركات المستقصاة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية موافقة غالبية مفردات العينة المستقصاة حول توافر هذه القواعد. وقد جاءت قاعدة أو مبدأ "التزام الشركة بالمواصفات التي لا تضر بالبيئة" في مقدمة هذه القواعد والمبادئ حيث يؤيدها نحو ٨٢٪ من مفردات العينة المستقصاة. وهو ما يوضح مدى اهتمام هذه الشركات بالبيئة المحيطة بها. كما تبين لنا أن ٧٧٪ من هذه الشركات تتص رسالتها على مسؤوليتها تجاه مجتمعها و٥٩٪ من هذه الشركات لديها دليل لقواعد الحوكمة، وذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٤-٣)  
مدى التزام الشركات بقواعد الحوكمة

| بيان  | نسبة الشركات التي يتوافر لديها |
|---|--------------------------------|
| التزام الشركة بالموصفات التي لا تضر بالبيئة والإنسان                | ٨٢٪                            |
| نص رسالة الشركة على المسؤولية الاجتماعية                            | ٧٧٪                            |
| لائحة لأخلاقيات العمل   | ٦٧٪                            |
| دليل لقواعد الحوكمة   | ٥٩٪                            |
| الزام الشركة لمورديها بتطبيق المسؤولية الاجتماعية عند تقديم خدماتها | ٥٦٪                            |
| توزيع دليل قواعد أخلاقيات العمل على الموظفين                        | ٥٣٪                            |

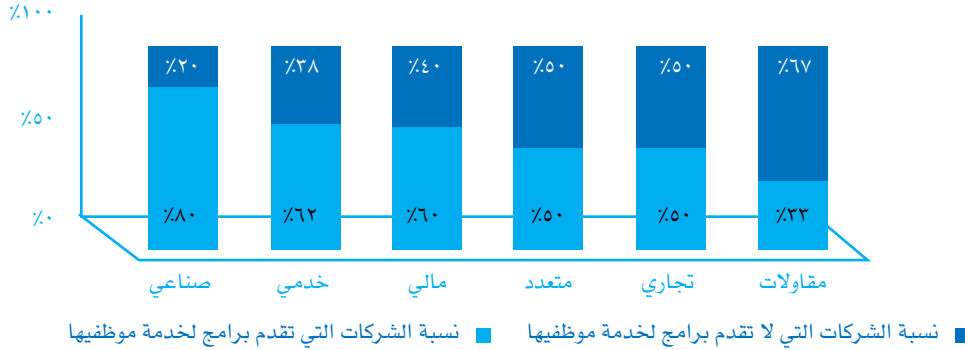
ثالثاً: النتائج المرتبطة بالبيانات الخاصة ببرامج المسؤولية الاجتماعية الداخلية لهم ولباقي الشركات:

١. مدى وجود برامج للمسؤولية الاجتماعية بعينة الشركات المستقصاة. وأهم خصائصها: تبين من خلال نتائج الدراسة أن ٥٧٪ من عينة الشركات المستقصاة لديها برامج للمسؤولية الاجتماعية تقدمها للمجتمع الداخلي لها. في حين أن ٥٣٪ منها تقدم برامج لخدمة المجتمع الخارجي. وفي تحليلنا لمنشط هذه الشركات، وربطه بمدى وجود برامج لخدمة موظفيها، تبين لنا أن الشركات الصناعية تأتي في مقدمة الشركات التي تقدم خدمات وبرامج لخدمة المجتمع المحيط بها؛ سواء للارتقاء بموظفيها على المستوى الاجتماعي والمهني، أو للمجتمع الخارجي؛ حيث بلغت نسبة هذه الشركات (التي تقدم برامج للمسؤولية الاجتماعية) لإجمالي الشركات الصناعية نحو ٨٠٪، بينما تبين لنا أيضاً أن المنشآت العاملة في قطاع المقاولات والإنشاءات هي أقل الشركات تطبيقاً لبرامج المسؤولية الاجتماعية. حيث بلغت نسبة الشركات العاملة في هذا القطاع، والتي تقدم برامج للمسؤولية الاجتماعية نحو ٣٣٪ فقط من إجمالي الشركات العاملة في هذا القطاع. والشكل الآتي يوضح ذلك:



شكل (٤-٣)

## مناشط الشركات ومدى أدائها لمسؤوليتها الاجتماعية



جدير بالذكر أن نشير إلى أن قطاع التشييد والبناء يمثل ٢٧٪ من إجمالي القطاعات الاقتصادية العاملة بمنطقة الرياض.

وقد تراوحت أعداد هذه البرامج المقدمة بين برنامج واحد وأكثر من ١٠ برامج؛ فنجد أن نحو ٤١٪ من العينة المستقصاة تقدم أكثر من ١٠ برامج للمسؤولية الاجتماعية. وقد جاءت برامج التأهيل والتدريب في مقدمة نوعية برامج المسؤولية الاجتماعية المقدّمة داخل الشركات. حيث يقدمها نحو ٧٤٪ من عينة الشركات المستقصاة. وذلك لما ينعكس بشكل واضح على أفراد المجتمع الداخلي (موظفي الشركات) في الرقي بمستواهم المهني والعملي. وحول عدد المستفيدين من هذه البرامج تبين لنا أن ٣٧٪ من هذه الشركات تخدم برامجها بشكل مباشر ما يقل عن ١٠٠ فرد فقط في المجتمع المحيط بها. وكما هو مبين على النحو الآتي:

جدول (٥-٣)

متوسط عدد المستفيدين المباشرين من هذه البرامج (جهات - أفراد)

| النسبة | متوسط عدد المستفيدين المباشرين من هذه البرامج (جهات - أفراد) |
|--------|--|
| ٣٧٪    | أقل من ١٠٠   |
| ٢٧٪    | من ١٠١ - ١٠٠٠  |
| ٣٪     | من ١٠٠١ - ٢٠٠٠   |
| ٣٣٪    | أكثر من ٢٠٠٠   |
| ١٠٠٪   | الإجمالي   |

يذكر أن كثيراً من القائمين على هذه الشركات يؤمنون أن ما يقومون به من أعمال خيرية شخصية تقع ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية لشركاتهم. وأن ٤٣٪ من إجمالي حجم العينة المستقصاة يؤمنون بأن المسؤولية الاجتماعية هي عمل خيري يقومون به. مما يفسر عدم وجود تقارير لبرامج المسؤولية الاجتماعية بكثير من هذه الشركات وعدم الاهتمام بقياس عائدها على الشركة.

## ٢. مدى وجود قياس لعائد برامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية لعينة الشركات أن نحو ٥٨٪ ممن يقدمون برامج للمسؤولية الاجتماعية لا يوجد لديهم آلية لقياس العائد الذي يعود على الشركة من تقديمها لبعض برامج المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع. مما أثر في عدم إصدارهم لتقارير سنوية لهذه البرامج التي يقدمونها. حيث إن ٢٥٪ منهم فقط هم من يقدمون بالفعل تقارير سنوية عن برامج المسؤولية الاجتماعية لديهم. وذلك عائد لعدة أسباب؛ منها: أن بعض الشركات حديثة عهد بالإسهام في مجال المسؤولية الاجتماعية، أو قد يكون لقيم أخلاقية خاصة بأصحاب الشركات أو المسؤولين عنها كاعتبار أن ما يبذلونه من جهد يقع تحت مظلة العمل الخيري، والذي يمثل في كثير من الدول الإسلامية عملاً يقدم طواعيةً لله تعالى دون انتظار لأجر. وقد يكون ذلك لعدم خبرتها في إعداد مثل هذه التقارير. وهذا ما يدفع بضرورة نشر فكر المسؤولية الاجتماعية، والشفافية في كتابة التقارير، وهو ما تهدف إليه معطيات هذه الدراسة.

ومما سبق نستنتج أنه كلما كان هناك مقياس واضح للعائد الذي تجنيه الشركات من تقديمها لبرامج المسؤولية الاجتماعية. كلما كان ذلك دافعاً لهم لتقديم هذه البرامج.

## ٣. العمر الزمني لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة من عينة الشركات المستقصاة:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ٥٥٪ من عينة الشركات المستقصاة لديها برامج للمسؤولية الاجتماعية منذ أكثر من خمس سنوات. مما يدل على الحراك الاجتماعي السريع بالمجتمع في مواكبة التطورات الحديثة في مفاهيم العمل الاجتماعي والمسؤولية الأخلاقية. وبصفة عامة، فإن البيان الآتي يشير إلى أن ما يقرب من ٧٠٪ من الشركات لديها خبرات في هذا المجال، مما يؤكد أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية قد أخذ في الانتشار في المجتمع السعودي.

## جدول (٦-٣)

## فئات أعمار برامج المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات المستقصاة

| النسبة | عمر البرنامج    |
|--------|-----------------|
| ٣١٪    | ١-٣ سنوات       |
| ١٤٪    | ٣-٥ سنوات       |
| ٥٥٪    | أكثر من ٥ سنوات |
| ١٠٠٪   | الإجمالي        |

## ٤ . ميزانيات برامج المسؤولية الاجتماعية:

تتوزع أحجام ميزانيات برامج المسؤولية الاجتماعية في عينة الشركات المستقصاة تبعاً لحجم كل شركة وإيراداتها، وطبيعة نشاطها؛ حيث تبين أن ٣٠٪ من الشركات التي تقدم برامج للمسؤولية الاجتماعية تقل ميزانية هذه البرامج لديها عن مليون ريال سنوياً. و٣٢٪ منها تتراوح ميزانيتها لبرامج المسؤولية الاجتماعية بين مليون وخمسة ملايين ريال سنوياً. وفي تحليلنا وجدنا أن أحجام ميزانيات هذه الشركات لا تتناسب مع إجمالي مبيعاتها السنوية، حيث تبين أن ٥٥٪ من هذه الشركات تزيد مبيعاتها السنوية عن مليار ريال. وذلك كما هو مبين في الجدول أدناه:

## جدول (٧-٣)

## تطور مفاهيم وأعمال المسؤولية الاجتماعية للشركات

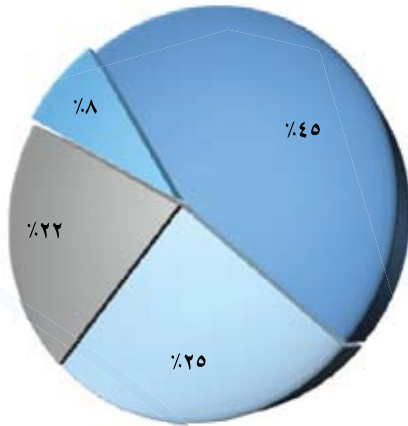
| ٢٠٠٠ | ١٩٩٠ | ١٩٨٠ | ١٩٧٠ | ١٩٦٠ | ١٩٥٠ | ١٩٤٠ | ١٩٣٠ |  |
|------|------|------|------|------|------|------|------|--|
|      |      |      |      |      |      |      |      | النصوص الأولى للمسؤولية الاجتماعية للشركات |
|      |      |      |      |      |      |      |      | حالة الرفاهية الاجتماعية                   |
|      |      |      |      |      |      |      |      | توطين المفاهيم المؤسسية للشركات            |
|      |      |      |      |      |      |      |      | عودة الجدل حول الأعمال والمجتمع            |
|      |      |      |      |      |      |      |      | التحول من مسؤولية القادة لمسؤولية الشركات  |
|      |      |      |      |      |      |      |      | جدل حول طبيعة ومفهوم المسؤوليات            |
|      |      |      |      |      |      |      |      | بداية مفهوم أصحاب المصلحة                  |
|      |      |      |      |      |      |      |      | المسؤولية الاجتماعية للشركات كنشاط إداري   |
|      |      |      |      |      |      |      |      | الإدارة البيئية                            |
|      |      |      |      |      |      |      |      | الأداء الاجتماعي للشركات                   |
|      |      |      |      |      |      |      |      | شراكات أصحاب المصلحة                       |
|      |      |      |      |      |      |      |      | الأعمال والفقير                            |
|      |      |      |      |      |      |      |      | الاستدامة                                  |

جدول (٨-٣)

## فئات حجم ميزانيات برامج المسؤولية الاجتماعية

| النسبة | فئات حجم ميزانيات برامج المسؤولية الاجتماعية |
|--------|--|
| ٣٠٪    | أقل من مليون ريال                            |
| ٣٢٪    | من مليون - خمسة ملايين ريال                  |
| ١٣٪    | من خمسة - عشرة ملايين ريال                   |
| ٢٦٪    | أكثر من عشرة ملايين ريال                     |
| ١٠٠٪   | الإجمالي                                     |

وحول توقع نمو هذه الميزانية في الأعوام القادمة إن شاء الله. توقَّع نحو ٤٠٪ من مفردات العينة المستقصاة أن تزيد هذه الميزانية في الأعوام القادمة بنسب تتراوح بين ١٪ - ٥٪. ولكن مع تفاقم الآثار الاقتصادية للأزمة المالية العالمية الراهنة. فإن من المتوقع أن تثبت الميزانيات الحالية نسبة نموها أو تتخفّض.



- في استفتاء لأحد المواقع المتخصصة على شبكة الإنترنت حول مدى تأثير برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات بالأزمة المالية العالمية كانت نتيجة الاستفتاء كما يأتي
- تتأثر بشدة
- تتأثر
- تتأثر بشكل ضعيف
- لا تتأثر

## ٥. البرامج الاجتماعية التي تقدمها مفردات العينة المستقصاة مرتبة حسب أكثر البرامج تقديماً:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن برامج التأهيل والتدريب والتوظيف تأتي في مقدمة برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها مفردات العينة المستقصاة. وقد جاء ترتيب أكثر عشر برامج تقديماً على النحو الآتي:

جدول (٩-٣)  
أكثر البرامج تقديماً من مفردات العينة المستقصاة

| الترتيب | أهم البرامج والخدمات              | نسبة من يقدمونها |
|---------|-----------------------------------|------------------|
| ١       | برامج تأهيل الشباب                | ٪٧٦              |
| ٢       | برامج التدريب                     | ٪٧٤              |
| ٣       | برامج التوظيف                     | ٪٦٥              |
| ٤       | برامج رعاية الأيتام               | ٪٦٢              |
| ٥       | برامج رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة | ٪٥٠              |
| ٦       | برامج رعاية الأطفال               | ٪٤٧              |
| ٧       | برامج رعاية المرضى                | ٪٤٤              |
| ٨       | برامج رعاية المسجونين وأسراهم     | ٪٣٨              |
| ٩       | برامج رعاية كبار السن             | ٪٣٤              |
| ١٠      | برامج رعاية صحية                  | ٪٣١              |

٥. أسباب عدم وجود برامج للمسؤولية الاجتماعية لدى بعض الشركات:

- يرى بعض أفراد العينة المستقصاة ممن لا يقدمون أية برامج للمسؤولية الاجتماعية أن لديهم مسوِّغاتهم التي تدفعهم إلى ذلك، والتي تتمثل في:
- مسوِّغات اقتصادية.
  - مسوِّغات ثقافية، وذلك لانعدام ثقافة المسؤولية الاجتماعية، سواء لدى الناس أو الشركات.
  - مسوِّغات إدارية مرتبطة بطرق الحصول على الخدمات.
  - مسوِّغات عدم اختصاص.

والجدول الآتي يبين أهم هذه المسوغات:

جدول (١٠-٣)

أسباب عدم وجود برامج للمسؤولية الاجتماعية

| نسبة من يؤيدون هذا السبب | أسباب عدم وجود برامج للمسؤولية الاجتماعية           |
|--------------------------|---|
| ٪٨٨                      | لا توجد موارد كافية لذلك                            |
| ٪٨٨                      | المستفيدون لا يعلمون الشركات التي تقدم خدمات        |
| ٪٨٨                      | لا يوجد معنى محدد لكلمة مسؤولية اجتماعية لدى الناس  |
| ٪٨٨                      | خدمات الشركة لا تتناسب مع إشباع احتياجات المستفيدين |
| ٪٧٥                      | للشركات الكبيرة فقط                                 |
| ٪٧٥                      | لا توجد رؤية علمية لكيفية تقديم الخدمات             |
| ٪٧٥                      | لا يوجد إلزام بذلك                                  |
| ٪٧٥                      | إجراءات الحصول على الخدمات من الشركات صعبة ومعقدة   |
| ٪٧٥                      | ما تقدمه الشركات مجرد مساعدات مالية بسيطة           |
| ٪٦٣                      | نظرة المستفيدين للمساعدة على أنها امتهان لهم        |
| ٪٣٨                      | الدولة هي المسؤولة عن ذلك فقط                       |

رابعاً: أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة فيما يخص موضوع الدراسة جاء الاهتمام بالشباب وإعطاؤهم الأولوية في خدمات المسؤولية الاجتماعية وبرامجها على رأس مقترحات مفردات العينة المستقصاة، وذلك من وجهة نظر ١٣٪ منهم . وكما هو مبين على النحو الآتي:



جدول (٣-١١)  
أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة

| النسبة | أهم المقترحات والأفكار   | النسبة | أهم المقترحات والأفكار  |
|--------|--|--------|---|
| ٪٤     | إطلاق سراح السجناء بسداد المبالغ المستحقة عليهم                      | ٪١٣    | الاهتمام بفئة الشباب اهتماماً خاصاً ومركزاً                       |
| ٪٤     | دعم الحكومة للشركات في تقديمها لبرامج المسؤولية الاجتماعية           | ٪٩     | جوائز لأفضل مهني (طبيب - فني - مهندس - معلم)                      |
| ٪٤     | برامج توعية للمرضى   | ٪٩     | زيادة الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الجديد           |
| ٪٤     | رعاية الكراسي العلمية في المجالات التي تعمل بها الشركة               | ٪٩     | توحيد جهود الشركات لخدمة المجتمع وتنظيمها لتحقيق الفعالية المرجوة |
| ٪٤     | إنشاء مراكز أو أندية رياضية داخل المدينة                             | ٪٩     | دعم الأسر المنتجة   |
| ٪٤     | تقديم البرامج بشكل مباشر دون الحاجة إلى توقيع اتفاقيات مع جهات خدمية | ٪٤     | جوائز للطلاب المتفوقين  |
| ٪٤     | تحديد معايير دقيقة لقياس المسؤولية الاجتماعية                        | ٪٤     | جوائز للإبداع العلمي  |
| ٪٤     | أن تخصص كل منشأة في خدمة معينة وتقدمها بشكل متميز                    | ٪٤     | جوائز للأطفال الموهوبين   |
| ٪٤     | الإعلان عن هذا الدليل بشكل جيد                                       | ٪٤     | رعاية الأيتام   |
| ٪٤     | طباعة كتب تثقيفية وتوزيعها (مثلاً عن مناطق المملكة)                  | ٪٤     | المساعدة في تزويج الشباب  |
| ٪٤     | إنشاء مركز لتدريب الشباب على الحرف والمهن                            | ٪٤     | إنشاء مراكز لجمع المنتجات المستهلكة وتوزيعها                      |
| ٪٤     | استقطاب شخصيات مهمة لرعاية الموضوع ككل وإدارته                       | ٪٤     | مكافحة ظاهرة التسول   |
| ٪٤     | بناء مصانع وتشغيل العاطلين عن العمل                                  | ٪٤     | محاولة الرقي بالذوق العام وآداب السلوك لدى المواطنين              |
| ٪٤     | تقديم برامج علاجية لمختلف الأمراض                                    | ٪٤     | نشر الوعي بأهمية العمل وقيمه لدى الشباب                           |
| ٪٤     | تقديم دورات تدريبية لمقدمي الخدمات الاجتماعية                        | ٪٤     | العناية بالعاطلين عن العمل  |
| ٪٤     | رعاية برامج لجمع التبرعات للمساكين                                   | ٪٤     | دورات لتعليم وتدريب المرأة  |
| ٪٤     |  | ٪٤     | دعم الجمعيات الخيرية  |

## الفصل الثاني

### نتائج الدراسة الميدانية لعينة المستفيدين من خدمات

#### وبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات

نسعى في هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على عينة من الأفراد المستفيدين من برامج المسؤولية الاجتماعية، والمقدمة من قبل شركات القطاع الخاص بمدينة الرياض، والذين بلغ عددهم (٢٦٠) مفردة، وسيتم عرض النتائج الخاصة بهذا الفصل وفق العرض الآتي:

**أولاً :** النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية الخاصة بمفردات العينة المستقصاة.

**ثانياً :** النتائج المرتبطة برؤيتهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية التي يستفيدون منها.

**ثالثاً :** أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة للارتقاء ببرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة من الشركات والمنظمات.

#### أولاً: النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية الخاصة بمفردات العينة المستقصاة:

##### ١- من حيث الفئات العمرية للعينة المستقصاة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٤٠٪ من مفردات العينة المستقصاة من المستفيدين من برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات هم من متوسطي العمر؛ حيث تتراوح أعمارهم بين (٣٠ - ٤٠) عاماً. أما على الجانب الآخر، فقد تقاربت نسبة تمثيل فئتي العمر (٢٠ - ٣٠) و (٤٠ - ٥٠) عاماً في العينة المستقصاة؛ حيث بلغت ٢٩٪. ٢٨٪ على التوالي. في حين بلغت نسبة كبار السن ممن هم فوق سن الـ ٥٠ عاماً ٣٪ فقط من جملة عينة الأفراد المستفيدين من برامج المسؤولية الاجتماعية. مما يعكس المهمة التي تقوم بها الشركات في الوضع الراهن للنهوض بجيل الشباب وتمييزهم. وذلك ما يوضحه البيان الآتي:

#### جدول (٣-١٢)

##### توزيع الفئات العمرية للعينة المستقصاة

| النسبة | فئات الأعمار   |
|--------|----------------|
| ٢٩٪    | ٢٠-            |
| ٤٠٪    | ٣٠-            |
| ٢٨٪    | ٤٠-            |
| ٣٪     | ٥٠ عاماً فأكثر |

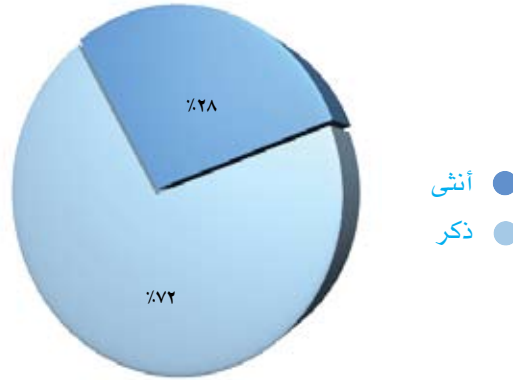


## ٢. من حيث التركيب النوعي ( الجنس ) للعينة المستقصاة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٧٢٪ من مفردات العينة المستقصاة من المستخدمين من برامج المسؤولية للشركات هم من الإناث. ويمكن تفسير ذلك بأن غالبية المستفيدات من الإناث قد يكون لهن بعض المشكلات الاجتماعية (مطلقات، أرامل، عاطلات عن العمل) مما يتطلب لجوءهن إلى الاستفادة من برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات. وذلك ما يوضحه البيان الآتي:

### شكل (٥-٣)

#### التركيب النوعي للعينة المستقصاة



## ٣. من حيث الحالة الاجتماعية للعينة المستقصاة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لعينة المستخدمين من برامج المسؤولية الاجتماعية المستقصاة أن ٦١٪ من هذه العينة هم من غير المتزوجين (أعزب أو مطلق أو أرمل). مما يفسر ارتفاع نسبة تمثيل الإناث عن الذكور في البند السابق، وكما هو مبين على النحو الآتي:

### جدول (١٣-٣)

#### توزيع عينة المستخدمين المستقصاة وفقاً للحالة الاجتماعية

| النسبة | الحالة الاجتماعية              |
|--------|--------------------------------|
| ٦١٪    | غير متزوج (أعزب / مطلق / أرمل) |
| ٣٩٪    | متزوج                          |
| ١٠٠٪   | الإجمالي                       |

## ٤. من حيث وظائف ومستوى دخل مفردات العينة المستقصاة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن العاطلين عن العمل يمثلون نحو ٦٠٪ من مفردات العينة المستقصاة. بينما لا يتعدى الموظفون نحو ٣٢٪ منهم؛ ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة تمثيل الإناث في العينة؛ مما كان له أكبر الأثر في انخفاض مستويات دخولهم، حيث نجد أن الدخل الشهري لنحو ٣٤٪ من مفردات العينة المستقصاة لا يتعدى ١٥٠٠ ريال. في حين يتراوح دخل نحو ٣٠٪ منهم بين ١٥٠٠ - ٢٥٠٠ ريال شهرياً. أي إن هناك نحو ٦٤٪ من مفردات العينة المستقصاة تقل دخولهم الشهرية عن ٢٥٠٠ ريال. مما قد يعوقهم عن تلبية متطلباتهم الحياتية، وهذا ما يجعل من توفير فرص العمل أحد أهم برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات للمساهمة في توفير حياة كريمة لأفراد المجتمع. والشكل الآتي يوضح ذلك:

شكل (٦-٣)

## الوزن النسبي لوظائف مفردات العينة المستقصاة



جدول (١٤-٣)

## توزيع مفردات العينة وفقاً لفئات دخلهم الشهري

| النسبة | فئات الدخل الشهري بالريال |
|--------|---------------------------|
| ٣٤٪    | أقل من ١٥٠٠               |
| ٣٠٪    | ٢٥٠٠ - ١٦٠٠               |
| ٢٢٪    | ٤٠٠٠ - ٢٦٠٠               |
| ١٣٪    | أكثر من ٤٠٠٠              |
| ١٠٠٪   | الإجمالي                  |

#### ٥. من حيث مستوى الإعالة لمفردات العينة المستقصاة:

بلغ متوسط عدد الأفراد الذين تعولهم مفردات العينة المستقصاة ٥ أفراد لكل منهم. حيث تبين أن ٦٦٪ منهم يعولون من ٣ إلى ٦ أفراد. ومع الأخذ في الحسبان مستويات الدخل المذكورة في البند السابق، يتضح لنا حجم معاناة هذه الأسر، ومدى حاجتها للدعم والمساندة لتستطيع مجابهة متطلبات الحياة. في حين نجد أن هناك نحو ١٠٪ منهم لا يعولون إلا أنفسهم. وذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

#### جدول (٣-١٥)

#### توزيع مفردات العينة وفقاً لعدد من يعولونهم

| النسبة  | فئات عدد الأفراد الذين يعولونهم |
|---------|---------------------------------|
| ١٠٪     | يعولون أنفسهم فقط               |
| ١٢٪     | أقل من ٣                        |
| ٣٩٪     | ٣-                              |
| ٢٧٪     | ٦-                              |
| ٧٪      | ٩-                              |
| ٤٪      | ١٢ فأكثر                        |
| ١٠٠٪    | الإجمالي                        |
| ٥ أفراد | المتوسط العام                   |

#### ٦. من حيث منطقة السكن التي يقطنونها:

تنوعت الأحياء والمناطق التي يقطنها مفردات العينة المستقصاة؛ حيث وصلت إلى ٤٧ حياً سكنياً. وقد تبين لنا أن هناك نحو ٣٦٪ من مفردات العينة المستقصاة يتمركزون في منطقة جنوب الرياض. مما يعطي هذه المنطقة الأولوية في مشروعات المسؤولية الاجتماعية للشركات وبرامجها. تلتها منطقة شرق الرياض بنسبة ١٥٪.

شكل (٧-٣)

## توزيع العينة على مناطق مدينة الرياض



وقد كان أكثر الأحياء تكراراً هو حي النسيم بشرق الرياض، حيث يقطنه نحو 9٪ من إجمالي حجم العينة المستقصاة. تلاه حي الجرادية، ويقطنه 7٪ من إجمالي حجم العينة. والبيان الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٦-٣)

## توزيع عينة الدراسة وفقاً للمناطق والأحياء التي يقطنونها

| المنطقة     | الحي            | نسبة من يقطنونها |
|-------------|-----------------|------------------|
| جنوب الرياض | السويدي         | 6٪               |
|             | طويق            | 6٪               |
|             | البديعة         | 6٪               |
|             | غبيرا           | 5٪               |
|             | الجرادية        | 7٪               |
|             | الصالحية        | 4٪               |
|             | سلطانة          | 3٪               |
|             | المجموع         | 36٪              |
| شرق الرياض  | النسيم          | 9٪               |
|             | الروضة          | 6٪               |
|             | المجموع         | 15٪              |
| غرب الرياض  | العريحاء الغربي | 4٪               |
| وسط الرياض  | المنفوحة        | 6٪               |
|             | عتيقة           | 3٪               |
|             | المجموع         | 9٪               |
|             | أحياء أخرى      | 36٪              |
|             | الإجمالي        | 100٪             |



#### ٧. من حيث نوع المسكن الذي يسكنون فيه:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٣٩٪ من مفردات العينة المستقصاة يسكنون في دور في فيلا؛ إما مع الأهل أو بمفردهم. بينما ٢٩٪. ٢٧٪ منهم يسكنون في شقق سكنية وبيوت شعبية على الترتيب. والبيان الآتي يوضح ذلك:

#### جدول (٣-١٧)

#### توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع السكن الذي يسكنون فيه

| نوع المسكن  | نسبة من يعيشون به |
|-------------|-------------------|
| دور في فيلا | ٣٩٪               |
| شقة         | ٢٩٪               |
| بيت شعبي    | ٢٧٪               |
| فيلا        | ٢٪                |
| ملحق        | ٢٪                |
| دورين       | ١٪                |
| الإجمالي    | ١٠٠٪              |

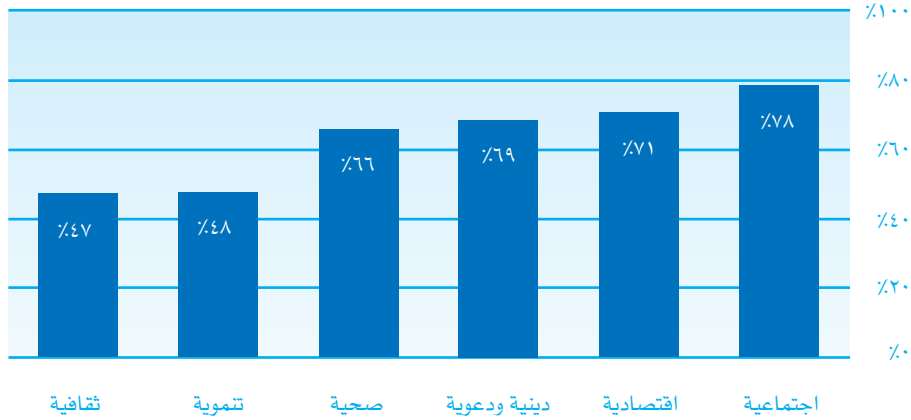
ثانياً: النتائج المرتبطة برؤية مفردات العينة المستقصاة لبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، والتي يستفيدون منها:

#### ١. طبيعة البرامج التي يرون أنها تقع ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٤٣٪ من مفردات العينة يرى أن كل البرامج الاجتماعية والاقتصادية والدينية والصحية.... إلخ هي من ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات التي يحتاجونها. وقد جاءت البرامج الاجتماعية في مقدمة هذه البرامج؛ وذلك من وجهة نظر ٧٨٪ من إجمالي مفردات العينة المستقصاة، تلاها البرامج الاقتصادية، ثم الدينية والدعوية، ثم الصحية. وذلك من وجهة نظر ٧١٪. و ٦٩٪. و ٦٦٪ منهم على التوالي. بينما جاءت البرامج التتموية والثقافية في ذيل هذه القائمة بنسبة تأييد بلغت ٤٨٪. و ٤٧٪ على التوالي. والشكل الآتي يوضح ذلك.

شكل (٨-٣)

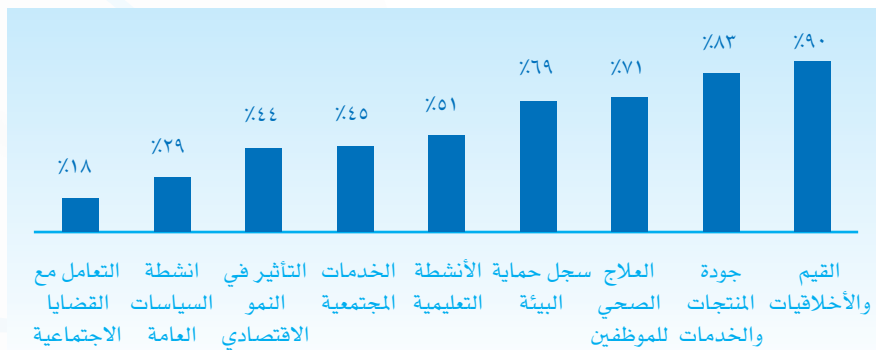
### الخدمات التي تقع ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات من وجهة نظر مفردات عينة المستفيدين المستقصاة



٢. البرامج والخدمات الاجتماعية المقدمة حسب مدى استفادة مفردات العينة المستقصاة منها: جاءت البرامج الدينية والدعوية، ثم برامج الرعاية الصحية والعلاجية، والبرامج الاجتماعية في مقدمة الخدمات التي استفادت منها مفردات العينة المستقصاة. حيث بلغ متوسط نسبة من استفادوا منها ٨٠٪، و٦٦٪، و٦٦٪ على التوالي. على الجانب الآخر، تعدُّ البرامج الرياضية هي أقل البرامج التي استفادت منها مفردات العينة، تلاها البرامج الثقافية، حيث استفاد منها ٤٧٪، و٥١٪ على الترتيب من مفردات العينة المستقصاة. وذلك ما يوضحه الشكل الآتي:

شكل (٩-٣)

### الخدمات والبرامج التي استفاد منها مفردات العينة المستقصاة





### ثالثاً: أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة للارتقاء ببرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة من الشركات والمنظمات:

تعدُّ فكرة توفير فرص عمل أكثر - وبخاصة للشباب - وزيادة دعم الجمعيات الخيرية من أهم البرامج والمناشط التي يجب الاهتمام بها من قبل الشركات. وذلك من وجهة نظر ١٥,٣٪. ١٣,٤٪ من مفردات العينة المستقصاة على التوالي. وذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٣-١٨)  
أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة

| نسبة من يؤيدونه | المقترح  | نسبة من يؤيدونه | المقترح  |
|-----------------|--|-----------------|--|
| ١,٩٪            | الاهتمام بإنشاء الأندية الرياضية والملاعب داخل الأحياء         | ١٥,٣٪           | توفير فرص عمل أكثر وبخاصة للشباب                   |
| ١,٩٪            | الاهتمام بإنشاء المراكز الصحية وانتشارها                       | ١٣,٤٪           | زيادة الدعم المادي المقدم للمحتاجين                |
| ١,٩٪            | دعم المشاريع الصغيرة   | ١١,٥٪           | الاهتمام برعاية أهالي السجناء                      |
| ١,٩٪            | حسن معاملة جمهور المحتاجين                                     | ٩,٦٪            | تسهيل الحصول على الخدمات                           |
| ١,٩٪            | التركيز على البرامج الدينية التوعوية                           | ٧,٧٪            | الانتشار الجغرافي لهذه الخدمات بين جميع الأحياء    |
| ١,٩٪            | إنشاء مراكز لمواجهة الفساد الإداري                             | ٥,٨٪            | زيادة دعم العمل الخيري ككل                         |
| ١,٩٪            | إنشاء مراكز لرفع مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد | ٥,٨٪            | الجدية في الأعمال الخيرية وألا تكون للسمعة فقط     |
| ١,٩٪            | إنشاء معاهد تدريبية تنتهي بالتوظيف                             | ٣,٨٪            | التركيز على أوليات الاحتياجات التنموية الضرورية    |
| ١,٩٪            | دروس تقوية مجانية للتلاميذ                                     | ٣,٨٪            | توفير سكن للمحتاجين                                |
| ١,٩٪            | توفير السكن برسوم رمزية  | ٣,٨٪            | توزيع الخضار والفواكه على المحتاجين                |
| ١,٩٪            | الاهتمام بالمتسولين ومعالجة أمرهم                              | ٣,٨٪            | الاهتمام برعاية الأيتام والأطفال                   |
| ١,٩٪            | الاهتمام بالرعاية الصحية                                       | ١,٩٪            | عقد ندوات ثقافية                                   |
| ١,٩٪            | إصلاح الطرق والشوارع   | ١,٩٪            | الحرص على أن تكون المساعدات في الخفاء لحفظ الأعراض |
| ١,٩٪            | محاولة تغيير نظرة المجتمع إلى المسجون وأهله                    | ١,٩٪            | تخفيض أسعار المنتجات                               |
| ١,٩٪            | توفير وظائف لزوجات السجناء                                     | ١,٩٪            | توفير بدائل ترفيهية للشباب غير المتزوج             |
| ١,٩٪            | توفير برامج فعالة للقضاء على الأمية وتشجيع تعليم الحاسب الآلي  | ١,٩٪            | الاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن   |
| —               | —  | ١,٩٪            | إعطاء دورات تدريبية للفتيات والشباب                |

### الفصل الثالث

#### نتائج الدراسة الميدانية لعينة القائمين على الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض

نستعرض في هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على عينة من الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض حول استطلاع آرائهم فيما يتعلق بما يمكن أن يقدموه كوسيط لبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، وقد بلغ عدد هذه الجمعيات (٢٨) جمعية. وفيما يأتي أهم هذه النتائج:

#### أولاً: أهم البرامج التي تقدمها مفردات عينة الجمعيات المستقصاة:

وتأكيداً لنتائج الدراسة الميدانية للشركات وتماشياً معها، أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لعينة الجمعيات المستقصاة أن برامج التوظيف والتدريب والتأهيل تأتي على رأس قائمة البرامج التي تقدمها. حيث يقدمها نحو ٦٩٪ و ٦٩٪ و ٦٨٪ على التوالي من مفردات عينة الجمعيات المستقصاة. في حين جاءت برامج وخدمات العناية بالبيئة وتطويرها في ذيل القائمة. مما يدل على كثرة الطلب على البرامج والخدمات التي تمس شخص الفرد ذاته (الحاجات الأساسية) وذلك كما هو مبين على النحو الآتي:



## جدول (٣-١٩)

## أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة

| نسبة من يقدمونها | أهم البرامج والخدمات                      | نسبة من يقدمونها | أهم البرامج والخدمات                      |
|------------------|---|------------------|---|
| ٪٣٣              | برامج حملات الإغاثة الصحية                | ٪٦٩              | برامج سعودة وتوظيف                        |
| ٪٣٢              | عقد ندوات تتناول قضايا المجتمع            | ٪٦٩              | برامج التدريب                             |
| ٪٢٩              | برامج لرعاية المطلقات والأرامل            | ٪٦٨              | برامج تأهيل الشباب                        |
| ٪٢٩              | برامج لرعاية الأيتام                      | ٪٦١              | برامج لرعاية المسجونين وأسرههم            |
| ٪٢٦              | برامج القروض الحسنة                       | ٪٥٨              | برامج جمع الزكاة وتوزيعها                 |
| ٪٢٦              | برامج لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة        | ٪٥٥              | الندوات الصحية                            |
| ٪٢١              | برامج بناء مساجد                          | ٪٥٠              | برامج لرعاية المرضى                       |
| ٪٢١              | برامج إنشاء وتنظيم الأندية الثقافية       | ٪٥٠              | برامج توعية صحية                          |
| ٪٢١              | برامج تبني نشر مواد ثقافية تهم المجتمع    | ٪٤٧              | برامج دعم الأسر المنتجة                   |
| ٪٢١              | برامج تنظيم المسابقات الثقافية            | ٪٤٧              | برامج إنشاء مشروعات اقتصادية لأغراض خيرية |
| ٪١٩              | برامج لرعاية كبار السن                    | ٪٤٦              | برامج لمساعدة الفقراء والمساكين           |
| ٪١٨              | برامج لرعاية الأحداث المنحرفين            | ٪٤٣              | برامج وعظ وإرشاد                          |
| ٪١٦              | برامج للدعوة لاستخدام مواد لا تلوث البيئة | ٪٤٢              | برامج مشروعات صغيرة لدعم الشباب           |
| ٪١٦              | مدى المساهمة في الأسابيع البيئية المختلفة | ٪٤١              | برامج لرعاية الأطفال                      |
| ٪١٦              | برامج المكتبات العامة                     | ٪٤٠              | برامج لعلاج حالات مرضية بعينها            |
| ٪١٤              | برامج كفالة الدعاة وطلبة العلم            | ٪٣٩              | برامج للتوعية بالمشكلات الاجتماعية        |
| ٪٥               | برامج تخص الحدائق                         | ٪٣٧              | برامج تحفيظ القرآن الكريم                 |
| ٪٥               | توفير مقومات الأمن الصناعي                | ٪٣٧              | برامج دعوية                               |
| —                | —   | ٪٣٦              | مساعدات مالية علاجية                      |

ثانياً: رأي مفردات العينة المستقصاة في الخدمات الاجتماعية، ومدى رغبتهم في المشاركة بها: لا تزال الخدمات الاجتماعية الإنسانية - بالمعنى الضيق لها - وكذلك الخدمات الاقتصادية والصحية تشغل بال وفكر القائمين على الجمعيات والمؤسسات الخيرية بمدينة الرياض؛ حيث أظهرت الدراسة أن برامج إنشاء المشروعات الاقتصادية للأغراض الخيرية هي أكثر البرامج التي

ترغب مفردات العينة المستقصاة في تقديمها خدمةً للمجتمع، وذلك من وجهة نظر ٨٥٪ منهم، تلاها برامج رعاية المسجونين وأسرهم، وعقد ندوات عامة تتناول قضايا المجتمع، وذلك من وجهة نظر ٧٨٪ من مفردات العينة المستقصاة. وكما هو مبين على النحو الآتي:

جدول (٣-٢٠)  
أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة

| نسبة من يودون تقديمها | أهم البرامج والخدمات                      | نسبة من يودون تقديمها | أهم البرامج والخدمات                      |
|-----------------------|---|-----------------------|---|
| ٦٣٪                   | برامج سعودة وتوظيف                        | ٨٥٪                   | برامج إنشاء مشروعات اقتصادية لأغراض خيرية |
| ٥٩٪                   | برامج القروض الحسنة                       | ٧٨٪                   | برامج لرعاية المسجونين وأسرهم             |
| ٥٩٪                   | برامج لرعاية الأيتام                      | ٧٨٪                   | عقد ندوات تتناول قضايا المجتمع            |
| ٥٩٪                   | برامج لرعاية المرضى                       | ٧٤٪                   | برامج جمع الزكاة وتوزيعها                 |
| ٥٩٪                   | برامج لمساعدة الفقراء والمساكين           | ٧٤٪                   | برامج دعم الأسر المنتجة                   |
| ٥٦٪                   | برامج حملات الإغاثة الصحية                | ٧٤٪                   | برامج لتوعية بالمشكلات الاجتماعية         |
| ٥٢٪                   | برامج تنظيم المسابقات الثقافية            | ٧٠٪                   | ندوات الصحة                               |
| ٥٠٪                   | برامج لرعاية كبار السن                    | ٧٠٪                   | برامج تبني نشر مواد ثقافية تهم المجتمع    |
| ٤٨٪                   | برامج لرعاية المطلقات والأرامل            | ٧٠٪                   | برامج التدريب                             |
| ٤٤٪                   | برامج المكتبات العامة                     | ٦٧٪                   | برامج تحفيظ القرآن الكريم                 |
| ٤٤٪                   | برامج لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة        | ٦٧٪                   | برامج دعوية                               |
| ٤١٪                   | مدى المساهمة في الأسابيع البيئية المختلفة | ٦٧٪                   | برامج تأهيل الشباب                        |
| ٤١٪                   | برامج إنشاء وتنظيم الأندية الثقافية       | ٦٧٪                   | برامج وعظ وإرشاد                          |
| ٣٧٪                   | برامج للدعوة لاستخدام مواد لا تلوث البيئة | ٦٧٪                   | برامج دعم المشروعات الصغيرة للشباب        |
| ٣٣٪                   | برامج كفاءة الدعاة وطلبة العلم            | ٦٣٪                   | برامج لرعاية الأطفال                      |
| ٣٣٪                   | برامج بناء مساجد                          | ٦٣٪                   | برامج لرعاية الأحداث المنحرفين            |
| ١٨٪                   | توفير مقومات الأمن الصناعي                | ٦٣٪                   | مساعدات مالية علاجية                      |
| ١١٪                   | برامج تخص الحدائق                         | ٦٣٪                   | برامج توعية صحية                          |
| —                     | —   | ٦٣٪                   | برامج لعلاج حالات مرضية بعينها            |

**ثالثاً: أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة:**

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٢٥٪ من مفردات العينة المستقصاة يرى أن رعاية المسجونين وأسرهم وحمايتهم من الانحراف هي من أهم واجبات العمل الاجتماعي، الذي يجب أن يُعطى المزيد من الأولوية والاهتمام. وذلك كما هو موضح بالبيان الآتي:

**جدول (٣-٢١)  
أهم مقترحات مفردات العينة المستقصاة**

| نسبة من يقترحونها | أهم المقترحات  | نسبة من يقترحونها | أهم المقترحات  |
|-------------------|--|-------------------|--|
| ٦٪                | نشر ثقافة الإنتاجية والاكتفاء الذاتي                   | ٢٥٪               | مساعدة أسر المسجونين ورعايتهم من الانحراف                  |
| ٦٪                | مشاركة الأسر في إنجاز البرامج                          | ١٣٪               | توفير الفرص الدراسية                                       |
| ٦٪                | تسجيل الأولاد في حلقات تحفيظ القرآن                    | ١٣٪               | تقديم خدمات تدريبية وتأهيلية للشباب والفتيات               |
| ٦٪                | الدراسة النفسية الجيدة للحالات المحتاجة                | ٦٪                | توفير خدمات الإسكان  |
| ٦٪                | توفير أجهزة ذوي الاحتياجات الخاصة                      | ٦٪                | سداد فواتير الكهرباء                                       |
| ٦٪                | توفير دورات للتعريف بأهمية العمل الاجتماعي             | ٦٪                | توفير الدواء مجاناً للمحتاجين له                           |
| ٦٪                | دعم جهات العمل الخيري والتطوعي                         | ٦٪                | حصر المشكلات الاجتماعية ومحاولة وضع حلول لها               |
| ٦٪                | دعم مشروعات الوقف الخيري                               | ٦٪                | مساعدة الشباب على الزواج                                   |
| ٦٪                | عقد دورات تأهيلية للمرأة                               | ٦٪                | فتح قصور أفرح خيرية لتخفيض تكاليف الزواج                   |
| ٦٪                | توفير خطوط إنتاج للمرأة بالشركات                       | ٦٪                | منح مقاعد مجانية للأيتام من قبل المعاهد والمراكز التدريبية |
| ٦٪                | توفير قاعدة بيانات موحدة لكل العاملين في المجال الخيري | ٦٪                | توفير العلاج المجاني للأيتام                               |
| ٦٪                | نشر ثقافة الصدق والأمانة والإخلاص في المجتمع           | ٦٪                | دعم المشروعات الصغيرة للأيتام والأسر المنتجة               |
| ٦٪                | تقديم المساعدات بسرعة عاجلة وعدم التأخير               | ٦٪                | تأهيل العاملين في مجال الخدمات الاجتماعية                  |
| ٦٪                | محاولة تغيير فكر الحزبية والنزعات القبلية              | ٦٪                | المساعدة في حل المشكلات الأسرية                            |



## الباب الرابع

طبيعة وظروف الواقع الحالي للعمل الخيري  
بصفة عامة وبرامج المسؤولية الاجتماعية  
بصفة خاصة بمنطقة الرياض

- الفصل الأول : أهم الجهود الحكومية المبذولة في التنمية الاجتماعية بمنطقة الرياض
- الفصل الثاني : الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض
- الفصل الثالث : تحليل أهم برامج المسؤولية الاجتماعية لكبرى الشركات

## الفصل الأول

### أهم الجهود الحكومية المبذولة في التنمية الاجتماعية بمنطقة الرياض

لا يستطيع أحد إنكار الدور الكبير الذي تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية لتنمية المجتمع السعودي بشكل عام، والارتقاء بالمواطن السعودي من جميع النواحي الاجتماعية بصفة خاصة، لذلك سنقوم بتسليط الضوء على أهم مجالات عمل الوزارة في هذا الشأن، والتي من أهمها:

١. مكافحة التسول.
٢. التنمية الاجتماعية.
٣. الجمعيات الخيرية.
٤. رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة.
٥. الإرشاد الاجتماعي.
٦. رعاية المسنين.
٧. رعاية الأحداث.

وسنتناول كلاً من هذه المجالات بشيء من التفصيل:

#### أولاً: التسول:

عدّ التسول وسيلة ممقوتة وبغيضة من وسائل الكسب السهلة وغير المشروعة، التي تفرز أفراداً من مختلف الفئات العمرية يكونون عالةً على المجتمع، ويسهمون في ضعفه وهوانه، وتقديم صورة سيئة له. ونحن إذ نسلّم بأن من أهم الثوابت التي تقوم عليها المملكة العربية السعودية هو نظرها بعين العطف والرحمة عند معاملاتها مع ذوي الحاجات بما يحقق التواد والتراحم والتكافل بكافة صورته وفق ما تدعو إليه رسالة الإسلام الخالدة، فإننا ندرك في الوقت نفسه أن العقيدة الإسلامية تدعو إلى العمل والكسب المشروع، وتتهى عن التسول وترى أن من المروءة والشرف أن تكون يد المرء المسلم هي العليا المعطية لا السفلى الآخذة، وتمقت من يمد يده دون حاجة ماسة، وتشير إحصائيات عام ٢٧ / ١٤٢٨هـ إلى أن نسبة عالية من المتسولين المقبوض عليهم هم من الأجانب؛ إذ تصل نسبة السعوديين من المتسولين إلى ١٩٪ فقط، بينما تصل نسبة الأجانب من المتسولين إلى ٨١٪ من إجمالي المتسولين بالمملكة.

والجدير بالتنويه أن صور التسول وأشكاله تزداد في مواسم الحج والعمرة، وتنتشر أكثر في المناطق التي يرتادها الزائرون للأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، فضلاً عن استغلالهم أيضاً لشهر رمضان المبارك، إذ يزيد نشاطهم في هذا الشهر الكريم.

وتهدف إدارة مكافحة التسول إلى معالجة هذه الظاهرة ومكافحتها من خلال تحقيق أسس التوجيه والإصلاح السليمة للمتسولين، ويتم ذلك عن طريق مكاتب مكافحة التسول، بالتنسيق مع الجهات



الحكومية الأخرى، حيث يوجّه ذوو العاهات والعَجَزَة مثلاً إلى دور الرعاية الاجتماعية للاستفادة من خدماتها، ويحال المرضى إلى المستشفيات المتخصصة؛ حيث تقدم لهم الرعاية الصحية المناسبة دون مقابل. أما المحتاجون مادياً، فتصرف لهم المساعدات المالية من الضمان الاجتماعي، أو الجمعيات الخيرية، كما يحال الصغار والأيتام الذين تنطبق عليهم لوائح دُور التربية إلى هذه الدُور حيث توفر لهم الإقامة المناسبة، والتنشئة الاجتماعية السليمة. أما المتسولون الأجانب - الذين يشكلون نسبة عالية من المتسولين - فإن مهمة متابعتهم وإنهاء إجراءات ترحيلهم تعنى بها الجهات الأمنية المختصة.

ويوجد بمنطقة الرياض مكتبان لمكافحة التسول؛ هما: مكتب مكافحة التسول بالرياض ومكتب المتابعة الاجتماعية بالخرج.

#### جدول (٤-١)

#### عدد المتسولين بمنطقة الرياض حسب الجنسية والنوع لعام ٢٧ / ١٤٢٨ هـ

| الحالات المقبوض عليها |             |         |             |      |         |      | اسم المكتب                      |
|-----------------------|-------------|---------|-------------|------|---------|------|---------------------------------|
| المجموع               |             |         | غير سعوديين |      | سعوديون |      |                                 |
| الإجمالي              | غير سعوديين | سعوديون | إناث        | ذكور | إناث    | ذكور |                                 |
| ٨٢٩٧                  | ٦٨٦٦        | ١٤٣١    | ٦٩٦         | ٦١٧٠ | ١٠٠٩    | ٤٢٢  | مكتب مكافحة التسول بالرياض      |
| ٢٧٣                   | ١٣٩         | ١٣٤     | ١١٢         | ٢٧   | ١١٨     | ١٦   | مكتب المتابعة الاجتماعية بالخرج |

ويسعى هذان المكتبان إلى بحث حالات المتسولين السعوديين للتعرف إلى مشكلاتهم، ورسم خطط علاجها كل حالة على حدة، وتوجيههم إلى الخدمات التي توفرها الدولة للمحتاجين منهم على ضوء ما حدّته النظم واللوائح الصادرة بهذا الشأن، بينما تتولى الجهات الأمنية معالجة أوضاع المتسولين غير السعوديين.

#### ثانياً: التنمية الاجتماعية:

يتركز عمل وزارة الشؤون الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية في:

■ مراكز التنمية الاجتماعية .

■ لجان التنمية الاجتماعية الأهلية المحلية.

وفيما يأتي بيان مختصر يوضح عمل الوزارة في مجال التنمية الاجتماعية خلال عام ٢٧ / ١٤٢٨ هـ

جدول (٢-٤)  
البرامج والمشروعات الأهلية والمستفيدين منها بمنطقة عمل المراكز الاجتماعية واللجان الأهلية المحلية،  
والمساهمات الأهلية والحكومية في تكاليف البرامج والمشروعات بمنطقة الرياض خلال عام ٢٧ / ١٤٢٨ هـ

| الإجمالي   | برنامج المسنين | برنامج الرعاية النهارية | البرنامج الزراعي | البرنامج الثقافي | البرنامج الصحي | البرنامج الاجتماعي | تدعيم الصناعات البيئية | برنامج الشباب | برنامج الطفولة | برنامج رعاية الأمومة | البيان | عدد البرامج والمشروعات | النسبة | عدد المستفيدين |     |       | إجمالي المساهمات الأهلية | إجمالي إعانات الوزارة النقدية | إجمالي التكاليف | نسبة المساهمة الأهلية لإجمالي التكاليف |
|------------|----------------|-------------------------|------------------|------------------|----------------|--------------------|------------------------|---------------|----------------|----------------------|--------|------------------------|--------|----------------|-----|-------|--------------------------|-------------------------------|-----------------|--|
|            |                |                         |                  |                  |                |                    |                        |               |                |                      |        |                        |        | أسرة           | فرد | مزرعة |                          |                               |                 |  |
| ١٨٤        | ٧              | ٤                       | ٢                | ١٠               | ٩              | ٢٩                 | ١                      | ٥١            | ٣٦             | ٢٥                   |        |                        | %٤     |                |     |       |                          |                               |                 |  |
| %١٠٠       | %٤             | %٢                      | %١               | %٥               | %٥             | %١٦                | %١                     | %٢٨           | %٢٠            | %١٩                  |        |                        |        |                |     |       |                          |                               |                 |  |
| ١٠         |                |                         |                  |                  |                |                    |                        |               |                |                      |        |                        |        |                |     |       |                          |                               |                 |  |
| ١٤٠,٩٩٠    | ٣٧٠            | ٣١٧                     |                  | ١١,٠٩٨           | ٣٩,٤٦٧         | ٥٠,٤٣٠             |                        | ٢٨,٤٦٥        | ٣,١٨٦          | ٧,٦٥٧                |        |                        |        |                |     |       |                          |                               |                 |  |
| ٤,٤٠٠      |                |                         | ٤,٤٠٠            |                  |                |                    |                        |               |                |                      |        |                        |        |                |     |       |                          |                               |                 |  |
| ٩,٨٤١,٥١٨  | ١٩٥,٠٢٣        | ١٢٨,٣٥٠                 | ١٩,٣٢٦           | ١٨٢,٥٦٣          | ١٢٥,٦٠٩        | ٢,٤٣١,٤٧٥          | ٣٥,٠٤٣                 | ١,٣٩٢,٢٤٢     | ٤,٧٢٧,٣٠٩      | ٦٠٤,٥٧٨              |        |                        |        |                |     |       |                          |                               |                 |  |
| ٨,٤٨٥,١٣٢  | ١٧٥,٠٠٠        | ٩٣١,٠٠٠                 | ١٦,٠٠٠           | ١٩٣,٦٥٩          | ٧٦,٠٠٠         | ٢,١٤١,٠٦٣          | ٣٥,٠٠٠                 | ١,١٣٣,٣٢٥     | ٣,٢٢٧,٧٨٠      | ٥٥٦,٢٩٥              |        |                        |        |                |     |       |                          |                               |                 |  |
| ١٨,٣٢٦,٦٥٠ | ٣٧٠,٠٢٣        | ١,٠٥٩,٣٥٠               | ٣٥,٣٢٦           | ٣٧٦,٢٢٢          | ٢٠١,٦٠٩        | ٤,٥٧٢,٥٣٨          | ٧٠,٠٤٣                 | ٢,٥٢٥,٥٧٧     | ٧,٩٥٥,٠٨٩      | ١,١٦٠,٨٧٢            |        |                        |        |                |     |       |                          |                               |                 |  |
| %٥٤        | %٥٣            | %١٢                     | %٥٥              | %٤٩              | %٦٢            | %٥٣                | %٥٠                    | %٥٥           | %٥٩            | %٥٢                  |        |                        |        |                |     |       |                          |                               |                 |  |



وفيما يأتي نتناول بشيء من التفصيل طبيعة عمل كلٍّ من مراكز التنمية الاجتماعية ولجان التنمية الاجتماعية :

#### أولاً: مراكز التنمية الاجتماعية :

وهي مؤسسات اجتماعية أنشأتها وزارة الشؤون الاجتماعية، وتديرها وتشرف عليها لتنمية المجتمعات المحلية تنميةً اجتماعية متكاملة وشاملة. وهي تهدف إلى:

- نشر الوعي بين المواطنين في كافة المجالات الاجتماعية والصحية والثقافية والمهنية والاقتصادية.
- العمل من أجل إحداث التغييرات الاجتماعية المرغوبة في إطار القيم الإسلامية.
- العمل من أجل رفع مستوى المعيشة بين المواطنين؛ بزيادة الدخل عن طريق تشجيع الأهالي باتباع الأساليب الحديثة في الإنتاج، وتنمية الصناعات، وترشيد نفقات الأسرة عن طريق برامج الاقتصاد المنزلي.
- اكتشاف القيادات المحلية، وتدريبها، بمختلف الطرق على العمل الجماعي.
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأسرة عن طريق توفير الخدمات المختلفة: تعليمية وصحية واجتماعية وغيرها.
- إتاحة الفرصة أمام المرأة للمشاركة الإيجابية الفاعلة في إطار القيم الإسلامية.
- تشكيل اللجان الأهلية التي تعمل مع المركز في تنمية المجتمع وتطويره والنهوض به.
- توفير وسائل الرعاية المناسبة للشباب للاستفادة من طاقاتهم في تنمية المجتمع المحلي.
- المعاونة في نشر التعليم والقضاء على الأمية بين سكان منطقة خدمات المركز.
- إجراء الدراسات والبحوث الاجتماعية التي تتطلبها مناشط المركز وخدماته.

ويتكون كل مركز من:

- ١- قسم الدراسات والبحوث، وأهم أعماله:
  - القيام بالدراسات والبحوث الاجتماعية .
  - دراسة الحالات الفردية عن طريق الزيارات الميدانية.
- ٢- قسم التوعية والإرشاد. وأهم أعماله:
  - نشر الوعي الاجتماعي بين أفراد المجتمع بالطرق الممكنة.
  - مشاركة مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية في الفعاليات التوعوية المختلفة، التي تخدم شرائح المجتمع؛ مثل: أسابيع الخدمة العامة، المسابقات، الحملات، المكتبات، الدورات، مراكز الهوايات، برامج خدمة البيئة، برامج المسنين والمعوقين، برامج الطفولة، برامج الأسرة، برامج المرأة.

- تشجيع برامج الأسر المنتجة في تصنيع الأغذية، وممارسة الحرف التقليدية، وتصنيع المنتجات المحلية.

- المساهمة في تخطيط المشروعات التوعوية الأخرى التي تدعو الحاجة إليها، وتنفيذها.

### ٣. قسم البرامج والمناشط، وأهم أعماله:

- استثمار أوقات الشباب وكبار السن بالبرامج والمناشط النافعة.
- تنظيم برامج خدمة البيئة والمعسكرات والرحلات.
- إنشاء الأندية الاجتماعية ومقرات المناشط وتجهيز الملاعب والصالات المناسبة.
- توفير مستلزمات المناشط المختلفة.
- تنظيم الدورات التدريبية والمناشط الرياضية والثقافية والزراعية والترفيهية التي تدعو الحاجة إليها بالتنسيق مع القطاعات الحكومية والأهلية.

### ٤. القسم النسائي. وأهم أعماله:

- إكساب السيدات والفتيات بعض المهارات الأساسية اللاتي يحتجنها؛ مثل: الخياطة والتفصيل. والطهي. والتدبير المنزلي، والأشغال الفنية، والتجميل.... إلخ.
- تنظيم الدورات التدريبية المختلفة لاستثمار أوقات الفراغ، وإعداد المرأة للحياة الزوجية والعملية.
- العمل على تماسك الأسرة وترابط المجتمع بتقديم المناشط والبرامج المناسبة.
- تنمية مهارات الأطفال وقدراتهم البدنية والعقلية واللغوية، وزرع القيم الإسلامية والعادات الحميدة، وتقوية الانتماء الوطني فيهم؛ عن طريق: رياض الأطفال، والأندية الصيفية، والمكتبات، والمسابقات، وبرامج الترفيه، ومراكز الرعاية النهارية، وأندية الموهوبين، وأندية الهوايات.
- أية مشروعات نسائية أخرى تدعو الحاجة إليها.

### ثانياً: لجان التنمية الاجتماعية الأهلية

وهي تمثل اللجان الأهلية التي يعمل أعضاؤها تطوعاً مع مراكز التنمية الاجتماعية، وهي تهدف إلى:

١. اكتشاف احتياجات المواطنين، وحثهم على المشاركة في تأديتها.
٢. اقتراح المشروعات والبرامج اللازمة لتنمية المجتمع المحلي، والمشاركة المالية أو العينية أو البشرية في تنفيذها وتقويمها ومتابعتها.
٣. المساهمة في تنمية الموارد البشرية في المجتمع المحلي، واكتشاف القيادات الاجتماعية واستثمارها؛ لتحقيق التنمية المستدامة.



والجدول الآتي يوضح لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمنطقة الرياض:

جدول (٤-٣)

لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمنطقة الرياض

| الجهة التابعة لها اللجنة |                     |                         |                     |                       |                           |                      |                           | م        |
|--------------------------|---------------------|-------------------------|---------------------|-----------------------|---------------------------|----------------------|---------------------------|----------|
| جهات إشرافية أخرى        | مركز التنمية بشقراء | مركز التنمية بروضة سدير | مركز التنمية بالدلم | مركز التنمية بالافلاج | مركز التنمية بالدرعية     | مركز التنمية بالرياض | الشؤون الاجتماعية بالرياض |          |
| الأهلية بعفيف            | الأهلية بالمركز     | الأهلية بالمركز         | الأهلية بالمركز     | الأهلية بالمركز       | الأهلية بالمركز           | الأهلية بالمركز      | اللجنة الأهلية بتادق      | ١        |
| الأهلية بمشرفة المردمة   | الأهلية بالقصب      | الأهلية بجلاجل          | الأهلية بالهياثم    | الأهلية شرق الخالدية  | الأهلية حي عرقة           | الأهلية حي العزيزية  |                           | ٢        |
|                          | الأهلية بأشيفر      | الأهلية بتمير           | الأهلية باليمامة    | الأهلية بالسيح        | الأهلية بحي المصيف        | الأهلية بحي شبرا     |                           | ٣        |
|                          | الأهلية بثرمداء     | الأهلية بحرمة           | الأهلية بالرفابع    | الأهلية بالبديع       | الأهلية بحي الازدهار      | الأهلية بحي الزهراء  |                           | ٤        |
|                          | الأهلية بمرات       | الأهلية بالفاط          | الأهلية بالحريق     | الأهلية بمروان        | الأهلية بحي الوادي        | الأهلية بحي السعودي  |                           | ٥        |
|                          | الأهلية بعسيلة      | الأهلية بالأرطاوية      | الأهلية بالحلوة     | الأهلية بكعدة         | الأهلية بحي الملك فهد     | الأهلية بحي الربوة   |                           | ٦        |
|                          |                     |                         | الأهلية بالسلمية    | الأهلية بالسليل       | الأهلية بحي الفلاح        | الأهلية بحي الروابي  |                           | ٧        |
|                          |                     |                         |                     | الأهلية بالخماسين     | الأهلية بحي النخيل الشرقي | الأهلية بحي الفيحاء  |                           | ٨        |
|                          |                     |                         |                     | الأهلية بالشرافا      | الأهلية بالحبيلة          | الأهلية بحي الأندلس  |                           | ٩        |
|                          |                     |                         |                     | الأهلية بالمصارير     | الأهلية بحريملاء          | الأهلية بحي بدر      |                           | ١٠       |
|                          |                     |                         |                     |                       |                           | الأهلية بحي الريان   |                           | ١١       |
|                          |                     |                         |                     |                       |                           | الأهلية بالنظيم      |                           | ١٢       |
|                          |                     |                         |                     |                       |                           | الأهلية بحي البديعة  |                           | ١٣       |
|                          |                     |                         |                     |                       |                           | الأهلية حي النسيم    |                           | ١٤       |
| ٢                        | ٦                   | ٦                       | ٧                   | ١٠                    | ١٠                        | ١٤                   | ١                         | الإجمالي |

### ثالثاً: الجمعيات الخيرية

للجمعيات الخيرية أثر رائد وفَعَّال في تحمل جزء كبير من المسؤولية الاجتماعية. ولأهمية العمل الذي تقوم به هذه الجمعيات، فسوف يتم الحديث عنها في فصل مستقل، هو الفصل الثاني من هذه الباب.

### رابعاً: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

#### ■ الإدارة العامة للتأهيل:

هي إحدى الإدارات العامة بوكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية. وتعدى بالتخطيط والإشراف والمتابعة لجميع ما يقدم إلى ذوي الاحتياجات الخاصة من خدمات من قِبَل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. والتأهيل كما عرّفه نظام رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٧)، وتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣ هـ عملية منسقة لتوظيف الخدمات الطبية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والمهنية؛ لمساعدة المعوق في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية، بهدف تمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية، وكذلك تنمية قدراته للاعتماد على نفسه، وجعله عضواً منتجاً في المجتمع ما أمكن ذلك.

#### ■ أهداف الإدارة العامة للتأهيل:

تهدف الإدارة العامة للتأهيل إلى توفير الخدمات التأهيلية والاجتماعية المتكاملة لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة؛ سواء كانت إعاقاتهم ذهنيةً أو حسيّةً أو حركية، على اختلاف درجاتها؛ بسيطة كانت، أو متوسطة، أو شديدة، وتتفاوت هذه الخدمات بتفاوت أنواع الإعاقات ودرجة شدتها ما بين إيوائية وتأهيلية، أو علاجية، أو مهنية، وذلك وفقاً لأحدث الأساليب المعاصرة، مع إقرار إعانة مادية سنوية تتناسب مع درجة الإعاقة لمن لا تنطبق عليهم شروط الإيواء، أو من يتعذر إيواؤهم، أو أولئك الذين ترغب الأسر في رعايتهم.

### يتبع الإدارة العامة للتأهيل ثلاث إدارات؛ هي:

#### أولاً: إدارة التأهيل الاجتماعي:

تختص بكافة الإجراءات الإدارية والفنية المتعلقة بالمستفيدين من الخدمات الإيوائية في المراكز، والمؤسسات التأهيلية وطلبات المعوقين الراغبين في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية وبرامجها، أو المساعدات المالية.

#### ثانياً: إدارة التأهيل المهني:

تختص بمتابعة الإجراءات المتعلقة بتعليم المشلولين، والتأهيل المهني للمعوقين (جسماً أو حسيّاً أو عقلياً) على أنسب المهن لقدراتهم بعد العوق والعجز وتوظيفهم؛ وذلك لتحقيق الأهداف الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وتحويلهم إلى أفراد منتجين قادرين على

التفاعل والتكيف في المجتمع تكيفاً اجتماعياً ونفسياً سليماً، يتيح لهم الاندماج والمشاركة، وتأكيد الذات في محيطهم الأسري والاجتماعي، ويتم ذلك من خلال تدريب المعوقين؛ داخل المراكز أو خارجها.

### ثالثاً: إدارة التأهيل الأهلي:

كما تعنى إدارة التأهيل الأهلي بإصدار التراخيص اللازمة لإنشاء مراكز التأهيل الأهلية؛ سواء كانت مراكز رعاية نهارية أو مراكز إيوائية. وتتولى الإشراف عليها ومتابعتها، والاطلاع على برامجها ومناشطها ومستوى ما تقدمه من خدمات.

### ■ مراكز التأهيل المهني:

يوجد في المملكة ثلاثة مراكز للتأهيل المهني، تختص بتأهيل المعوقين جسمياً أو حسيماً أو عقلياً على المهن المناسبة لقدراتهم، وتحويلهم من طاقات بشرية معطلة إلى أفراد منتجين، قادرين على التفاعل مع إخوانهم من بقية أفراد المجتمع وذلك بتدريبهم على أي مهنة مناسبة. ويمكن أن يتم التدريب خارج هذه المراكز وفقاً لبرامج وخطّة تدريب مشتركة بين المراكز وجهات التدريب، ويكون ذلك في ما يخص المهن التي لا تتوفر بالمراكز. وكذلك دراسة طلب صرف المكافآت المستحقة للمتدربين، والجهات التي تتولى الإشراف على تدريبهم، وتأمين مستلزمات التدريب. وتشتمل مراكز التأهيل المهني الخاصة بالذكور والخاصة بالإناث على عدد من الأقسام والوحدات التي يتم فيها التدريب على المهن المناسبة للمعوقين؛ منها: الكهرباء، والتجليد، والنجارة، والأعمال

المكتبية، والآلة الكاتبة، والحاسب الآلي، والسكرتارية، والدهان، والنقش، والزخرفة، وتنسيق الحدائق، والخياطة، والتفصيل، والأشغال النسوية، وأعمال السنترال.. وغيرها. ويتم التدريب على هذه المهن في القسمين الرجالي والنسائي كل بحسب ما يناسبه وما يختاره.

### جدول (٤-٤)

#### عدد الحالات الموجودة بمراكز التأهيل المهني بمنطقة الرياض لعام ٢٧ / ١٤٢٨ هـ

| عدد الحالات |           |      |       |      | بيان                       |
|-------------|-----------|------|-------|------|----------------------------|
| المجموع     | غير سعودي |      | سعودي |      |                            |
|             | إناث      | ذكور | إناث  | ذكور |                            |
| ٩٩          | -         | -    | -     | ٩٩   | مركز التأهيل المهني للذكور |
| ٦٢          | ٩         | -    | ٥٣    | -    | قسم التأهيل المهني للإناث  |

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية

### ■ مراكز التأهيل الشامل:

وهي نمط من مراكز رعاية المعوقين وتأهيلهم، يضم أقساماً للتأهيل المهني، وأقساماً للتأهيل الاجتماعي لشديدي الإعاقة. وقد استحدثت هذه المراكز لتجميع الخدمات التأهيلية في وحدة واحدة، تقدم خدماتها من مصدر واحد، وتحت إشراف إدارة واحدة لجميع فئات المعوقين من الجنسين كل على حدة، وتقدم فيها جميع الخدمات والمزايا الموجودة في مراكز التأهيل الاجتماعي ومراكز التأهيل المهني، وبنفس شروط القبول السابقة الخاصة بمراكز التأهيل الاجتماعي ومراكز التأهيل المهني مجتمعة.

ويوجد بالرياض ٨ مراكز للتأهيل الشامل، بلغ إجمالي الحالات الموجودة بها ٢٠٣٧ حالة على النحو الآتي:

جدول (٤-٥)  
عدد الحالات الموجودة بمراكز التأهيل الشامل بمنطقة الرياض

| عدد الحالات |       |      |      | بيان                                 |
|-------------|-------|------|------|--------------------------------------|
| إجمالي      | حضانة | إناث | ذكور |                                      |
| ٣٤٨         |       |      | ٣٤٨  | مركز التأهيل الشامل للذكور           |
| ٢٧٣         |       | ٢٧٣  |      | مركز التأهيل الشامل للإناث بحي القدس |
| ٥٠٧         |       | ٣١٢  | ١٩٥  | مركز التأهيل الشامل بالملز           |
| ٢٤٤         |       |      | ٢٤٤  | مركز التأهيل الشامل للذكور بالدرعية  |
| ١٥٠         |       |      | ١٥٠  | مركز التأهيل الشامل بشقراء           |
| ١١٣         |       |      | ١١٣  | مركز التأهيل الشامل بوادي الدواسر    |
| ٢٩٩         | ٨٢    | ٩٩   | ١١٨  | مركز التأهيل الشامل بالمجمعة         |
| ١٠٣         |       |      | ١٠٣  | مركز التأهيل الشامل بالخرج           |
| ٢٠٣٧        | ٨٢    | ٦٨٤  | ١٢٧١ | الإجمالي                             |

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية

### ■ مؤسسات رعاية الأطفال المشلولين:

وتختص هذه المؤسسات بتقديم الرعاية الطبية والصحية والاجتماعية النفسية والتعليمية للأطفال المشلولين من الجنسين، ومن في حكمهم من المصابين بعاهات خلقية أو مرضية، تعوقهم عن الحركة الطبيعية؛ بهدف تنمية ما لديهم من قدرات، وإعدادهم لتقبل إعاقاتهم والعمل من أجل تأهيلهم وتكثيفهم اجتماعياً ونفسياً.

وتؤدي مؤسسات رعاية الأطفال المشلولين مهماتها لخدمة هذه الفئة عن طريق وسائل وسبل متعددة تكفل توفير الرعاية السليمة التي تتفق مع احتياجاتهم وظروف إعاقتهم، وذلك من خلال الآتي:

#### أ. الرعاية المؤسسية:

يتمتع الأطفال المشلولون داخل مؤسسات رعاية الأطفال المشلولين - بجانب الإيواء الكامل - بالاستفادة من برامج الرعاية الاجتماعية الشاملة، وخدمات العلاج الطبيعي، والعناية الشخصية، بالإضافة إلى البرامج الثقافية والرياضية المناسبة، والبرامج الترفيهية، وكذلك إجراء العمليات الجراحية لدى المستشفيات المتخصصة إن استدعى الأمر ذلك، كما يستفيد من خدمات العلاج الطبيعي، وخدمات الرعاية الصحية في المؤسسة الأطفال المشلولون المقيمون لدى أسرهم. ويوجد بالرياض مؤسسة لرعاية الأطفال المشلولين، بلغ إجمالي الحالات الموجودة بها عام ٢٧ / ١٤٢٨ هـ ١٩٨ حالة.

#### ب. أطفال القسم الخارجي "الرعاية النهارية":

وهؤلاء الأطفال يتلقون إعانات مالية، ويعيشون بين أهلهم وذويهم. إلا أنهم يحضرون إلى المؤسسة يومياً للاستفادة من الخدمات التعليمية والتأهيلية في المؤسسة.

#### ج. برنامج إعانات الأطفال المشلولين:

من المسلم به أن الرعاية الأسرية أفضل وأجدي من الرعاية المؤسسية، لذا فإنه يستحسن أن يظل الطفل المشلول في رعاية أسرته الطبيعية متى ما توفرت لديها إمكانيات رعايته، والاستعداد الكامل لإشباع احتياجاته، وذلك كي يبقى الطفل متمتعاً بالحنان الطبيعي في محيط أسرته. وتمكيناً لأسر الأطفال المشلولين من توفير احتياجاتهم، فإن الدولة تقدم إعانات مالية لهذه الأسر حسب حالة الطفل وحاجة أسرته. وقد بدأت خدمات هذا البرنامج في ١٢/١/١٣٩٩ هـ.

#### **■ تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة**

أولت المملكة العربية السعودية ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماماً بالغاً، وقد عملت على تيسير سبل رعاية المعوقين وتشغيلهم، والاستفادة منهم، وجعلهم طاقاتٍ وظيفيةً منتجة، وتوجيه المعوق الذي تم تدريبه في مراكز التأهيل المهني نحو العمل الذي يتفق مع ما حصل عليه من تدريب، وما يتوفر لديه من قدرات، إضافة إلى احتياجات سوق العمل في البيئة التي سيعمل فيها المعوق، والسعي إلى إيجاد فرص العمل المناسبة للمعوق المؤهل قدر الإمكان بما يتواءم مع تخصصه المهني وطبيعة إعاقته عن طريق إحدى القنوات الآتية :

**أ. العمل في المصالح الحكومية:**

ويتم ذلك بالتنسيق مع وزارة الخدمة المدنية وفروعها القائمة بمختلف مناطق المملكة، وتولي الوزارة اهتماماً خاصاً بترشيح المعوق للعمل المناسب له بعد تخرجه في حدود الوظائف المتاحة.

**ب. العمل في القطاع الخاص:**

ويتم ذلك - في حال رغبة المعوق - بالتعاون بين مراكز التأهيل، وفروع مكاتب العمل التي تبدي اهتماماً خاصاً بهذا الجانب. ويلزم نظام العمل والعمال كل صاحب عمل لديه (٥٠) عاملاً فأكثر، تمكنه طبيعة العمل لديه من تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم تأهيلهم، أن تكون نسبة ٢٪ من مجموع عدد عماله منهم. (والمقصود هنا بعبارة "تمكنه طبيعة العمل لديه" هو أن لا تكون الأعمال الخاصة لدى صاحب العمل في مجملها شاقة، ولا تتفق مع ظروف الإعاقة التي يعانيها المعوق). وبطبيعة الحال، فإن عملية تشغيل المعوقين في المجتمع بصفة عامة، ولدى القطاع الخاص تحديداً تعتمد على درجة الوعي الاجتماعي بظروف المعوقين وآمالهم وتطلعاتهم.

**ج. التشغيل عن طريق تنفيذ مشروع فردي:**

وهذا الأسلوب قائم حالياً، وتتجه الوزارة إلى التوسع في تنفيذه، حيث يتيح نظام التأهيل بالمملكة إمكانية تنفيذ مشروع فردي تاه يأتي بمعونة تقدم لمن يتم تأهيله من المعوقين، وتنطبق عليه الشروط.

**خامساً: الإرشاد الاجتماعي**

استشعاراً من وزارة الشؤون الاجتماعية لأهمية توجيه الخدمات الاستشارية لأفراد المجتمع بكافة شرائحه، للحد من المشكلات التي تطرأ، واحتواء آثارها السلبية قبل تفاقمها، فقد أنشأت وحدة لتقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية لأفراد المجتمع الذين يواجهون مشكلات لا يستطيعون مواجهتها بمفردهم، ويكونون معها بحاجة إلى مرشدين متخصصين يرشدونهم - بعون الله - إلى الوجهة الصحيحة والسلوك الأمثل لمواجهة تلك المشكلات.

فوحدة الإرشاد الاجتماعي والنفسي بهذه الصفة وحدة اجتماعية تُعنى بتقديم الخدمة الإرشادية لأفراد المجتمع، الذين يعانون من مشكلات تعذر عليهم تجاوزها؛ من خلال إرشادهم هاتفياً إلى أفضل الحلول الممكنة، بمعرفة مرشدين اجتماعيين مؤهلين، وتتميز خدمات هذه الوحدة بتقديم خدماتها للمستفيدين عبر الهاتف. وهم في أماكنهم، دون أن يتكبدوا عناء الانتقال إلى مقر الوحدة، مع المحافظة التامة على سرية البيانات والمعلومات التي تتعلق بالمستفيدين.





## ■ الهدف العام لوحدة الإرشاد الاجتماعي:

تفعيل جهود وزارة الشؤون الاجتماعية الوقائية والإرشادية؛ وذلك من خلال دراسة المشكلات الاجتماعية الأسرية والفردية، وتقديم الإرشاد الملائم لها وفق منظور يتوافق مع الثوابت والأطر المرجعية للمجتمع السعودي المسلم؛ لتحقيق مبدأ التكامل الاجتماعي، ومبدأ التآخي والتعاون على البر والتقوى.

## ■ مهمات وحدة الإرشاد الاجتماعي:

- 1- تأصيل مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي، بوصفه مجتمعاً مسلماً يجمع بين الأصالة والتحضُّر.
- 2- فتح سبيل آمنة للتعامل مع المشكلات الاجتماعية في مهدها لعلاجها، أو التقليل من آثارها قبل تعقُّدها واستفحالها، وقبل أن تصبح بحاجة إلى تدخل مؤسسي، وهو الأمر الذي يترتب عليه تبعات مادية واجتماعية .
- 3- إجراء الدراسات الاجتماعية المتخصصة لتشخيص واقع المجتمع السعودي؛ من خلال ما تتلقاه الوحدة من المستفيدين من خدماتها، دعماً لخطط التنمية في المملكة.
- 4- التعاون مع مراكز البحوث والجامعات المعنية بإجراء الدراسات والبحوث الاجتماعية، لتحديد المجالات البحثية التي ينبغي تناولها بالدراسة خدمةً للمجتمع السعودي.
- 5- تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي، ومبدأ التآخي والتعاون على البر والتقوى.

## ■ الفئات المستفيدة من خدمات وحدة الإرشاد الاجتماعي:

- 1- الأسر المعرضة للتفكك الأسري بأشكاله المختلفة.
- 2- الأراامل والمطلقات اللاتي لا يستطعن السيطرة على أبنائهن.
- 3- الآباء الذين خرج أبنائهم عن سيطرتهم، أو الذين يفتقدون إلى الآلية المناسبة لتوجيه أبنائهم .
- 4- المتزوجون الجدد، وذلك بإرشادهم إلى ما يعين على تجنب الوقوع في المشكلات التي تهدد الحياة الأسرية.
- 5- الأطفال والفتيات والفتيان المعرضون للإيذاء.
- 6- أسر السجناء؛ حيث تتم مساعدتهم لتجاوز المصاعب التي تواجههم بسبب غياب العائل.
- 7- أسر أقارب متعاطي المخدرات، أو مدمني المسكرات، ومساعدتهم للدلالة إلى الأسلوب الأمثل للتعامل مع هذه الحالات.
- 8- المحتاجون للخدمات الاجتماعية، وتبصيرهم بطرق الحصول عليها والإفادة منها.
- 9- الطلاب المتسربون دراسياً نتيجة ظروف اجتماعية أو نفسية.
- 10- أي فئات أخرى يسند إلى الوحدة الاهتمام بها من قبل وكالة الشؤون الاجتماعية .

#### ■ أسلوب عمل وحدة الإرشاد الاجتماعي:

تم تخصيص هاتف مجاني بعدة خطوط، ويتم إشهاره عبر وسائل الإعلام، مع التعريف بالوحدة وأهدافها ومهامها والمستفيدين من خدماتها. ويكون التعامل مع المستفيد هاتفياً قدر الإمكان، إلا إذا دعت الحاجة إلى المقابلة الشخصية، فيتم تحديد موعد المقابلة بعد إشعار المشرف العام على الوحدة، مع المحافظة التامة على مبدأ السرية.

#### ■ أنواع المشكلات الاجتماعية وتصنيفها:

تشير الإحصاءات إلى أن ٣٤٪ من المشكلات التي تتعامل معها وحدة الإرشاد الاجتماعي هي مشكلات زوجية، يأتيها المشكلات النفسية، ثم الأسرية، بنسبة ٢٧٪ و ١٨٪ لكل منهما على التوالي، وذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٦-٤)  
أنواع المشكلات الاجتماعية وتصنيفها

| النسبة | تكرارها | نوع المشكلة |
|--------|---------|-------------|
| ٣٤٪    | ١٢٤٠    | زوجية       |
| ٢٧٪    | ٩٨٠     | نفسية       |
| ١٨٪    | ٦٧٧     | أسرية       |
| ٥٪     | ١٦٩     | انحراف      |
| ٤٪     | ١٤٣     | شرعية       |
| ٤٪     | ١٣٣     | عاطفية      |
| ٢٪     | ٩٠      | دراسية      |
| ٢٪     | ٧٢      | أخرى        |
| ١٪     | ٥٥      | اقتصادية    |
| ١٪     | ٥١      | إدمان       |
| ١٪     | ٣١      | وظيفية      |
| ١٪     | ٣٠      | صحية        |
| ١٠٠٪   | ٣٦٧١    | المجموع     |

## سادساً: رعاية المسنين

يتمثل برنامج رعاية المسنين من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية في:

### ■ دور الرعاية الاجتماعية:

- تختص هذه الدور بتهيئة الإقامة الكريمة، والمعيشة الإنسانية اللائقة، والرعاية الصحية الكاملة لبعض الفئات من الذكور والإناث، الذين لا تيسر رعايتهم عن طريق أسرهم الطبيعية؛ وهم:
  - المسنونون الذين تحيط بهم ظروف اقتصادية واجتماعية لا تسمح لهم بالمعيشة الهادئة بين أسرهم.
  - المعوقون غير القابلين للتأهيل المهني ممن بلغوا سن العشرين أو أكثر، عدا المكفوفين والصم والبكم.
- ويوجد بالرياض ثلاث دور للرعاية الاجتماعية، بلغ إجمالي الحالات الموجودة بها عام ٢٧ / ٤٢٨ هـ ١٦٩ حالة.
- وسعيًا من المملكة إلى تكريس مبدأ التكافل الاجتماعي، فقد تم الحد من مسألة القبول في هذه الدور؛ إذ يأتي أهم شرط من شروط القبول في تلك الدور: أن لا يوجد للمسن أو المسنة أقارب يمكن أن يعتنوا بهم.

### ■ برنامج الرعاية المنزلية:

- يهدف هذا البرنامج إلى رعاية المسن داخل أسرته، وتقدم له الرعاية الطبية حسب الحاجة، حيث يزوره فريق طبي من الوزارة بين فترة وأخرى حسب الجدول الذي يضعه الفريق، وحسب حالة المسن. وهذا الفريق مكون من طبيب وممرض أو ممرضة، وطبيب نفسي، أو أخصائي نفسي، وأخصائي اجتماعي، وأخصائي علاج طبيعي.
- أما البرامج التي تقدم لهؤلاء خارج الدُّور، فتتمثل في الزيارات والرحلات الأسبوعية، والنزهات التي تتم بانتظام للقادرين منهم، بغية ربطهم بالمجتمع الخارجي، والقضاء على إحساسهم بالعزلة.

## سابعاً: رعاية الأحداث

مشكلة انحراف الأحداث هي مشكلة ذات أبعاد بيولوجية ونفسية واجتماعية، ترتبط بضعف التنشئة الاجتماعية، وسوء التكيف الاجتماعي. ولا يمكن بحال تناول هذه المشكلة بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي يحوي بنية المجتمع ونظمه، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الجارية فيه.

وعلى هذا الأساس، فإن مشكلة انحراف الأحداث في المجتمع السعودي - رغم كونها، بفضل الله، ضيقة النطاق - تعد نتاج تلك المتغيرات التي واكبت النمو الاقتصادي الهائل للمملكة، وما نتج

عنه من نمو عمراني وحضاري كبير، وتطور في المناشط التجارية والصناعية، والزحف السكاني من البادية والريف إلى مراكز النمو الحضرية، مما خلف ضعفاً في الرقابة الأسرية، وزيادة وقت الفراغ لدى الأحداث، وهو ما قد يدفع البعض منهم إلى صرف وقت فراغهم في سلوك منحرف.

وقد ارتكزت مبادئ رعاية الأحداث الجانحين بالمملكة - وما تزال - على عدد من المفاهيم والنظريات المستمدة من الشريعة الإسلامية؛ منها: النظر إلى الحدث الجانح على أنه مريض يجب علاجه، لا مجرمًا يتحتم عقابه، ومن ثم النظر إلى أنه ما دام أن جنوح الأحداث وانحرافهم يأتي عن طريق التعلم والممارسة فحريٌّ بحسن الخلق والسلوك القويم أن يكتسب عن هذه الطريق أيضاً، وذلك من خلال التهذيب والتعليم والتقويم والتوجيه.

لذا كانت رعاية الأحداث الجانحين أو المعرضين لذلك من أوليات الرعاية في المملكة؛ حيث بدأت الرعاية المؤسسية الخاصة بهم عام ١٣٧٤هـ، فأُنشئت بمدينة الرياض أول مؤسسة لرعاية وإصلاح الأحداث الجانحين والمعرضين لذلك منهم، كخط دفاع اجتماعي أولي ضد انحراف الصغار والأحداث، وتحددت أهدافها آنذاك في رعاية الأحداث الجانحين، والذين يرتكبون من الجرائم ما يعاقب عليها الشرع الحنيف، وكذلك الأحداث المارقين على سلطة آبائهم وأولياء أمورهم، وكذلك الأحداث المعرضين للانحراف لاضطراب وسطهم الأسري أو المدرسي.

وفي عام ١٣٧٨هـ أُلحقت هذه الدور بالرئاسة العامة لدور الأيتام. وبإنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ أُسندت مسؤولية هذه الدور لقسم الشؤون الاجتماعية بالوزارة، وتضافرت جهود وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الداخلية والهيئة القضائية، فحظيت برامج رعاية الصغار والأحداث بالرعاية القضائية والتربوية والتوجيهية والتقويمية.

ومن خلال حركة التطوير التي قامت بها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عام ١٣٨٢هـ، عُدل اسم الدور التي ترعى الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف من الجنسين إلى (دور الملاحظة الاجتماعية ودور التوجيه الاجتماعي، إضافة إلى مؤسسات رعاية الفتيات). كما أنشئت إدارة رعاية الأحداث لتشرف على تلك الدور، ولتعمل من أجل تحقيق أسس التوجيه والإصلاح والتقويم والتأهيل الاجتماعي للأحداث المنحرفين (كجانب علاجي)، والمعرضين للانحراف من الجنسين (كجانب وقائي) وفقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، والأساليب العلمية الحديثة. وفي ضوء ذلك تصبح أهداف رعاية الأحداث الجانحين أو المعرضين لذلك هي إصلاحهم وتقويم سلوكهم، على أساس أنهم قد ضلوا الطريق، أو تهيأت لهم أسباب ذلك، وأصبحوا بحاجة إلى من يأخذ بأيديهم، ويذلل أمامهم الصعوبات والعقبات، ويرشدهم إلى الصراط القويم.

## أولاً: البرامج الوقائية لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف:

تأخذ البرامج الوقائية لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف نمطاً يختلف في مفهومه وأهدافه عن البرامج العلاجية الموجهة لرعاية الأحداث المنحرفين، وتقدم تلك البرامج من خلال دور التوجيه الاجتماعي التي تعنى برعاية الأحداث المعرضين للانحراف.

### ■ دور التوجيه الاجتماعي:

وتعنى بتحقيق أسس التربية والتقويم والإصلاح والتأهيل السليم لفئات الأحداث المعرضين للانحراف، ممن تتراوح أعمارهم بين سبع سنوات وثمانى عشرة سنة من المارقين عن سلطة أولياء أمورهم، أو المشرّدين نتيجة لأوضاع أسرهم، أو المهددين بالانحراف لاضطراب وسطحهم الأسري؛ إذ تعتمد هذه الدور في خططها على مواجهة تلك الانحرافات باتخاذ التدابير الوقائية، من خلال الاكتشاف المبكر للأحداث الذين تظهر عليهم بوادر الانحراف، وفقاً لمعايير علمية وأسس تربوية سليمة. وتؤدي التدابير الوقائية التي تنتهجها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وظيفية مهمة في مواجهة جنوح الأحداث، استناداً إلى أن الوقاية خير من العلاج، وتهتم البرامج الوقائية بحالات المعرضين للانحراف نتيجة لتوافر ظروف أسرية أو عوامل بيئية غير سليمة تعرضوا لها، وانعكست آثارها عليهم، حيث يتم عزل هؤلاء الأحداث عن العوامل المؤثرة، التي قد تكون سبباً رئيسياً في انحرافهم، وتهتم هذه البرامج بتوفير المناخ والبيئة المناسبة للأحداث المعرضين للانحراف بهدف تأهيلهم ليكونوا مواطنين صالحين.

ويوجد بالرياض دار واحدة للتوجيه الاجتماعي، وتظهر الإحصاءات أن نحو ٥٢% من الحالات الموجودة بدار التوجيه الاجتماعي بالرياض عام ٢٧ / ١٤٢٨ هـ كانت بسبب التفكك الأسري، و٤٨% منها كانت بسبب سوء الأخلاق.

وللحصول على خدمات تلك الدور يتقدم ولي أمر الحدث المعرض للانحراف بطلب إلحاقه بالدار، ومن ثم تستكمل الدار الإجراءات النظامية ومسوغات القبول، والتي تشمل دراسة اجتماعية ونفسية وطبية شاملة، يتقرر على ضوءها مناسبة إلحاق الحدث بالدار، أو تقديم حلول بديلة، بحيث يكون الإلحاق بالدار آخر الحلول المقترحة.

## ثانياً: البرامج العلاجية لرعاية الأحداث المنحرفين:

وتقدم تلك البرامج لكللا الجنسين - ممن وقعوا ضحية لظروف اجتماعية ونفسية قاهرة، أجبرتهم على الجنوح إلى مواطن الزلل - من خلال دور الملاحظة الاجتماعية، ومؤسسات رعاية الفتيات.

### ■ دور الملاحظة الاجتماعية:

وهي الدور التي تعنى بتحقيق أسس الرعاية والتوجيه الخلقي والديني، وكذا الرعاية الصحية والتربوية السليمة للأحداث الجانحين، الذين يُحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة، أو الذين يقرر

القاضي إبقاءهم في الدار ممن لا تقل أعمارهم عن اثني عشر سنة ولا تتجاوز ثمانية عشر سنة ممن يتم القبض عليهم من قبل السلطات الأمنية لارتكابهم أي مخالفات تستوجب تأديبهم، وإعادة الحقوق لأصحابها، وتحدد مدة الحجز بتلك الدور بقرار من قاضي الأحداث وفق ما تتطلبه الخطة العلاجية، سعياً للقضاء على الآثار السلبية التي تنتج عن إيداع الأحداث الجانحين بالسجون جرّاء اختلاطهم بسجناء يكبرونهم سنّاً، أو بأصحاب السوابق.

ويوجد بالرياض دار واحدة للملاحظة الاجتماعية، بلغ عدد الحالات الموجودة بها عام ٢٧ / ١٤٢٨ هـ ٣٧٤ حالة.

وتشير الإحصاءات إلى أن ٨٨٪ من هذه الحالات تتراوح أعمارها بين ١٥-١٨ سنة، وقد كان سبب إيداع ما يفوق ٤٩٪ من إجمالي الحالات بالدار هو جرائم السرقات.

#### ■ مؤسسات رعاية الفتيات:

وهي مؤسسات تعنى بتحقيق أسس الرعاية والتقويم الاجتماعي، وتقوية الوازع الديني للفتيات السعوديات اللاتي تعرّضن لظروف اجتماعية ونفسية قاهرة، أجبرتهن على التعثر وتكب الطريق المستقيم، والعمل لتحقيق الرعاية الصحية والتربوية والتعليمية والتدريبية السليمة للفتيات الجانحات السعوديات، اللاتي يُحتَجَزْنَ رهن التحقيق أو المحاكمة، وكذلك اللاتي يقرر القاضي بقاءهن في المؤسسة، ممن تقل أعمارهن عن ثلاثين سنة.

ويلحق بتلك المؤسسات الفتيات السعوديات اللاتي يتم احتجازهن من قبل السلطات الأمنية لارتكابهن محظورات، أو وجدن في ظروف غير مقبولة، وتُجرى كافة إجراءات التحقيق والمحاكمة داخل المؤسسة، وفي ظروف اجتماعية ونفسية ملائمة، انطلاقاً من القناعة بأن تأديب الفتاة وعقابها ليس معناه الانتقام منها، وإنما هو تأديب وإصلاح وزجر، يختلف بحسب اختلاف الذنب، استوجبته المصلحة العامة والخاصة، فهو دفع للفساد عن الناس، وتحقيق السلامة والصيانة لهم، وأنه شُرِعَ رحمةً من الله تعالى بعباده، فهو صادر عن رحمة الخلق وإرادة الإحسان إليهم، لذا ينبغي لمن يعاقب الناس على ذنوبهم أن يقصد بذلك الرحمة بهم، كما يقصد الوالدُ تأديبَ ولده، وكما يقصد الطبيب معالجة المريض.

يوجد بالرياض مؤسسة واحدة لرعاية الفتيات، بلغ عدد الحالات الموجودة بها عام ٢٧/١٤٢٨ هـ ٨٠ حالة. جدير بالذكر أن نشير إلى أن نحو ٥٠٪ من هذه الحالات تتراوح أعمارها بين ١٥-٢٠ سنة، كما أن ٥١٪ من هذه الحالات كان سبب إيداعها ظهور بوادر للانحراف.

## الفصل الثاني

### الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض

مر العمل الخيري في المملكة - كما في غيرها - بعدة أطوار حيث بدأ بالجهود الفردية، ثم العائلية فالقبلية، ثم أصبح له مؤسسات ترعاه وتعنى به وتقوم عليه. وعندما أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ لم يكن العمل الخيري حديث عهد؛ فقد عملت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عند إنشائها على تنظيم صناديق البر الخيرية الموجودة، وسجلتها لديها بوصفها جمعيات خيرية، وفق لوائح نظمت عملها وإجراءات تأسيسها، حيث صدرت لائحة لتنظيم العمل بها عام ١٣٩٥هـ، ثم صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية في عهد خادم الحرمين الشريفين - الملك فهد بن عبد العزيز - بقرار مجلس الوزراء رقم "١٠٧" في ٢٥/٦/١٤١٠هـ، مشجعة الاستمرار والتوسع في هذا المجال، وينطلق العمل الخيري في المملكة العربية السعودية من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه، وقد حظي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها، وبتضافر الجهود الحكومية والأهلية أصبح للعمل الخيري مكانته في خطط التنمية، وبرامج حكومة خادم الحرمين الشريفين، التي ركزت على أن يكون الإنسان السعودي وسيلة التنمية وغايتها، وبما توفر لهذا النشاط من مناخ إيجابي يساعد على سرعة نموه رأسياً وأفقياً.

وقد دُعم هذا النشاط بإنشاء الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية، لتنظيم جهود الأفراد والجماعات، وتوجيههم للعمل المشترك مع الجهود الحكومية، لمقابلة احتياجاتهم، وحل مشكلاتهم، والانتفاع بإمكاناتهم وطاقاتهم من أجل النهوض بصورة متكاملة بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية، وتحقيق التكامل بينها، من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع السعودي، عن طريق الجمعيات والمؤسسات الخيرية؛ بهدف الرفع من مستوى الحياة، وإحداث تغيير مفيد في أسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات المحلية "ريفية وحضرية"، مع الاستفادة من إمكانات تلك المجتمعات المادية وطاقاتها البشرية، بأسلوب يوائم بين حاجات المجتمع السعودي وتقاليد وقيمه الدينية والحضارية.

ولقد تطورت خدمات هذه الجمعيات والمؤسسات من مجرد تقديم المساعدات المالية إلى توفير الخدمات المباشرة وغير المباشرة، التي تساعد الأفراد على الاعتماد على النفس؛ من خلال تنمية مهاراتهم عن طريق برامج التعليم والتثقيف والتأهيل. وتحرص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على تشجيع المواطنين على تأسيس المزيد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية لتنتشر في مختلف مناطق المملكة، وتعمل على دعمها مادياً وفنياً وإدارياً، استثماراً لطاقات الخير الكامنة في نفوس أبناء هذا الوطن، وتحقيقاً للتكافل الاجتماعي الذي يحرص عليه الدين الإسلامي الحنيف.

## ومن أهم مجالات عمل الجمعيات الخيرية:

- رعاية الأمومة والطفولة.
- رعاية المسنين.
- مكافحة الأمية بين المواطنين.
- إعداد وتأهيل الفتيات والسيدات.
- تقديم الخدمات الصحية .
- رعاية العَجَزَة وذوي الاحتياجات الخاصة.
- رعاية الأيتام.
- إنشاء المساكن وتحسينها.
- العناية بالمرافق العامة.
- برنامج تقديم المساعدات العامة.

وعلى مستوى منطقة الرياض يوجد حالياً (١١١) جمعية ومؤسسة خيرية، تضم من بينها ٧١ جمعية ومؤسسة خيرية متنوعة النشاط وغير متخصصة، بينما يوجد نحو ٤٠ جمعية ومؤسسة خيرية متخصصة النشاط، وتفصيلاتها على النحو الآتي:

جدول (٤-٧)  
التوزيع النوعي للجمعيات الخيرية في منطقة الرياض

| عدد | تخصص الجمعية                 | م  | عدد | تخصص الجمعية                         | م |
|-----|------------------------------|----|-----|--------------------------------------|---|
| ١   | الأطفال المعوقون             | ٤  | ١   | أمراض وراثية                         | ١ |
| ١   | إعاقة بصرية                  |    | ١   | مكافحة التدخين                       |   |
| ١   | إعاقة سمعية                  |    | ٢   | مكافحة السرطان                       |   |
| ١   | أبحاث إعاقة                  |    | ١   | مكافحة سرطان الثدي                   |   |
| ١   | معوقون كبار                  |    | ١   | مكافحة داء السكري                    |   |
| ٥   | <b>الإجمالي</b>              |    | ٤   | صحية عامة                            |   |
| ١   | إسكان خيري                   | ٥  | ١   | مكافحة مرض فرط الحركة وتشتت الانتباه |   |
| ٤   | توعية وتأهيل اجتماعي         | ٦  | ١   | مكافحة الفشل الكلوي                  |   |
| ٢   | ثقافية                       | ٧  | ١   | مكافحة مخدرات                        |   |
| ١   | رعاية الأسر السعودية بالخارج | ٨  | ١   | مكافحة مرض وهن العظام                |   |
| ١   | متقاعدون                     | ٩  | ١٤  | <b>الإجمالي</b>                      |   |
| ٩   | نسائية                       | ١٠ | ٢   | رعاية أيتام                          | ٢ |
|     |                              |    | ١   | هندسية                               | ٣ |

وقد بلغ إجمالي الإعانات المنصرفة التي حصلت عليها هذه الجمعيات عام ٢٧ / ١٤٢٨ هـ نحو ٥٨,٦ مليون ريال.



## الفصل الثالث

### تحليل أهم برامج المسؤولية الاجتماعية لكبرى الشركات

#### أولاً: مصرف الراجحي:

##### على المستوى الداخلي:

- يقدم المصرف لائحة للموارد البشرية تسعى لتحقيق الاستقرار الوظيفي لمنسوبيه، ومن أهمها:
- إدراج زوج وأبناء الموظفة في التأمين الطبي.
- منح مدير الإدارة صلاحية تمديد الإجازة المرضية (بتقارير طبية) لمدة شهرين للموظف الذي يتجاوز المدة الزمنية في الإجازات وهي أربعة أشهر.
- إتاحة التمويل العقاري للموظفين ونسبة مرابحة رمزية .
- منح الموظفين تمويل تجاري (وطني أو سيارات) بنسبة مرابحة رمزية.
- السماح للموظف بإكمال الدراسة من خلال مدة إجازة سنوية تصل لثلاث سنوات.
- منح الموظف إجازة زواج ستة أيام في حالة الزواج الأول.
- منح الموظفين سلف من حساب صندوق الموظفين بدون أي مرابحة.
- مكافأة لشهر رمضان بمقدار راتب شهر أساسي.
- مكافأة نهاية السنة بمقدار راتب شهر أساسي.
- تنظيم مهرجان سنوي ترفيهي واجتماعي للموظفين.
- تخصيص مبالغ للحالات الإنسانية مثل حالات الوفاة والأمراض الخطيرة.
- مشروع مشاركة الموظفين في تملك أسهم المصرف.
- صرف بدل تعليم الأبناء بحد أقصى ثلاثة أبناء.

##### في مجال المحافظة على البيئة:

- يهتم المصرف بالمحافظة على البيئة، ويظهر ذلك من خلال:
- الاهتمام بترشيد استهلاك المياه والكهرباء في جميع تصاميم فروع المصرف.
- تنفيذ سياسة المكتب الأخضر في جميع إدارات المصرف.
- تدوير النفايات لتقليل التلوث البيئي.
- تنفيذ الخدمات إلكترونياً ما أمكن لتقليل استخدام الورق.

##### في مجال خدمة المجتمع الخارجي:

- قام المصرف خلال عام ٢٠٠٨ برعاية المناسبات المجتمعية التالية:
- رعاية المنتدى الاقتصادي.
- رعاية ملتقى ومعرض المال والأعمال.
- رعاية المؤتمر والمعرض الدولي للفرنشايز ٢٠٠٨.

كما قام المصرف بتنفيذ عدد من المشروعات التنموية ومنها:

- إنشاء عيادة لمكافحة التدخين:  
قام المصرف بإنشاء وتجهيز عيادة كاملة بمنطقة الإحساء وتشغيلها لمدة ثلاث سنوات بمبلغ وقدره ٤,٥٠٠,٠٠٠ ريال، بالاتفاق مع الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين.
- توفير أجهزة وسكن للمرضى المحتاجين:  
قام المصرف بتوفير عدد ٦٠٠ جهاز للمرضى المحتاجين سنوياً، وتوفير سكن للمرضى المحتاجين بمبلغ ٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال بالاتفاق مع لجنة أصدقاء المرضى.
- برنامج نقل المرضى:  
قام المصرف بالتفاهم مع مدينة الملك فهد الطبية لتوفير السفر لعدد ٦٠٠ مريض ذهاباً وإياباً بما قيمته ٥٠٠,٠٠٠ ريال سنوياً.
- برنامج قافلة مكافحة العمى السكري المتنقلة:  
قام المصرف بتنفيذ قافلة طبية متنقلة لمكافحة العمى السكري على جميع مناطق المملكة بمبلغ وقدره ٤,٠٠٠,٠٠٠ ريال بالاتفاق مع مدينة الملك فهد الطبية.
- برنامج تأهيل أبناء الضمان الاجتماعي:  
قام المصرف بتأهيل عدد ٤٠ فتاة وشاب على الأعمال المالية والمصرفية وتوظيفهم بالمصرف بتكلفة إجمالية ٢,٠٠٠,٠٠٠ ريال بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية.
- مجال الرعاية الصحية:  
قام المصرف برعاية ٤٠ مريضاً بالفشل الكلوي بإجراء الغسيل الكلوي لمدة سنة بتكلفة قيمتها ٤,٦٠٠,٠٠٠ ريال بالاتفاق مع جمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي.
- صندوق اليتيم الاستثماري:  
قام المصرف بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية باستثمار أموال اليتيم المخصصة له من الوزارة، ويقدم المصرف للصندوق مبلغاً مساوياً لأمواله بما يعادل ٦,٠٠٠,٠٠٠ ريال.
- برنامج التأهيل الأسري:  
قام المصرف بتأهيل ١٥٠ مرشداً أسرياً موزعين على خمس مناطق بمنحهم دبلوماً متخصصاً في الإرشاد الأسري بتكلفة تبلغ ١,٥٠٠,٠٠٠ ريال.
- مجال الإسكان الخيري:  
قام المصرف ببناء عدد ٢٠ وحدة سكنية موزعة على محافظتي المزاحمية والخرج مع دعم البرامج التنموية لسكانها، بمبلغ ٦,٠٠٠,٠٠٠ ريال بالتعاون مع جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري.



## ثانياً: البنك الأهلي:

تتركز مجالات خدمة المجتمع التي تقوم بها وحدة المجتمع بالبنك الأهلي في أربعة مجالات رئيسية، هي:

- برامج الأهلي لفرص العمل.
- برامج الأهلي التعليمية.
- برامج الأهلي الصحية.
- برامج الأهلي الاجتماعية والخيرية.

### أ. برامج الأهلي لفرص العمل

#### ١. برنامج الأهلي للتدريب والتوظيف:

يهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في الجهود الرامية إلى تخفيض نسبة البطالة في المجتمع السعودي؛ وذلك من خلال تأهيل العاطلين عن العمل، وتطوير قدراتهم. وقد تم من خلال هذا البرنامج تدريب وتوظيف ٢٢٢ مواطناً سعودياً، ٧٩٪ منهم من الرجال، و٢١٪ من النساء. وقد عقد البرنامج ٢٠ دورة تدريبية متخصصة في كل من الرياض وجدة، غطت ٢٠ مجالاً مهنيًا مختلفاً.

#### ٢. برنامج الأهلي للمشاريع الصغيرة:

يهدف البرنامج إلى تزويد الشباب السعودي بالمعرفة والمهارات اللازمة لبناء أعمالهم التجارية. تم من خلاله إقامة ١٥ دورة متخصصة في ١١ مدينة بمختلف مناطق المملكة، في مجال أساسيات التخطيط السليم، والإعداد والتنفيذ الصحيح للعمل الخاص، بعنوان: (كيف تبدأ مشروعك الصغير)، وقد استفاد منها ٣٢٤ مواطناً ومواطنة. كما تم عقد ٩ دورات خاصة للسيدات في ٩ مدن بمختلف مناطق المملكة تحت عنوان: (كيف تبدئين عملك التجاري من المنزل)، استفاد منها ١٥١ متدربة.

#### ٣. برنامج الأهلي للأسر المنتجة:

يعمل هذا البرنامج على إكساب سيدات الأسر المحتاجة مهارات حرفية تمكنهن من تأمين مصدر دخل ثابت يساعدهن على توفير متطلبات العيش الكريم وقد تم تدريب ٧٢٥ سيدة في ١٥ مدينة بمختلف مناطق المملكة.

## ب. برامج الأهللي للتعليم:

### ١. برنامج الأهللي للتطوير التعليمي:

صمم هذا البرنامج لمساعدة الطلاب والطالبات الأيتام الراغبين في إكمال دراستهم الجامعية لنيل درجة البكالوريوس، وقد تم من خلال هذا البرنامج ابتعاث خمسة من الطلاب والطالبات ابتعاثاً داخلياً.

### ٢. برنامج الأهللي للحاسب الآلي:

صمم هذا البرنامج ليعمل على محو أمية استخدام الحاسب الآلي في المجتمع السعودي، عن طريق إنشاء معامل للحاسب الآلي في المدارس والكليات والجامعات، وفق مواصفات معينة. وقد تم تجديد مختبرات الحاسب الآلي في بعض الجامعات السعودية، وهي: جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة الطائف بمدينة الطائف، الجامعة العربية المفتوحة بمدينة الأحساء.

## ج. برامج الأهللي للصحة:

### ١. برنامج الأهللي للوحدات الطبية:

يعمل البرنامج على المساهمة في تطوير الوحدات الإسعافية. وقد تم خلال العام الماضي تجهيز مراكز الهلال الأحمر السعودي بسيارات إسعاف متطورة، ومخصصة للعناية المركزة، وذلك في كل من الرياض والدمام.

### ٢. برنامج الأهللي للأجهزة الطبية:

يعمل البرنامج على دعم الجهات الصحية غير الهادفة للربح، وتزويدها ببعض الأجهزة الطبية غير المتوفرة لديها. وقد ساهم البرنامج في تجهيز عدد من المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية في مختلف مناطق المملكة بأربعين وحدة غسيل كلوي.

### ٣. برنامج الأهللي للتوعية الصحية:

يهدف هذا البرنامج لرفع درجة الوعي الصحي لدى مختلف شرائح المجتمع، والمساهمة في تثقيفهم حول الخطوات الواجب اتباعها أثناء الحالات الطارئة؛ وذلك بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر السعودي. وقد تم من خلال هذا البرنامج تدريب سبعة آلاف مواطن ومواطنة في ١٣ منطقة على مبادئ الإسعافات الأولية على أيدي المتخصصين في هذا المجال.

## د . برامج الأهلل الاجتماعية والخيرية:

### ١ . برنامج الأهلل لذوى الالحفاجات الخاصة:

يهدف هذا البرنامج إلى الالحتمام بذوى الالحفاجات الخاصة، والعناية بهم، ومساعدتهم للتلعب على إعاقاتهم، والعمل على دمجهم فى مجتمعمهم، والتفاعل مع محيطهم بشكل طبيعى وفعل. وقد تم تنفيذ العديد من المناشط والمساعدات بالتعاون مع الجمعيات الخيرية والهيئات، إضافة إلى ما قام به مشرفو البرنامج بشكل مباشر. كما تم من خلال هذا البرنامج إقرار برنامج لتأهيل وتهيئة ٢٠ مسجداً لاستقبال ذوى الالحفاجات الخاصة.

### ٢ . برنامج الأهلل لرعاية الأيتام:

يهدف هذا البرنامج إلى تقديم الدعم والرعاية بشكل خاص للأيتام، بالتعاون والتسيق مع الجمعيات والمؤسسات المتخصصة؛ سواء بالدعم المالى، أو عبر برامج مدروسة لتأمين بعض احتياجاتهم العينية، كالأدوات والمستلزمات المدرسية، والملابس، والعلاج والرعاية الصحية، حيث تم تقديم ١١٥٠٠ حقيبة مدرسية شاملة لجميع المستلزمات المدرسية، وتم ذلك بالتعاون مع ٢٠ جمعية وهيئة خيرية تغطي ١٨ مدينة فى مختلف مناطق المملكة، بالإضافة إلى توزيع كسوة العيد وهدايا لأكثر من ٥٧٥٠ من الأطفال الأيتام أو المحتاجين فى القرى ضمن هذا البرنامج.

### ٣ . برنامج الأهلل للعمل التطوعى:

يهدف هذا البرنامج إلى منح الفرصة لجميع موظفى البنك لتقديم ما لديهم من خبرات ومهارات للمساهمة فى تنمية الوطن، تماشياً مع مسيرة البنك فى مجال المسؤولية الاجتماعية، وقد بلغ عدد الموظفين المتطوعين بالبرنامج ٨٣ موظفاً وموظفةً من مختلف التخصصات.

### ٤ . برنامج الأهلل للجمعيات الخيرية:

قام البنك بدعم ومساندة ٢٢٧ جمعية ومؤسسة وهيئة خيرية، فى ١٢٥ مدينة وقرية وهجرة بالمملكة؛ وذلك من خلال إقامة علاقات تعاون مستمرة مع تلك الجهات، وتقديم المساعدات والتبرعات المالية والعينية. بالإضافة لرعاية البنك للعديد من الفعاليات والمؤتمرات فى جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والصحية والتعليمية والاقتصادية.

### ثالثاً: البنك السعودي البريطاني:

يسعى ساب إلى التصرف بمسؤولية في كل الأوقات، وتفادي المشاريع التي يفوق ضررها البيئي أو الاجتماعي المنافع الاقتصادية.

كما يشارك ساب سنوياً في سلسلة من المناسبات الاجتماعية التي تحظى بالاهتمام الوطني؛ مثل:

#### ١. برنامج الابتعاث الدراسي من ساب

يوفر برنامج "الابتعاث الدراسي من ساب" لخريجي وخريجات الجامعات السعوديين الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعات مرموقة في بريطانيا، وعلى نفقة البنك. ويشمل دعم ساب تغطية الرسوم الدراسية، كما يغطي أيضاً مصاريف الإعاشة، وبدل الانتقال، بالإضافة إلى المصاريف اليومية التي تدفع للمرشحين الذين يقع عليهم الاختيار.

بدأ تنفيذ هذا البرنامج عام ١٩٩٧، وقد استفاد منه منذ ذلك التاريخ وحتى نهاية عام ٢٠٠٧م ٤٦ طالباً سعودياً.

#### ٢. التدريب الصيفي للطلاب

انطلق هذا البرنامج عام ١٩٩٨م. وعن طريقه يقوم ساب بتدريب أكثر من ٢٠٠ طالب سنوياً من مختلف أنحاء المملكة خلال فترة العطلة الصيفية للمدارس، بالإضافة إلى تقديم مكافأة شهرية للمتدربين. ويشمل البرنامج دورات تدريبية ودراسية تقام بمراكز التدريب التابعة للبنك.

#### ٣. برنامج التدريب التعاوني

ينفذ ساب برنامجاً تدريبياً متطوراً منذ عام ٢٠٠٢ للطلبة والطالبات الجامعيين، بالتعاون مع عدد من الجامعات والمعاهد السعودية في المملكة، وتبلغ مدة البرنامج ستة أشهر، يحصل المتدرب خلالها على مكافأة شهرية من البنك، وتم من خلاله تدريب ٨٧ طالباً وطالبة حتى عام ٢٠٠٧م.

#### ٤. حملة رفع مستوى الثقافة الاستثمارية

انطلاقاً من الدور الذي يقوم به ساب في دعم النشاط الاقتصادية، ورفع مستوى الثقافة الاستثمارية لدى المستثمرين في سوق الأسهم المحلية، ساهم البنك في تنظيم ورعاية ٢٧ ورشة عمل توعوية عن الاستثمار في الأسهم السعودية، وغطت الحملة ١٤ مدينة في المملكة العربية السعودية، تحت إشراف هيئة السوق المالية.

#### ٥. برنامج "المصرفي"

يدعم ساب برنامج "المصرفي" الذي تشرف عليه مؤسسة النقد العربي السعودي. ويهدف البرنامج إلى تدريب خريجي الجامعات والمعاهد السعوديين، لاكتساب المهارات الضرورية، التي تتيح لهم العمل مستقبلاً في القطاع المصرفي.

## ٦. المساهمة في مكافحة غسل الأموال والجرائم الاقتصادية في المملكة

يشارك ساب بصورة مستمرة في الدورات التدريبية التي تنظمها مؤسسة النقد العربي السعودي، بهدف تدريب أصحاب الفضيلة القضاة، من وزارة العدل وديوان المظالم، على الطرق الكفيلة بمكافحة غسل الأموال والجرائم الاقتصادية، وتدل مشاركة ساب في هذه الدورات على التزامه تجاه المجتمع، وجهوده المكثفة لمكافحة هذه الجرائم التي تؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني والعالمي.

## ٧. كرسي ساب للعلوم المالية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن

يقوم ساب منذ عام ١٩٩٧ برعاية كرسي العلوم المالية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، والمعروف باسم (كرسي ساب للعلوم المالية). ويهدف الكرسي إلى الإسهام في التعريف بأخر التطورات المالية، ودعم جهود الأبحاث، وتدريب وتطوير البرامج الأكاديمية للسعوديين المتخصصين في حقل العلوم المالية، حيث يشتمل البرنامج على محاضرات ودورات قصيرة صُمِّمت لتدريب المدراء الماليين ذوي المراكز المتوسطة والعالية في استخدام أحدث التقنيات، والاطلاع على آخر التطورات المالية والاقتصادية، المحلية والدولية.

## ٨. اليوم المفتوح للتوظيف بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن

يقوم ساب برعاية "اليوم المفتوح للتوظيف"، الذي يقام سنوياً في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، ويعكس هذا الأمر التزام ساب التام بدعم الخريجين السعوديين، كما يقوم البنك خلال فعاليات اليوم المفتوح بتسليم طلبات الخريجين الذين يرغبون في الانضمام إلى برامج ساب التدريبية.

## ٩. دعم صندوق المثوية

يدعم ساب صندوق المثوية، والذي تتمثل أهدافه في مساعدة الشباب من المواطنين والمواطنات الذين يسعون إلى تحقيق استقلال اقتصادي ذاتي، ويتمتعون بالطموح والحماس والرغبة في مزاوله الأعمال التجارية الحرة، وذلك من خلال الدعم المادي والمساندة المعنوية والبرامج التثموية والإرشادية والتأهيلية.

## ١٠. برنامج رعاية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

شارك ساب في برنامج تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بإدارة من الصندوق السعودي للتنمية الصناعية، وبمشاركة المصارف المحلية. وقد ساعدت رعاية ساب على تنمية ٤٢ شركة، ودعم نموها وقدراتها التنافسية.

### ١١. مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة

يقوم البنك بدعم هذا المركز الذي يختص بإجراء أبحاث عن الإعاقة، ودعم المشاريع الخاصة بالتطور والتنمية البشرية، وزيادة مستوى الوعي بين الناس حول الإعاقة وسبل علاجها، كما يساعد على تحسين مستويات المعيشة للمعاقين من خلال مساعدتهم على استغلال أقصى قدر ممكن من طاقاتهم الكامنة.

### ١٢. مشروع الحقيبة المدرسية "إنسان"

بحكم دوره الريادي بوصفه مساهماً نشطاً في الأعمال الخيرية في المملكة، يدعم البنك "مشروع الحقيبة المدرسية" الذي تشرف عليه الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض "إنسان"، حيث يتبرع البنك بعدد من الحقائب المدرسية ومستلزماتها، ويتم توزيعها على أطفال الجمعية عند بداية العام الدراسي.

### ١٣. هدايا العيد للأسر المحتاجة

انطلاقاً من الالتزامات الاجتماعية التي أخذها ساب على عاتقه، وحرصاً منه على المشاركة في الأعمال الخيرية التي تستفيد منها شرائح واسعة من المجتمع السعودي، يسهم البنك في توزيع هدايا العيد على الأسر المحتاجة من خلال مجموعة من متطوعي ساب. وتحتوي طرود الهدايا على المواد الغذائية وكسوة العيد الضرورية لهذه الأسر، تسهم في إدخال البهجة والسرور على أفرادها بمناسبة عيد الفطر المبارك.

### ١٤. تبني كراسي تأهيلية وتعليمية لدى جمعية "دسكا"

منذ عام ٢٠٠٦، يتبنى ساب تمويل ودعم ٥ كراسي تأهيلية وتعليمية، تعرف باسم "كراسي ساب التعليمية والتأهيلية" لدى الجمعية الخيرية لمتلازمة "داون دسكا". وتهدف الجمعية إلى توفير مجموعة من الخدمات المتكاملة للأطفال ذوي متلازمة داون، وتشمل هذه الخدمات الرعاية الصحية، وعلاج النطق، والعلاج الطبيعي، وبرامج التهيئة التعليمية، وتدريب الأمهات.

### ١٥. دعم الفن التشك يأت في المملكة

جسد ساب التزامه تجاه الفنون التشك يأتية في المملكة في مجموعة من اللوحات الفنية التي تزين جدران مكاتبه الرئيسية في الرياض. ويدل هذا على دعمه للفنانين التشكيليين في المملكة العربية السعودية، وتشجيعه لهذا النوع من الفن الراقي.

### ١٦. حملة التبرع بالدم

يشجع ساب منسوبيه على التبرع بالدم ويحثهم على ذلك، حيث يخصص أسبوعاً لهذا الغرض النبيل في كل عام. كما يقوم البنك بتنفيذ العديد من الحملات الإعلانية للتوعية بأهمية التبرع بالدم على صعيد المجتمع.



## ١٧. مشروع شمال جنوب شرق غرب

قام ساب برعاية مشروع "شمال جنوب شرق غرب" الذي نظمه المجلس الثقافي البريطاني خلال شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠٠٧، وكان الهدف من هذا المشروع هو رفع مستوى الوعي البيئي في المجتمع السعودي فيما يتعلق بالتغيير المناخي، وتأثيره على البيئة، ومن ثم على حياة الناس. ومن ضمن المناشط التي قام بها المشروع: عمل مسابقة تصويرية، ومسابقة لتصميم شعار للمسابقة، طُرحتا للشباب السعودي على مستوى المملكة، كما أقيم معرض للصور في أحد فنادق الرياض.

## ١٨. حملة نظافة المليون تحت شعار "بر بلا نفايات"

في أبريل، ٢٠٠٨ شارك موظفو ساب وأبناؤهم في الحملة التي أطلقتها أمانة منطقة الرياض "نظافة المليون" تحت شعار "بر بلا نفايات" لتنظيف مليون متر مربع في منطقة الثمامة بالرياض، بغرض المساهمة في نظافة البيئة، وذلك ضمن إطار "برامج ساب في خدمة المجتمع"، وقد تمكن منسوبو ساب وأطفالهم من جمع أكثر من ٣ أطنان من النفايات خلال اليوم المخصص لهذه الحملة.

## ١٩. استخدام بطاقات المعايدة الإلكترونية

قام ساب بتصميم بطاقات معايدة إلكترونية لإدارات البنك المختلفة، لاستخدامها في المناسبات والأعياد بدلاً عن بطاقات المعايدة الورقية التقليدية، وذلك ضمن جهود "ساب" في الحفاظ على البيئة وحماية الأشجار، إيماناً من ساب أن الأشجار هي من المصادر الأولية لصناعة الورق، وبالتالي فإن البنك يرى أن المعايدات الإلكترونية تعدُّ مبادرة متواضعة منه للتقليل من إنتاج الورق، والحفاظ على البيئة.

## ٢٠. مبادرة ساعة الأرض

شارك ساب في المبادرة العالمية "ساعة الأرض"، والتي يشرف عليها الصندوق الدولي لرعاية الحياة البرية (WWF) المهتم بحماية البيئة، وذلك لمواجهة التهديد الذي تمثله ظاهرة "الاحتباس الحراري"، وحثت المبادرة الأفراد والشركات حول العالم على إطفاء أي إضاءة غير ضرورية، ولمدة ساعة واحدة يوم ٢٩ مارس ٢٠٠٨م، بهدف توجيه رسالة جادة وفعالة للحد من هذه الظاهرة.

## ٢١. ساب صديق البيئة

سعيًا من ساب للمساهمة في حماية البيئة، وتقديم أفكار جديدة لنشر التوعية بالأمر البيئي، قام البنك بتطبيق معايير فنية وإنشائية صارمة عند تشييد التوسعة الجديدة لمبنى الإدارة العامة؛ حيث تم تركيب جدران عازلة للحرارة لتقليل معدل التبادل الحراري، بالإضافة إلى استخدام مفاتيح كهربائية خاصة تعمل على إطفاء الإضاءة آلياً عند خلو المكاتب من الموظفين،

وكذلك الترشيد في استهلاك المياه من خلال استخدام أجهزة تعمل بخاصية الاستشعار التلقائي، كما يقوم البنك بمبادرات بيئية يومية خلال ساعات الدوام، فمثلاً يكتفي بالوثائق الإلكترونية، والاستغناء عن طبعتها؛ بهدف الوصول إلى بيئة عمل خالية من الورق. وتسعى إدارة البنك جاهدة لتشجيع إعادة تصنيع الورق، والترشيد في استهلاك المياه والطاقة، والتقليل من الآثار الكربونية الضارة.

## رابعاً: مجموعة دلة البركة:

تركز برامج دلة البركة للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمجموعة في هذا المجال. ويندرج تحت كل هدف منها مجموعة من البرامج التي يتحقق بتنفيذها الهدف المنشود وهي كالاتي:

### أ. برامج تمكين الشباب السعودي:

تقوم برامج دلة البركة بإعداد الشباب وتأهيلهم من خلال احتضانهم داخل منظومات تعليمية وتدريبية عملية، تمكنهم من اكتساب قدرات ومهارات خاصة ومميزة من خلال مجموعة من البرامج، وهي:

#### ١. المنح التدريبية المنتهية بالتوظيف

وهي برامج تدريبية متقدمة في مجالات وظيفية احترافية مهمة، يكثر الطلب عليها في سوق العمل، وغيرها من الوظائف التي لها سمات احترافية، أو تقنية متقدمة، وغير متوفرة في سوق العمل السعودي. والفئة المستهدفة لهذا البرنامج هم الشباب والشابات الراغبين والراغبات في الحصول على هذا النوع المتخصص من الوظائف.

#### ٢. برامج التدريب الصيفي

تقوم مجموعة دلة البركة بتدريب خريجي وخريجات الجامعات، بالتعاون مع مكتب العمل، ووضع آلية جديدة لإدارته بطرق تعزز دور المجموعة وكافة شركاتها، والفئة المستهدفة لهذا البرنامج هم الخريجين والخريجات من طلبة وطالبات الجامعات والكليات السعودية.

#### ٣. برامج الإثراء الصيفي

هي برامج تدريب لطلبة وطالبات الثانوية العامة خلال فترة الصيف، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم. والفئة المستهدفة لهذا البرنامج هم المثاليون من خريجي وخريجات الثانوية العامة.

#### ٤. برامج التدريب أثناء الدراسة

يهدف إلى تنمية مهارات الطالبات والطلبة الذين أوشكوا على التخرج من الكليات المختلفة بحيث تستضيفهم شركات وإدارات مجموعة دلة لمساعدتهم في تطبيق دراستهم على أرض الواقع وتأهيلهم لسوق العمل. والفئة المستهدفة لهذا البرنامج هم الخريجون والخريجات من طلبة وطالبات الجامعات والكليات السعودية.

#### ٥. منح دلة البركة التعليمية للتميز

تهدف المنح إلى فتح آفاق جديدة لشباب وشابات الغد، بدعمهم للتحصيل العلمي المتميز في الجامعات والكليات الخاصة المحلية. والفئة المستهدفة لهذا البرنامج هم المتميزون من خريجي وخريجات الثانوية العامة.

## ٦. صندوق صالح كامل لدعم رواد الأعمال

وهو صندوق يقدم القروض الصغيرة والمتوسطة لدعم مشاريع الشباب في شتى أنحاء المملكة؛ لمساعدتهم على البدء بأعمالهم الخاصة، ومشاريعهم الاقتصادية الصغيرة؛ بهدف تحويلهم لعناصر منتجة مساهمة في بناء الاقتصاد، ودفع عجلة النمو. وقد أُكلت إدارة هذا الصندوق لصندوق المؤية للاستفادة من خبرتهم في هذا المجال. والفئة المستهدفة لهذا البرنامج هم الشباب والشابات من خريجي وخريجات الجامعات والثانويات في أنحاء المملكة الراغبون في بدء أعمالهم الحرة.

### ب . برامج تعزيز البحث العلمي:

يهدف إلى تفعيل وظيفة مراكز البحوث والدراسات؛ مثل مركز الاقتصاد الإسلامي للبحوث بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ومركز صالح كامل للدراسات والبحوث المصرفية بجامعة الملك سعود بالرياض، ومراكز البحوث والدراسات بجامعة القاهرة وغيرها.

### ج . برامج نشر الوعي الاجتماعي / الاقتصادي:

تتخذ هذه البرامج من خلال الحملات التوعوية التثقيفية التي تقوم بها مجموعة دلة البركة في مجالات مختلفة تمثل نواقص واضحة وملموسة في حياتنا الاجتماعية، وتهدف إلى رفع نسبة الوعي بين فئات المجتمع المختلفة، وخاصة فئة الشباب والنشء الجديد، نذكر منها على سبيل المثال:

١. حملة إعادة إحياء عادة القراءة بين النشء الجديد تحت شعار: (أمة اقرأ عادت تقرأ).
٢. حملات لغرس روح الشخصية المسؤولة بين الشباب؛ مثل حملة (خليك كوول، خليك مسؤول) للحفاظ على الأرواح بتعلم القيادة الآمنة، وحملات توعوية لنشر ثقافة العمل التطوعي بمفهومه الصحيح بين شباب المجتمع.
٣. حملة توعوية تتمحور حول توعية الموظفين داخل الأبراج لرفع الحس البيئي لديهم بأهمية إعادة التدوير والاستفادة من المخلفات الورقية تحت شعار: (مو إهانة التدوير أمانة).
٤. حملة (تبسمك في وجه أخيك صدقة) للتوعية بنظافة الفم والأسنان، بالتعاون مع مستوصف دلة للأسنان.
٥. حملة (توزيع حقيبة دلة المدرسية).
٦. برنامج "خارج الإطار" برنامج تلفزيوني أسبوعي يُعرض على قناة اقرأ الفضائية، يناقش أهم المشكلات الاجتماعية من منظور اقتصادي، والتي يعاني منها المجتمع السعودي بشكل عام، وظاهرة الطلاق وما يعانيه المجتمع منها بشكل خاص.



#### د . برامج التعاون مع المرافق الحكومية:

تكتسب الشراكة بين القطاعين العام والخاص أهمية متنامية في تعزيز التعاون بين مختلف الأطراف، من أجل تطوير مختلف جوانب المجتمع لتحقيق التنمية، بما في ذلك التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأداء الحكومي، لذا حرصت دلة البركة على أن يكون لها أثر فاعل لتحقيق هذا التعاون؛ وذلك من خلال برامج ومشاريع تهدف للسعي نحو تحسين مستوى معيشة الفرد السعودي، وتحقيق رفعة هذا الوطن وأفراد مجتمعه، والمساهمة في تخفيف العبء الواقع على المرافق الحكومية المختلفة.

#### هـ . الاستفادة من تجارب وخدمات المؤسسات والمنظمات المحلية والعالمية:

تسعى دلة البركة لعقد تحالفات إستراتيجية مع كبرى المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية المهتمة بالمسؤولية الاجتماعية، وتتبنى مفهومها، والتي كان لها السبق في تحقيق تنمية مستدامة في مجتمعاتها، وتمثل نموذجاً يحتذى به، للاستفادة من تجاربها، والمساهمة في تطوير وترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المجتمع السعودي المحلي.

### خامساً: مجموعة صافولا:

تبنت صافولا مجموعة من المواثيق، أو ما يمكن تسميته بالحوكمة الإدارية (Corporate Governance) وتتضمن هذه المواثيق جميع مبادرات المجموعة نحو الالتزام بالقيم والضوابط والعهود والوفاء بها تجاه موظفيها ومساهميها ومورديها وعملائها، وجميع ذوي العلاقة. بحيث تضمن أتباع المجموعة للأنظمة والسياسات العامة. بما في ذلك أنظمة المجموعة الداخلية، وأنظمة هيئة السوق المالية، والأنظمة المختلفة بالمملكة، وأفضل الممارسات العالمية في هذا الخصوص. كما قامت مجموعة صافولا بتنفيذ مجموعة من البرامج تحت اسم "جسور صافولا"، ونعني بها برامج المسؤولية الاجتماعية (CSR) التي تهدف إلى المساهمة في تنمية المجتمع، والتي تتمثل في:

#### ١ . برنامج بعد التخرج إلى أين :

هذا البرنامج تم تنفيذه بالتعاون مع مركز السيدة خديجة بنت خويلد بالغرفة التجارية الصناعية بجدة، بهدف تدريب وتأهيل عدد من السيدات ودعمهن حتى أصبحن مؤهلات للخوض في سوق العمل. وقد تم توظيف ١٨ من السيدات اللاتي تدرّبن، بينما اختارت ١٧ سيدة الالتحاق بالعمل الحر، و٦ سيدات أخريات التحقن بمجال تدريب عمل لدى عدد من الشركات الخاصة.

#### ٢ . برنامج تدريب وتوظيف الأيتام:

قامت صافولا بتدريب الأيتام على الطباعة بالتعاون مع الهيئة العالمية للتعليم والتدريب. وقد تم تدريب ٣٠ يتيماً حتى الآن على أساليب الطباعة الحديثة والنشر، بهدف تحقيق مبدأ الاعتماد على النفس لدمج هذه الفئة بالمجتمع، بالإضافة إلى إكساب هؤلاء الخبرة اللازمة للانخراط في سوق العمل.

#### ٣ . مشروع "شباب مكة في خدمتك":

تم تنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع جمعية مراكز الأحياء بمنطقة مكة المكرمة. حيث قامت مجموعة صافولا بدعم ورعاية ٥٠ شاباً ضمن هذا البرنامج ليتمكنوا من نشر ثقافة التعليم لدى الحجاج، وتقديم الإسعافات الأولية داخل الحرم المكي الشريف، وزيارة المرضى المنومين بالمستشفيات، وغير ذلك من الأهداف الدينية والإنسانية الهادفة للتخفيف على الحجاج بشكل عام

#### ٤ . برنامج الأيدي المتحدة:

دعمت مجموعة صافولا مجموعة من أطباء وطبيبات جامعة الملك عبد العزيز في هذا البرنامج الذي يعمل تحت مظلة الندوة العالمية للشباب الإسلامي لعام كامل، رعت خلاله مشروع الصيدلية الخيرية في المستشفى الجامعي لتوفير الأدوية الطبية لصالح مرضى السكر المحتاجين بشكل شهري.

#### ٥ . برنامج إبصار صافولا:

تم تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع جمعية إبصار الخيرية. وقد تمكن البرنامج من تأهيل وتدريب ٣٢ من المعاقين بصرياً من الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٥١ عاماً، والذين أصبحوا أفراداً مستقلين ومحترفين في أعمالهم، وتمكينهم من الاعتماد على الذات في حياتهم اليومية، وتم استيعاب جزء منهم في سوق العمل وقد استطاعوا جميعهم التكيف مع حالتهم البصرية والتخلص من الشعور بالنقص، وفتح أبواب الأمل أمامهم.

#### ٦ . مكتب توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة:

تأسس المكتب نتيجة للجهود المشتركة بين الغرفة التجارية الصناعية بجدة ومجموعة صافولا بوصفها جهة تعنى بتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساندتهم، والمطالبة بحقوقهم في التوظيف والمساواة، لكي يصبحوا أفراداً منتجين في المجتمع. وقد تم حتى الآن تدريب وتأهيل وتوظيف ١٨٩ فرداً من ذوي الاحتياجات الخاصة في عدد من الشركات السعودية.

#### ٧ . برنامج تدريب موظفي القطاع العام:

قامت مجموعة صافولا بتنظيم العديد من الدورات التدريبية خلال عام ٢٠٠٧م، وقد استفاد منها عدد كبير من موظفي القطاع العام في حقل المسؤولية الاجتماعية. حيث تمت توعيتهم وتدريبهم فيما يتعلق بدور الموظف الأساسي في تنمية بيئته التي يعمل فيها، ثم مجتمعه الذي يعيش فيه، وأثر أدائه لدوره الإيجابي عليه وعلى من حوله.

#### ٨ . برنامج سند التعليمي:

دعمت مجموعة صافولا برنامج سند التعليمي الذي صممه جمعية سند الخيرية برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز، بهدف مساندة ٣٠٠ من الأطفال المنومين بالمستشفيات تربوياً وتعليمياً؛ لتعويض فترة انقطاعهم عن الدراسة حتى يكتب لهم الشفاء، ويستكملوا تعليمهم في المدارس العادية. ويشمل البرنامج مراحل الروضة والابتدائية والمتوسطة. بينما يتم تدريس الطلاب في فصول دراسية وقاعات ترفيهية مجهزة بكافة الوسائل التعليمية والأجهزة الضرورية والكوادر البشرية اللازمة داخل المستشفيات.

#### ٩ . مركز جدة للنطق والسمع (جش):

يهدف هذا البرنامج إلى تمويل فحص السمع، وتقييم مهارات النطق واللغة والبرنامج التأهيلية للنطق لعشرة أطفال معاقين سمعياً بمركز جدة للنطق والسمع، كما قامت المجموعة بتمويل عملية زراعة قوقعة إلكترونية لطفل واحد من المستفيدين من خدمات المركز.

### ١٠ . دعم برنامج إثراء للطالبات في عنيزة:

انطلاقاً من حرصها على دعم فئات المجتمع المختلفة، وإتاحة الفرصة لهم للنمو، بادرت المجموعة بدعم طالبات معهد إثراء للحاسب الآلي في عنيزة للحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، التي تثبت أن حاملها مؤهل في مجال استخدام مهارات الحاسوب، ولديه معرفة في مجال تقنية المعلومات، وذلك بعد اجتياز ٧ أجزاء تغطي المبادئ الأساسية للحاسب الآلي وتطبيقاته في المجال العملي

### ١١ . برنامج التعليم من خلال المجتمع:

يهدف هذا البرنامج إلى تدريب الطلاب والطالبات، وتوفير فرص عمل أفضل بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز، والبرنامج وسيلة لمساعدة الطالبات في مرحلة التخرج ومرحلة الدراسات العليا على تنفيذ عمل فعلي من خلال مشروع أكاديمي يقمن به، ويكسبن منه الخبرة العملية وفرص التدريب، ويعود بالفائدة عليهن وعلى المجتمع.

### ١٢ . دعم الجمعية الخيرية لمتلازمة داون (DSCA):

قدمت مجموعة صافولا الرعاية والدعم لشراء أجهزة للعلاج الطبيعي والمهني والتواصلية لصالح الجمعية الخيرية لمتلازمة داون (DSCA)، والتي كان لها أثر كبير في تطوير أداء الأطفال الذين استفادوا من خدمات العلاج الطبيعي لعام ٢٠٠٧م من نواحي المشي بدون مساعدة، والتحكم في وضعية الجسم والركض والتسلق.

### ١٣ . برنامج دعم ومساعدة الأسر الفقيرة:

بالتعاون مع جمعية الأمير ماجد بن عبد العزيز للتمية عملت مجموعة صافولا على الأخذ بيد الأسر الفقيرة، ومساعدتها لتصبح أسراً منتجة، من خلال مزاولتها مهناً وحرافاً يدوية تكفل تحقيق دخل ثابت ودائم لها يسد حاجات أفرادها، ويجعلهم عناصر بنّاءة وفعالة في المجتمع. كما تولت المجموعة تسويق منتجاتهم وبيعها.

### ١٤ . برنامج شهادة الخبرة في مجال المسؤولية الاجتماعية:

استحدثت مجموعة صافولا معياراً جديداً للجودة في حقل خدمة المجتمع على المستوى المحلي، وهو شهادة الخبرة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث تقوم المجموعة بتبني برامج تدريبية خاصة للعاملين لديها، وفي مؤسسات القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى المهتمين بهذا المجال، وفي نهاية البرنامج التدريبي يكون حامل الشهادة مؤهلاً لوضع خطط استراتيجية لتطوير وتنفيذ مشاريع خدمة المجتمع بكل ثقة واقتدار.



## سادساً - برامج عبد اللطيف جميل لخدمة المجتمع:

شرعت شركة عبد اللطيف جميل منذ عقد الثمانينيات من القرن الماضي في الاضطلاع بمهام متعددة في المجتمع السعودي، استهدفت تقديم منح تعليمية وتدريبية للارتقاء بعمليات تأهيل الشباب السعودي لمواجهة التحديات التي يفرضها عليه سوق العمل الوطني. وتدرجياً اتسعت تلك البرامج وتعددت لتشمل فئات أخرى في المجالين الإنساني والاجتماعي، حتى وصلت لنحو ٢٥ برنامجاً تنفذها الشركة حالياً.

ومع هذا التعدد وتشعب البرامج والخدمات التي تقدمها الشركة داخل المجتمع، استدعت الحاجة لإنشاء إدارة تتولى الإشراف على تنفيذ تلك البرامج، وتضع الاستراتيجيات الحاكمة لها. ومن هنا ظهرت "برامج عبد اللطيف جميل لخدمة المجتمع". وقد استهدف هذا الإنشاء الذي تم رسمياً في شهر يولييه ٢٠٠٣ توحيد برامج الشركة في إطار هيكل موحد، يحقق التنسيق والتكامل بين تلك البرامج.

### أ . صندوق عبد اللطيف جميل للتأهيل المهني والحرفي:

صندوق عبد اللطيف جميل للتأهيل المهني والحرفي. وهو ممول بالكامل من شركة عبد اللطيف جميل بمبلغ مائة مليون ريال، ولكنه في الوقت ذاته يقبل مساهمات وتبرعات الراغبين في دعم مناشطه. وبرامج الصندوق متعددة تشتمل على:

١. المشاركة في تأسيس المعهد العالي السعودي الياباني للسيارات، والذي افتتحه رسمياً جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز (ولي العهد في حينها) في مارس ٢٠٠٣. ويسعى لتقديم تدريب تقني عالٍ للشباب السعودي في مجال تكنولوجيا السيارات وصيانتها. ومدة الدراسة فيه سنتان، ويوفر فرص عمل للخريجين لدى موزعي السيارات اليابانية بالمملكة.
٢. برنامج مساعدي الفنيين.
٣. ويستهدف تأهيل الشباب من خريجي الكفاءة المتوسطة والثانوية العامة للعمل كمساعد فني في ورش صيانة السيارات لمدة عامين بالمدن التي يعيشون فيها، وذلك بمعدل ١٠٠ خريج سنوياً، وتوظيف الخريجين في الشركة.
٤. برنامج تويوتا للتعليم الفني T-TEP.
٥. برنامج أنشأته شركتنا عبد اللطيف جميل وتويوتا العالمية، بالتعاون مع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني داخل المعاهد الصناعية بالمملكة؛ وذلك بهدف الارتقاء بمستوى التعليم الفني في تلك المعاهد، وسيتم التوسع فيه داخل مراكز التدريب المهني في مدينتي حائل وجيزان في الفترة القادمة. وغاياته ما يأتي:

- تقديم وسائل تدريب حديثة لرفع فعالية العاملين في مجال تدريب ميكانيكا السيارات.
- رفع كفاءة الخريجين الفنية لزيادة قدرتهم التنافسية، وللحاق بفرص العمل المتاحة.

#### ب . برامج التطوير القيادي:

- ١ . صندوق عبد اللطيف جميل/ تويوتا لتمويل المنح الدراسية MIT.
- ٢ . أنشئ الصندوق في معهد ماساشيوستس للتقنية عام ١٩٩٤، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الشباب السعودي والعربي للانضمام إلى واحدة من أفضل جامعات العالم في مجال تطبيقات التقنية المتقدمة والذين يحصلون على قبول في المعهد، غير أن ظروفهم المادية قد لا تمكنهم من مواصلة الدراسة فيه.
- ٣ . برنامج تكريم أوائل الثانوية العامة.
- ٤ . منذ خمس سنوات والشركة تتبنى حفل تكريم الأوائل في الثانوية العامة على مستوى منطقة مكة المكرمة، وتقدم لهم المكافآت والجوائز لتشجيعهم على مواصلة التفوق والامتياز.
- ٥ . برنامج رعاية الموهوبين.
- ٦ . رئيس الشركة هو أحد أعضاء مجلس أمناء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، والتي تهدف لاكتشاف وتحديد الموهوبين الذين يتمتعون بقدرات فذة، وتقديم كافة أشكال الدعم المالي لهم؛ من أجل تنمية مثل هذه المواهب ورعايتها أفضل رعاية. وقد تبرعت الشركة بمبلغ ٢ مليون ريال لتمويل جوائز الإبداع الأولى للمؤسسة.
- ٧ . أتاحت فرص التدريب المقدمة من شركة عبد اللطيف جميل للعاملين فيها المجال لرفع مهاراتهم الوظيفية، لكي يكونوا على مستوى التحديات الجديدة التي يتطلبها سوق العمل. وذلك في المجالات الإدارية والفنية وتقنية المعلومات IT. وقد استفاد منها خلال السنوات الأربع الماضية قرابة ٢٣ ألف متدرب يعملون بالشركة، عبر دورات دراسية قصيرة وطويلة.

#### ج . برامج عبد اللطيف جميل لدعم المؤسسات والمشاريع الصغيرة:

##### ١- صندوق تمويل المشاريع الصغيرة:

- ويهدف إلى توسيع دائرة المستفيدين من برامج التمويل التي يقدمها صندوق عبد اللطيف جميل للتأهيل المهني والحرفي، والتوجه لشريحة أكبر من الشباب والشابات السعوديين الجادين في تطوير ذاتهم، والذين لديهم طموح في إقامة مشاريع صغيرة، ويفتقرون في الوقت ذاته إلى التمويل اللازم للبدء فيها. ويهدف إلى ما يأتي:
- إتاحة الفرصة الحقيقية لنمو قاعدة رأسمالية جديدة لصغار رجال الأعمال السعوديين، وتوسيع مساحة وجودهم في الاقتصاد الوطني.
  - تشجيع قيام مشاريع صناعات صغيرة، تكون دعامة ومغذية لما هو قائم من صناعات كبيرة.

## ٢. برنامج عبد اللطيف جميل لتمليك سيارات الأجرة:

يسعى لتوفير فرص عمل جادة، عبر تقديم تسهيلات للشباب السعودي لامتلاك سيارة أجرة طراز "كامري". بالإضافة لتنظيم برامج توعية اجتماعية وثقافية من أجل تغيير النظرة العامة لهذه المهنة الجديدة بالمملكة، والتي يستهدفها نهج السعوده حالياً.

## ٣. برنامج عبد اللطيف جميل لتمليك سيارات النقل:

يستهدف البرنامج تمليك سيارات النقل للشباب السعودي، سواء تويوتا أو غيرها، وفقاً للأهداف والمزايا المبينة بالبرنامج الأول. ويشكل هو وبرنامج الليموزين محاولة جريئة لتهيئة وتأهيل عمالة سعودية في هذا المجال الحيوي، والمتوقع له التوسع خلال الفترة القادمة، بعد تطبيق سياسة السعوده.

## ٤. برنامج عبد اللطيف جميل - جرامين للأسر المنتجة:

يستهدف المساهمة في رفع مستوى معيشة الأسر محدودة الدخل من خلال تمويل برامج ومشاريع إنتاجية وصناعية صغيرة، يقوم بها بعض أفراد تلك الأسر، ليتمكنوا من كسب أجرهم بعمل أيديهم بدلاً من طلب المساعدة من الآخرين.

## د . برامج الخدمات الصحية والاجتماعية :

١. مستشفى عبد اللطيف جميل للتأهيل والرعاية الصحية، وبلغت تكلفة بناء المركز وتشغيله منذ تأسيسه عام ١٩٩٥ وحتى العام الماضي ٢٤٠ مليون ريال. كما يسعى لتأهيل الكوادر الفنية الطبية السعودية من خلال تدريب طلبة كليات الطب والتمريض والمعاهد الصحية بالمستشفى من ناحية، ونشر الوعي الطبي من الناحية التأهيلية لدى طلاب العلوم الصحية بصفة خاصة، وجميع شرائح المجتمع بصفة عامة من ناحية أخرى.

٢. مشروع عبد اللطيف لتطوير ودعم جمعية الهلال الأحمر بجدة، ويستهدف المشروع تطوير ومساندة جمعية الهلال الأحمر للاضطلاع بدورها الإنساني العام، والذي لا غنى عنه للمجتمع، ونشر الوعي الصحي بمبادئ الإسعافات الأولية لدى شرائح المجتمع السعودي المختلفة. وأما المخطط الزمني للمشروع، هو خمس سنوات، وخلالها سيتم تنفيذ ما يأتي:

- بناء مراكز إسعاف لصالح الهلال الأحمر.
- إعادة تأهيل وتدريب كوادر الهلال الأحمر الطبية على برامج الإسعاف المتقدم Paramedics.
- تقديم خدمة الإسعاف الطائر في محافظة جدة، عبر شراء طائرتي هليكوبتر ومجهرتين طبياً، للعمل بمنطقة جدة، وإنشاء مركز اتصالات أرضي لدعم الإسعاف الطائر.
- إعادة تأهيل وتطوير سيارات النقل لدى الهلال الأحمر، وتزويدها بأحدث التجهيزات، بالإضافة لتجهيز سيارتين كوحدة متنقلة لإدارة عمليات الإسعاف عند الكوارث.
- وضع برامج تحفيز مادية ومعنوية للعاملين في مجال الإسعاف لحثهم على الإنجاز الوظيفي.

٣. برنامج اليوم العائلي للسجين، وأتى هذا البرنامج في إطار سياسة الشركة الداعية لدعم وتوسيع قاعدة المستفيدين من مشاريعها الإنسانية، والتي تستهدف خدمة المجتمع السعودي، وتحديدًا تلك الشرائح المحرومة. والغاية منه تلمس الجوانب التربوية والاجتماعية والتأهيلية في حياة السجين، وإعداده لكي يكون مواطناً صالحاً بعد انتهاء فترة الحبس، والحفاظ على بقاء الصلة بينه وبين أسرته قائمة. وهو يوم كامل يقضيه السجناء مع أسرهم وذويهم في جو عائلي هادئ، يقلل من حالة الوحشة والغربة التي يشعرون بها داخل السجن. ويتكون المشروع من ٤٤ وحدة سكنية مجهزة تجهيزاً كاملاً لاستثمار هذا اليوم من كافة النواحي المعيشية والترفيهية.

٤. جمعية مراكز الأحياء بمنطقة مكرمة المكرمة: الشركة عضو مشارك في مجلس إدارة الجمعية، وتساهم في تمويل البرامج الاجتماعية والتطويرية التي تقوم بها الجمعية على نطاق محافظة جدة تحديداً، تحت شعار "يداً بيد في سبيل مجتمع مثالي"، وتستهدف هذه المشاركة في الآتي:

- تنمية روح المواطنة بين شرائح المجتمع، ونشر الوعي السليم والأخلاق الفاضلة بين أفراد المجتمع.
- بناء مقار ترفيهية اجتماعية ذات مستوى عالٍ في كل حي تخدم الأسرة والشباب.
- المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة وبين الجيران.

٥. برنامج تنوير لمساعدة الطلاب الأيتام، وتعتمد فكرة البرنامج على تنظيم رحلات ثقافية وترفيهية للمتميزين من الأيتام: فالأولاد، يتم تنظيم رحلات لهم خارج المملكة للتعرف إلى نوعية وطبيعة الحياة الثقافية والاجتماعية والعلمية؛ أما البنات، فتتظم لهن رحلات داخلية للتعرف إلى معالم بلادهن السياحية والثقافية والاجتماعية. وتكون هذه الرحلات بمثابة حافز لهم على مواصلة التفوق الدراسي، وإشعارهم بتكاتف المجتمع معهم ورعايته لهم.

كما قامت الشركة بدعم شراء بعض الأجهزة والمعدات الطبية مثل جهاز MRI. ومما يذكر أن لمجموعة عبداللطيف جميل برامج لخدمة المجتمع الدولي.

#### هـ. باب رزق جميل:

باب رزق جميل: هو أحد برامج شركة عبداللطيف جميل لخدمة المجتمع، وهو امتداد لخدماتها التي كانت تقدمها منذ تأسيسها في منتصف عام ٢٠٠٣م، غير أن (باب رزق جميل) هو البرنامج الذي يركز - بشكل مباشر - على مجالات توفير فرص العمل، فجميع ما كان يقدم في السابق من قبل برامج عبداللطيف جميل لخدمة المجتمع في مجال توفير فرص العمل أصبح تحت مظلة واحدة؛ وهي مظلة باب رزق جميل.



وبدلاً من أن يقدم باب رزق جميل خدماته من خلال مكاتب إدارية معزولة عن الفئة المستهدفة، فقد تم الخروج إلى الأسواق، وهي من أهم المناطق التي يكثر فيها وجود الباحثين عن فرص العمل، وأصبحت كافة خدمات فرص العمل تقدم من خلال باب رزق جميل من خلال فروعها المنتشرة بشكل رئيس في الأسواق التجارية.

من العرض السابق لأحدث تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات المذكورة يتبين لنا أن مناشطها قد اشتملت على:

| عدد | برامج المسؤولية الاجتماعية             |
|-----|--|
| ١٢  | تدريب وتأهيل                           |
| ٨   | مراكز ووحدات طبية                      |
| ٨   | توظيف                                  |
| ٥   | مشاريع صغيرة                           |
| ٤   | رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة            |
| ٤   | دعم الجمعيات الخيرية                   |
| ٣   | منح تعليمية وابتعاث                    |
| ٤   | التنمية الثقافية                       |
| ٣   | رعاية الأيتام                          |
| ٢   | الأسر المنتجة                          |
| ٢   | الثقافة البيئية                        |
| ٢   | دعم تعليم الحاسب الآلي                 |
| ٢   | أجهزة طبية                             |
| ٢   | دعم الكراسي العلمية                    |
| ٢   | دعم مراكز البحوث                       |
| ١   | توعية صحية                             |
| ١   | الاسكان الخيري                         |
| ١   | تشجيع العمل التطوعي                    |
| ١   | تبني حملات للتبرع بالدم                |
| ١   | نظافة البيئة                           |
| ١   | خدمة الحجاج                            |
| ١   | توفير الدواء                           |
| ١   | دعم برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات |
| ١   | رعاية السجناء                          |

## الخلاصة والتوصيات

بعد استعراضنا للأبواب السابقة، نرى أن هناك بعض الأسس التي نبني عليها ترتيب أوليات عمل برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات على المستوى المحلي، وقد حرصنا عند صياغتنا للبنود الآتية أن تصب جميعها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لجميع أفراد المجتمع، بعيداً عن الحملات الدعائية وبرامج الرعاية التي ينتهي نفعها بانتهاء أحداثها.

وسوف نعتمد - بمشيئة الله - في تحديد هذه الأولوية على أربعة مرتكزات أساسية (سبق ذكرها بالتفصيل)؛ هي:

أولاً: هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية للشركات.

ثانياً: الأهداف التنموية للألفية.

ثالثاً: أهم نتائج الدراسة الميدانية.

رابعاً: الواقع الديموجرافي بمنطقة الرياض.

وبناءً على هذه العناصر يمكن تحديد أولوية برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات على المستوى المحلي على النحو الآتي:

### ١. الاستمرار في سياسات التوظيف والتدريب والتأهيل الحالية، ودعمها وتشجيعها:

حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن برامج التأهيل والتدريب والتوظيف تأتي في مقدمة برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها مفردات عينة الشركات المستقصاة، كما تساهم هذه البرامج في توفير حياة كريمة لأفراد المجتمع، وتقلل من نسبة البطالة، وتساعد في القضاء على الفقر المدقع، بما يساعد المستفيدين منها في الحصول على مستويات تعليمية وصحية عالية، ويرفع من روح المواطنة والانتماء لديهم.

جدير بالذكر أن ٦٠٪ من مفردات عينة الأفراد المستفيدين المستقصاة عاطلون عن العمل، وقد جاء اقتراح توفير فرص العمل للشباب على رأس البرامج والخدمات التي اقترحوها لبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لعينة الجمعيات المستقصاة أن برامج التوظيف والتدريب والتأهيل تأتي على رأس قائمة البرامج التي يقدمونها، حيث يقدمها نحو ٦٩٪ و ٦٩٪ و ٦٨٪ على التوالي.

وقد أظهرت نتائج التحليل الديموجرافي لسكان مدينة الرياض أن هناك انخفاضاً واضحاً في عدد المشتغلين السعوديين في كل من:

❖ مهن العمليات الصناعية والكيميائية والصناعات الغذائية.

❖ المهن الزراعية.

❖ المهن الهندسية الأساسية المساعدة.

حيث تصل نسبة السعوديين العاملين في هذه المجالات من إجمالي العاملين فيها إلى ٢٪ و ٩٪ و ١٤٪.

## ٢ . دعم برامج المشاريع الصغيرة:

تعدُّ المشاريع الصغيرة الآن إنجازات المستقبل، كما أنها توفر آلاف فرص العمل، وتزيد من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بما يقوي اقتصادها. لذلك؛ فلا بد من دعمها وتشجيعها لتقليل نسبة البطالة ودعم الاقتصاد الوطني، جدير بالذكر أن الاهتمام بالشباب وإعطاء أهمية خاصة له جاء على رأس قائمة مقترحات مفردات عينة الشركات المستقصاة، وهذه الخدمات يقدمها نحو ٤٢٪ من مفردات عينة الجمعيات المستقصاة.

## ٣ . الاستمرار في دعم الجمعيات الخيرية التي تساهم في توفير الإعانات الخيرية لكبار السن والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة:

لا شك أن المهمة التي تقوم بها الجمعيات والمؤسسات الخيرية هي مهمة حيوية لا يمكن الاستغناء عنها، بل لا بد من تشجيعها ودعمها للقيام بوظيفتها، في خدمة الأرامل والمطلقات وذوي الحاجات الخاصة، وهي الفئة الأكثر احتياجاً لخدمات وبرامج الجمعيات الخيرية. حيث مثَّلت النساء نحو ٧٢٪ من مفردات عينة المستفيدين المستقصاة، وأغلبهن من الأرامل والمطلقات.

## ٤ . دعم برامج الأسر المنتجة وخاصة للأرامل وأسرة المسجونين:

تساهم هذه البرامج في رفع مستوى معيشة الأسر المحتاجة، وتزيد من مساهمتها في توفير الغذاء، والاكتفاء الذاتي للمجتمع المحلي. لذلك، فلا بد من الأخذ بهذه البرامج وتطويرها، والعمل بها؛ فهي تقلل من الفقر، بل قد تقضي عليه عن كثير من الأسر العفيفة، وتوفر فرص العمل ومصادر الدخل لكثير من الفتيات الأقل حظاً من التعليم، هذه الأسر التي لا ترضى أن تسأل الناس تعقفاً. فعلياً أن ندعم موقفها هذا، بل وندعم كل من يعينها من جمعيات ومؤسسات خيرية، وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٦١٪ من مفردات عينة الجمعيات المستقصاة تقدم برامج الرعاية الاجتماعية لدعم أسرة المسجونين.

## ٥ . تقديم برامج لتشجيع الأسر الفقيرة على تعليم أبنائها ( من الجنسين )، من خلال الدعم المالي والعيني المباشر:

من خلال استعراضنا لنتائج التحليل الديموجرافي لمنطقة الرياض، يتبين لنا أنه بالرغم من ارتفاع مستوى الحالة التعليمية بين الإناث بمنطقة الرياض عن مثيلاتها على مستوى المملكة، إلا أنه يظهر انخفاض واضح في الحالة التعليمية بين الإناث عنها بين الذكور في جميع المستويات التعليمية على مستوى منطقة الرياض، حيث تصل نسبة الأمية بين الإناث إلى ١٥٪، في حين تقل بين الذكور لتصل إلى ٥٪ فقط، ولعل ذلك ما يبرر سعي المملكة لتحقيق البندين الآتيين قبل عام ٢٠١٥م، وهما:

❖ ضمان حصول جميع الأطفال من البنين والبنات على التعليم الابتدائي.

❖ إزالة الفوارق بين الجنسين في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

كما تجدر الإشارة إلى أن الدراسة الميدانية لعينة المستفيدين أظهرت أن متوسط الإعالة الأسرية هو (٥ أفراد / أسرة)، وهذا يستدعي تضافر جهود كل من الحكومة والشعب والأفراد والمؤسسات لتحقيق هذا الهدف المنشود، فالتعليم حق لكل أفراد المجتمع ذكوراً كانوا أم إناثاً.

#### ٦ . توجيه برامج للعناية الصحية وخاصة للأطفال:

تعدُّ الحالة الصحية العامة للمواطنين من أهم مظاهر التنمية في المجتمع، لذلك لا بد من تقديم البرامج التي تساهم في الارتقاء بها وتحسينها، وقد جاءت البرامج الصحية في مقدمة البرامج التي يحتاجها مفردات عينة المستفيدين المستقصاة بعد البرامج الدينية والدعوية، كما أنها تأتي ضمن الأهداف التنموية للمملكة، متمثلة في:

أ . تخفيض وفيات الأطفال دون الخامسة.

ب . تخفيض معدل وفيات الأمهات عند الولادة.

ج . وقف انتشار فيروس مرض نقص المناعة البشري المكتسب.

د . وقف انتشار الملاريا والأمراض الرئيسية الأخرى، والبدء في تخفيض معدلاتها.

#### ٧ . المساهمة في توفير مياه الشرب الآمنة لكافة المواطنين:

مياه الشرب هي أحد أركان الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها، وتوفيرها بالجودة والكيفية والكمية المرجوة لكل أفراد المجتمع يمثل أحد مظاهر التنمية في هذا المجتمع، وهو ما يساهم في تحقيق البند السابق الهادف لتوفير عناية صحية متميزة للمواطنين، ويأتي هذا البند ضمن الأهداف التنموية التي تسعى المملكة لتحقيقها قبل عام ٢٠١٥.

#### ٨ . توجيه برامج للحفاظ على الموارد البيئية:

تعدُّ البيئة ثروة المجتمع التي ينعم بها جميع أفرادها، والحفاظ عليها واجب كل أفراد هذا المجتمع، كما أن البيئة الجميلة هي أحد مظاهر الرقي والحضارة في المجتمعات، وقد جاءت برامج الحفاظ على البيئة في ذيل قائمة البرامج التي تقدمها عينة الشركات المستقصاة. لذلك، فلا بد من إعطاء برامج الحفاظ على البيئة الاهتمام المناسب ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات.

#### ٩ . المساهمة في إعادة تأهيل المواطنين في الأحياء الشعبية.

إن المساهمة في إعادة تأهيل القاطنين في الأحياء الشعبية، وتوفير سبل المعيشة الكريمة، وتحسين حياتهم، لهي من أهم المهمات التي يجب أن تسعى المنشآت إلى تحقيقها من خلال تقديم البرامج التي تستهدف هؤلاء المواطنين لإعادة تأهيلهم اجتماعياً وفكرياً وبيئياً، هذه



الأحياء التي لو مُنحت العناية والاهتمام اللازمين، لأصبحت بيئة صالحة يخرج منها العلماء والمفكرون والعظماء على اختلاف تخصصاتهم، بما يعود بالنفع على كل فئات المجتمع. ولقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لعينة الأفراد المستفيدين أن ٣٦٪ منهم يتركزون في منطقة جنوب الرياض، وهذه المناطق لو لم تُعطَ العناية الكافية لأصبحت بؤراً للفساد، ومفرخاً للفكر المتطرف في المجتمع .

#### ١٠ . توجيه برامج داخلية للارتقاء بالمستوى المعيشي لموظفي الشركات على مستوى الاجتماعي والصحي والثقافي:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٥٦٪ من مفرات عينة الشركات المستقصاة لديها أكثر من ٥٠٠ موظف، وهو ما يوضح أهمية العمل الذي يجب أن تقوم به هذه المنشآت في حياة موظفيها بما يعود بالنفع عليها وعلى المجتمع ككل، كما أن ٤٣٪ من عينة الشركات لا تقدم أية برامج لخدمة موظفيها والارتقاء بهم.

#### بعض التوصيات الأخرى:

١. محاولة حث كل المنشآت الاقتصادية غير المفعّلة (على اختلاف مناشطها ومجالات عملها) على المشاركة وأداء العمل المنوط بها في مسؤوليتها تجاه المجتمع، كل حسب إمكانياته، وقد يكون ذلك من خلال وضع نصوص أو بنود في المناقصات العامة مع الشركات لحثها على أداء مسؤوليتها الاجتماعية .
٢. إقامة شراكات محلية بين كبرى الشركات الوطنية والمشاريع المتوسطة والصغيرة لتوفير احتياجات تلك الشركات من مواد أولية وخدمات، وبما يقوي هذه الشركات الصغيرة، ويزيد من قوة الاقتصاد الوطني.
٣. تأسيس صناديق تجارة مجتمعية (ذات طابع استثماري) لبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنشآت، بهدف تأمين دعم ثابت ومتجدد للمشاريع التنموية المجتمعية بعيداً عن تذبذبات عوائد الشركات المالية وأرباحها .
٤. ضرورة مراعاة الشركات الكبرى تطبيق معايير المسؤولية الاجتماعية على مورديها .
٦. ضرورة مراعاة أداء الشركات والمؤسسات لمسؤوليتها الاجتماعية عند التقييم المالي لبند الشهرة الخاص بها .



مجلس المسؤولية  
الاجتماعية بالرياض  
CSR - Riyadh